

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة برج بوعريريج

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

### الموضوع:

أثر تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا  
دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة برج بوعريريج-

تحت إشراف الأستاذ:

- فريد صغور.

من إعداد الطلبة:

❖ عوامر لامية.

❖ حاجي شروق.

### لجنة المناقشة:

رئيسا	الأستاذ: بوبكر ملياني
مشرفا	الأستاذ: صغور فريد
ممتحنا	الأستاذ: أحمد بونقيب

السنة الجامعية 2021/2020

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بذكرك

ولا تطيب اللحظات إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا

برؤيتك.

وأسلم على حبيبي وقرّة عيني أول معلم لي في الكون ظللته سحائب

اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

(4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم (5)

صدق الله العظيم

سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ثم أتقدم بالشكر والعرفان لآبائنا وأمهاتنا الكرام الذين كانوا سندنا لنا ماديا ومعنويا.

كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور المشرف "فريد صغور"،

الذي لم يدخر جهدا في سبيل إرشادنا وتوجيهنا لإتمام هذا العمل وكل من الأستاذ الفاضل "رشيد

خضري" والأستاذ "بعابشة نجيب" على كل الدعم الذي قدمناه لنا.

إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

# إهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت.

أهدي عملي هذا إلى أمي وأبي أطال الله عمريهما

إلى أخوأي يونس وحسين والخال بلال

إلى أختاي فايذة وهند

إلى أستاذي المشرف "فريد صغور" حفظه الله

إلى صديقاتي وردة وحبية وسهام

إلى رفقاء الدرب والأصدقاء والأحباء جميعهم

إلى زملائي في الدراسة دفعة إدارة أعمال 2020-2021

عوامر لامعة

# إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد اهدي هذا العمل المتواضع

أمي و أبي العزيزين خفضهما الله لي إلى

إلى الأستاذ المشرف \*صغور فريد\*

إلى إخوتي أنيس وأويس

أختي شيماء و زوجها منير و ابنتهما رزان إلى

إلى خالتي سعاد و زوجها عبد المنعم

إلى العائلة الكبرى جدي و جدتي

و في الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد منه الجميع

طاجي شروق

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة برج بوعريريج كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قمنا بتوزيع 70 استمارة استقصاء على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ببرج بوعريريج، وتم تحليل 58 استمارة صالحة باستخدام برنامج SPSS v. 25.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تبني التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جاء بمستوى منخفض، كما أظهرت النتائج أيضا أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس جاء بمستوى مرتفع، وأظهرت الدراسة أن تبني التعليم عن بعد يؤثر في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ببرج بوعريريج .

**الكلمات الدالة:** التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، أداء أعضاء هيئة التدريس.

## Abstract:

The study aimed at determining the effect of adopting distance education on the performance of the teaching staff of Mohamed albachir alibrahimi university, bordj bouarreridj faculty of economics, commercial and management sciences. For this, 70 questionnaires were distributed to a sample that consisted of members from the teaching staff at the university. SPSS v. 25 was used to analyse 58 of the appropriate questionnaires.

The findings state that until the adoption of distance education in the faculty of economic, commercial and management sciences came at a low level. Also, the results showed that the performance level of the faculty members was at a high level. Moreover, the study reveals that the adoption of distance education helps in improving the performance of teaching staff at faculty of economics, commercial and management sciences, university of bordj bouarreridj.

**Key words:** online education, e-learning, teachers ' performance.

## قائمة المحتويات

I.....	شكر وتقدير
II.....	إهداء
V.....	قائمة المحتويات
VIII.....	قائمة الجداول
X.....	قائمة الأشكال
أ.....	مقدمة
1.....	الفصل الأول :
3.....	المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد
3.....	المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد وتطورها التاريخي
9.....	المطلب الثاني: أنواع التعليم عن بعد
10.....	المطلب الثالث: أهداف التعليم عن بعد
12.....	المبحث الثاني: الانترنت وأرضيات التعليم عن بعد
12.....	المطلب الأول: استخدام الإنترنت في التعليم
13.....	المطلب الثاني: أبرز أرضيات ومنصات التعليم عن بعد
16.....	المطلب الثالث: الوسائط المتعددة (multimedia)
18.....	المبحث الثالث: متطلبات وعوائق التعليم عن بعد وتقييمه
18.....	المطلب الأول: متطلبات التعليم عن بعد وعوائقه
20.....	المطلب الثاني: إيجابيات وعيوب التعليم عن بعد

21	المطلب الثالث: طرق التغلب على معوقات التعليم عن بعد
23	خلاصة:
24	الفصل الثاني: الجانب النظري لأداء أعضاء هيئة التدريس
26	المبحث الأول: مفاهيم أولية حول لأداء
26	المطلب الأول: ماهية الأداء
29	المطلب الثاني: محددات الأداء
30	المطلب الثالث: أهمية الأداء
31	المبحث الثاني: أداء هيئة التدريس
31	المطلب الأول: مفهوم أعضاء هيئة التدريس
35	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء
36	المطلب الثالث: علاقة التعليم عن بعد بأداء أعضاء هيئة التدريس
38	المبحث الثالث: تقييم الأداء
38	المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء
40	المطلب الثاني: طرق تقييم الأداء
41	المطلب الثالث: أساليب تقييم الأداء
44	خلاصة:
45	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية
47	المبحث الأول: واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية
47	المطلب الأول: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمتطلبات التعليم عن بعد
55	المطلب الثاني: تصنيف الجامعات الجزائرية وفق تصنيف ويومتركس Webometrics
62	المطلب الثالث: الجزائر وتجربة التعليم عن بعد

74.....	المبحث الثاني :الدراسة الميدانية.....
74 .....	المطلب الأول: التعريف بمكان و عينة الدراسة.....
76 .....	المطلب الثاني: منهج وأدوات الدراسة .....
78 .....	ثانيا: أدوات وخطوات الدراسة .....
80 .....	المطلب الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
96.....	خلاصة: .....
97.....	الخاتمة.....
99.....	قائمة المراجع.....
105.....	الملاحق .....



## قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: مقارنة بين بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الالكتروني ..... 8
- الجدول رقم 2: اشتراكات الهاتف الثابت في الجزائر خلال السنوات من 2011 إلى 2019 . . 49
- الجدول رقم 3: يوضح عدد الأفراد اللذين يستخدمون الانترنت لكل 100 فرد حسب إحصائيات السنوات الأخيرة..... 51
- الجدول رقم 4: البنية التحتية لقطاع الاتصالات في الجزائر..... 54
- الجدول رقم 5: تنافسية قطاع الاتصالات الجزائري..... 54
- الجدول رقم 6: معايير تصنيف ويبومتر كس..... 56
- الجدول رقم 7: عدد الجامعات المصنفة ضمن 100 أفضل جامعة في إفريقيا حسب الدول في تصنيف 2021..... 58
- الجدول رقم 8: عدد الجامعات المصنفة ضمن 100 أفضل جامعة عربيا حسب الدول في تصنيف 2021 ..... 59
- الجدول رقم 9: أفضل 5 جامعات وطنيا وعالميا سنة 2018 و 2021 حسب Webometrics ..... 60
- الجدول رقم 10: عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجاري وعلوم التسيير خلال السنوات من 2014 حتى 2019 ..... 76
- الجدول رقم 11: مقياس ليكارت الخماسي..... 77
- الجدول رقم 12: اختبار الصدق والثبات ..... 80

- الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ..... 81
- الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب الرتبة ..... 82
- الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المقاييس المدرسة ..... 83
- الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة ..... 84
- الجدول رقم 17: المتوسط الحسابي المرجح لكل عامل من العوامل ..... 85
- الجدول رقم 18: متوسطات إجابات العينة على محور التعليم عن بعد ..... 86
- الجدول رقم 19: متوسطات إجابات العينة على محور أداء أعضاء هيئة التدريس ..... 88
- الجدول رقم 20: مقياس معامل الارتباط ..... 91
- الجدول رقم 21: الارتباط الخطي بين المتغير التابع والمستقل ..... 91
- الجدول رقم 22: معامل التحديد بين المتغير التابع والمستقل ..... 92
- الجدول رقم 23: جدول تحليل تباين الأحادي (Anova) لاختبار جودة وصلاحيّة نموذج الفرضية  
..... 93
- الجدول رقم 24: نتيجة تحليل الانحدار الخطي بين التعليم عن بعد والأداء ..... 94

## قائمة الاشكال

- الشكل رقم 1: يمثل أدوات التعلم عن بعد المتزامن. .... 9
- الشكل رقم 2: يمثل أدوات التعلم عن بعد غير المتزامن. .... 10
- الشكل رقم 3: عناصر معلومات الوسائط المتعددة ..... 17
- الشكل رقم 4: علاقة التعليم عن بعد بالأداء. .... 37
- الشكل رقم 5: اشتراكات الهاتف الثابت لكل 100 فرد. .... 49
- الشكل رقم 6: تطور اشتراكات الأفراد في الانترنت. .... 51
- الشكل رقم 7: نسب الوصول إلى الانترنت حسب إحصائيات 2018 ..... 52
- الشكل رقم 8: ملامح البيئة التعليمية المدعمة لإقامة مجتمع المعرفة. .... 73
- الشكل رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ..... 81
- الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب الرتبة. .... 82
- الشكل رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المقاييس المدرسة. .... 83
- الشكل رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة ..... 84

# مقدمة

تعد الثورة التكنولوجية أحد أهم الملامح المميزة للعصر الحديث الذي حلت فيه الآلة محل الإنسان، حيث ظهرت الكثير من التجهيزات والتقنيات التعليمية التي أضحت الاعتماد عليها أمر لا بد منه.

لقد انتقلت المجتمعات المعاصرة من مرحلة الثورة الصناعية والتكنولوجية إلى مرحلة ثورة المعلومات وتنظيم المعرفة، أو ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، مما فرض دورا جديدا للجامعات والمؤسسات التعليمية، ليكون نظام التعليم الجامعي قادرا على تلبية احتياجات مجتمع المعرفة الجديد، ومن هنا تنبع أهمية مفاهيم وبرامج تحقيق الجودة في التعليم العالي التي تؤدي إلى إشراك كل الأفراد والإدارات والوحدات العلمية والطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ليصبح كل منهم جزءا من هذا البرنامج، وبذلك تشكل برامج الجودة قوة دافعية وفاعلة لنظام التعليم الجامعي ليحقق أهدافه ورسالته.<sup>1</sup>

فمع التقدم التكنولوجي وبالذات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات والانترنت أصبح الطالب قادرا على الاتصال بجامعات العالم المرتبطة بالشبكة العالمية ويحاور طلبة الجامعات ويتبادل معهم الخبرات والمعلومات، حيث ساعدت التكنولوجيا الحديثة في التغلب على المسافات الواسعة والمواقع الجغرافية المتباعدة وأصبح بإمكان الطلبة حضور الدروس والتفاعل مع مدرسيهم دون الحاجة إلى التواجد في قاعة واحدة.

وقد توصل إدوارد وفينجر (Edwards and Finger 2007) إلى أن "العديد من الجامعات قد دمجت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المساقات الأكاديمية لأنها أدركت القيمة التي تحققها للمتعلم في العملية التعليمية"، كما أن التعليم الإلكتروني يمثل مساحة واسعة لاكتساب المعلومات من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما أقر هوبا كوا (Hubackova 2010) "التعليم الفعال جدا يمكن الحصول عليه عن طريق الدمج بين الطرق التقليدية وبين التعليم الإلكتروني".

نظرا للمحاولات المختلفة لإدارة المؤسسة التعليمية والتي تسعى من خلالها إلى تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية خصوصا وأن المستفيد في هذه العملية هو الطالب لما يعود عليه من ثمار التدريس الجيد والفعال.

تعتبر عملية تقييم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس خطوة أساسية في عملية تقييم أداء التعليم العالي، حيث يشارك فيها كل من إدارة الجامعة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم هذا ما أدى إلى اعتبارها عملية جماعية تشارك فيها أطراف مختلفة تمكن من دراستها بوجهات نظر مختلفة.

<sup>1</sup> زياد أحمد موسى الطويسى، بناء مقياس لتقييم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في القياس والتقويم، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، 2004، ص01.

حضت عملية تقييم الأداء التدريسي باهتمام الكثير من الدارسين ومنتخذي القرار في الجامعات وإدارات التعليم العالي، سعياً منهم للوصول إلى استنتاجات تساعد في اتخاذ القرارات الخاصة بتحسين الممارسات التدريسية أو اتخاذ القرارات التي تخص شأن المدرسين من ترقية وثبیت ومكافآت.

وبعد الأزمة الأخيرة التي مر بها العالم بداية من القرن 19 بات التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بعد يمثل استراتيجية حديثة كلياً في طبيعتها عن استراتيجية التعليم التقليدي ويستدعي توظيفها توظيفاً فعالاً فضلاً عن تأسيس بنية تحتية متكاملة: توفير أجهزة الحواسيب والبرمجيات التعليمية وما يصاحبها من تقنيات إلكترونية؛ تأهيل الموارد البشرية وتنمية قدراتها ووعيها بما يؤدي إلى ضبط جودة هذا النمط من التعليم.

وعلى ضوء ذلك يمكن تلخيص وصياغة إشكالية البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يؤثر تبنّي التعليم عن بعد في التحسين من أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا؟

#### الأسئلة الفرعية:

واستناداً لما سبق يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ✓ ما مستوى تبنّي التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريّج في ظل جائحة كورونا؟
- ✓ ما مستوى تميز أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريّج خلال أزمة كورونا؟
- ✓ ما أثر تبنّي التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريّج في ظل أزمة كورونا؟

**فرضيات الدراسة:** للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية

- ✓ تبنّي التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريّج كان له أثر إيجابي على أداء أعضاء هيئة التدريس؛
- ✓ ارتفع مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريّج نتيجة لتبنّي التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؛
- ✓ جائحة كورونا كشفت الستار على نقص الخبرات الذي يعاني منه أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بـبرج بوعريّج في مجال التعليم عن بعد.

أسباب اختيار الموضوع: يرجع ذلك لعدة أسباب منها

- ✓ نظرا لأزمة كورونا التي مر بها العالم خلال هذه الفترة والتي مست كل القطاعات بما في ذلك التعليم وعلى وجه الخصوص التعليم العالي وبحكم أننا طلبة وندرك كيف كان تأثير التعليم عن بعد على الطلبة أردنا توجيه هذه الدراسة خصيصا الى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة محمد البشير الإبراهيمي؛
- ✓ ولأن الموضوع جديد نوعا ما، وأغلب الدراسات التي عاجلت هذا الموضوع كانت قبل جائحة كورونا أما المواضيع التي درست خلال الأزمة لم توجه اهتمامها على أعضاء هيئة التدريس بل على الطلبة.
- ✓ وأيضا بحكم التخصص والميل الشخصي لمثل هذه المواضيع التي تركز على جامعتنا بالتحديد.

**أهمية البحث:** يكتسي بحثنا أهمية بالغة وذلك للأسباب التالية:

- ✓ تساهم دراسة الحالة في توفير معلومات لجامعة برج بوعريريج حول المستوى الذي أصبح عليه أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خلال أزمة كورونا وبعدها.
- ✓ تجرى هذه الدراسة في ظل محاولة جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج تبني التعليم عن بعد لتحسين أداء الأساتذة كبديل للتعليم التقليدي بسبب الظروف الراهنة.

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي

- ✓ مستوى تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج
- ✓ مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خلال جائحة كورونا
- ✓ أثر تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعريريج.

**منهجية البحث:**

وقد اتبعنا المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة في الجانب الميداني.

## حدود الدراسة:

اقتصر بحثنا على دراسة أثر التعليم عن بعد على أداء أعضاء هيئة التدريس، وتم إجراء الدراسة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج-، خلال شهري ماي وجوان من سنة 2021.

## الإطار العام للدراسة:

ومن أجل التطرق إلى مختلف عناصر موضوع التعليم عن بعد وعلاقته بتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل أزمة كورونا، قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مختلف تعريفات التعليم عن بعد بالإضافة إلى أنواعه ومتطلباته، وفي الفصل الثاني تعرضنا إلى الأداء وأبعاده وطرق قياسه وتقييمه، والعلاقة بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس.

أما في الفصل الثالث فقد تناولنا التعليم عن بعد في الجزائر قبل الأزمة وخلالها وركزنا فيه على التعليم العالي كونه محور الدراسة وقد قمنا بتدعيم هذا الجانب النظري بدراسة ميدانية وتمثلت في دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعرييج، وتمحورت حول التعريف بالحدود المكانية للدراسة وهي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير إضافة إلى ذلك التعريف بعينة الدراسة ثم بعد ذلك الدراسة وتحليل النتائج.

## الدراسات السابقة:

وشملت الدراسات السابقة:

## دراسات متعلقة بالتعليم عن بعد

✓ دراسة (حسن نبيل حسن مسمار) مقال بعنوان " أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض وسائل التعليم عن بعد باستخدام برنامج التواصل عبر الفيديو(زوم) على التحصيل المعرفي لمقرر تحليلي الأداء الحركي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بدمياط واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها:

- برنامج التعليم عن بعد المستخدم (باستخدام برنامج التواصل عبر الفيديو Zoom) أثر إيجاباً على التحصيل المعرفي في مقرر تحليل الأداء الحركي للعينة الأساسية.



- أن برنامج التعليم عن بعد أثر بشكل ايجابي على اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد من خلال تغيير البيئة التقليدية إلى بيئة التعليم الالكترونية جذبت انتباههم وزادت من التفاعل الاليجابي بين الطالب والمعلم.
- الحد من آثار وتداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد ومواجهته من خلال التواصل مع الطلاب عن بعد عن طريق الانترنت والمحافظة على أمن وسلامة الطالب.
- استكمال الطلاب لدراساتهم من خلال المادة العلمية المقدمة لهم في مقرر تحليل الأداء الحركي وعدم ضياع الفصل الدراسي منهم والتأثير على مستقبلهم وخاصة أنهم طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بدمياط.
- ✓ دراسة (ستنا عبد الحافظ عبد الرحيم محمد عثمان) مقال بعنوان "تقويم تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد" وهدفت الدراسة إلى تقويم تجربة التعليم عن بعد من خلال المراكز الخارجية للجامعات السودانية، حيث توصل الباحثة إلى النتائج التالية:
- تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد تراعي وتحقق خصائص المحتوى التعليمي وتحقق خصائص التقويم الفعال.
- تجربة التعليم عن بعد كانت لها أهمية مباشرة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية.
- للتعليم عن بعد فاعلية كبيرة في حل المشكلات الفردية والجماعية.

#### دراسات تتعلق بالأداء:

- ✓ أجرى علي صلاح الحصاونة دراسة بعنوان "اثر العمل الإضافي على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية"
- تم اختيار عينة الدراسة و البالغة 310 فردا بنسبة 12 بالمائة من مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:
- ارتفاع مستوى الأداء يكون مقرونا بارتفاع الأجر و العكس صحيح، أي هناك تناسب طردي بينهما، وبين أن الأجر و الحوافز يؤثران تأثيرا معنويا على أداء أعضاء هيئة التدريس
- ✓ تناولت دراسة العبد الغفور بعنوان " المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس و تؤثر على مستوى أداءه الوظيفي " شملت عينة الدراسة 201 عضو هيئة التدريس و من أهداف الدراسة

معرفة أهم المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس من الجنسين بالكلية المذكورة وتقديم الحلول لها  
ومن هذه المشكلات:

- عدم تجهيز القاعات بالأجهزة والوسائل التعليمية لعملية التدريس وتدني التكيف والإضاءة والنظافة  
في قاعات الدراسة.

- وعدم توفر المراجع اللازمة للمقررات الدراسية

دراسات تتعلق بالتعليم عن بعد والأداء:

✓ دراسة (عصام إدريس كمتور الحسن) مقال بعنوان "تقويم قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال  
التعليم الإلكتروني بكلية التربية جامعة الخرطوم" هدفت الدراسة إلى تقويم مستوى قدرات أعضاء  
هيئة التدريس في توظيف التعلم الإلكتروني بكلية التربية بجامعة الخرطوم، وتوصلت الدراسة إلى  
مجموعة نتائج أهمها:

-الدورات التدريبية وتنشيطها يزيد من الكفاية المعرفية والمهارية لعضو هيئة التدريس مما يساعد في رفع  
قدراته في مجال توظيف التعليم الإلكتروني.

✓ دراسة (قانة حسين وعلي عبد الله 2020) مقال بعنوان "أثر استخدام أرضية العليم الإلكتروني  
**Moodel** في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة" وهدفت  
الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أرضية التعليم الإلكتروني في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس  
بجامعة محمد بوضياف، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-استخدام أرضية التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
جاءت بمستوى مرتفع؛

-يساهم استخدام أرضية التعليم الإلكتروني في تحسين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة  
محمد بوضياف بالمسيلة.

✓ دراسة (أمنة حسن دماس 2019) مقال بعنوان " دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين  
الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة" وهدفت  
الدراسة إلى التعرف على دور مجتمعات التعلم الإلكتروني في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في  
مدارس جنوب جدة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مجتمعات التعلم الإلكترونية دور فعال في تحسين الأداء المهني؛

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرنامج (Zoom) في تحسي الأداء المهني.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تهدف للكشف عن درجة تأثير التعليم عن بعد على أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لكن في ظل جائحة كورونا، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت التعليم عن بعد وعلاقته بأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية خلال أزمة كورونا.

الفصل الأول:  
الجانب النظري  
للتعليم عن بعد

تمهيد:

يحظى التعليم بأهمية بالغة لدى مختلف شرائح المجتمع وفتاته إيماناً من الجميع بأن التعليم هو خير استثمار، وأن الفرد المتعلم هو أحد أسباب تطور وتقدم المجتمع.

ولأن التطور الذي يشهده العالم في عصر العولمة مس جميع القطاعات بما في ذلك التعليم فقد أدى إلى تغير ملامحه عن الأمس تغيراً جذرياً وسيتغير على الدوام، ومن أهم سمات التعليم في وقتنا الحالي هو التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم الافتراضي الذي تشهده أغلب دول العالم نتيجة لاكتشاف العديد من التقنيات التي تم اعتبارها الحل الأمثل لكل المشكلات التعليمية.

ومن خلال هذا الفصل سيتم تناول متغير الدراسة الأول، والمتمثل في التعليم عن بعد، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- ❖ المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد
- ❖ المبحث الثاني: الانترنت وأرضيات التعليم عن بعد
- ❖ المبحث الثالث: متطلبات وعوائق التعليم عن بعد وتقييمه

## المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

إن نظام التعليم هو أحد مقومات أي مجتمع؛ فالتعليم عن بعد يعتبر وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين معتمدين في ذلك على مجموعة من الوسائل التكنولوجية لتحقيق الأهداف المنشودة، وفي هذا المبحث سنتطرق لمفهوم وأنواع ومتطلبات هذا النمط من التعليم.

## المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد وتطوره التاريخي

قبل التطرق لمفهوم التعليم عن بعد سنحاول إعطاء صورة حول التطور التاريخي لهذا النمط التعليمي.

## أولاً: التطور التاريخي لأجيال التعلم عن بعد

ولقد لخص الدكتور تيسير الكيلاني استخدام الوسائط التعليمية مستندا على التزامن بين التطور التقني واستخداماته التعليمية في المراحل أو الأجيال التابعة إلى أربعة أجيال نوجزها في النحو التالي<sup>1</sup>:

**الجيل الأول:** وهو نموذج المراسلة (The correspondence model) وكان يعتمد على المادة المطبوعة Printed Material، واستخدام المراسلات البريدية في توصيل النصوص Texts إلى الدارسين.

**الجيل الثاني:** وهو نموذج الوسائط المتعددة The Multi Media Model، ويعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية Audio Tapes والأشرطة المرئية Video Tapes، والتعليم بمساعدة الكمبيوتر Computer Assisted Learning، المدججة، والأقراص، والبث التلفزيوني والاذاعي وكذلك استخدام الهاتف Telephone Call في توصيل المعلومات للمتمدرسين.

**الجيل الثالث:** وهو نموذج التعلم عن بعد The Tele Learning، ويشمل على المؤتمرات المرئية Video Conferencing، والاتصالات البيانية المسموعة Audio Graphic Communication، وبرامج الأقمار الصناعية Satellite Programs.

**الجيل الرابع:** وهو نموذج التعلم المرن، يجمع هذا الجيل الوسائط المتعددة التفاعلية، التي تقوم بتخزين الرسائل على شبكة الاتصالات العالمية حتى يكون المستفيد جاهزا لقراءتها حيث أن معظمها وسائط إلكترونية لا تزامنية يضم هذا

<sup>1</sup> ستنا عبد الحافظ عبد الرحيم محمد عثمان، تقويم تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد، مذكرة لنيل درجة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2007، ص80.

الجيل الأقراص المبرمجة التفاعلية، شبكة الاتصالات، شبكات الاتصالات بواسطة الكمبيوتر، وكذلك الفصل الدراسي. كما أن هناك المكتبات الإلكترونية، وقواعد البيانات عند الطالب، والمعادن ذات الاتصال المباشر، وغيرها كثير.

هذا وتفيد شبكات الاتصال والمعلومات تطورا حديثا لهذا الجيل، وربما المدخل للجيل الخامس للتعليم عن بعد، حيث أنها فتحت أفاقا جديدة لأساليب التعليم عن بعد أكثر فاعلية اقل تكلفة من الوسائل الأخرى فهناك على سبيل المثال أكثر من (20000) رسالة الكترونية تبث يوميا إلى أكثر من (20 دولة) تتضمن ملخصات بحوث وتقارير علمية إضافة إلى آلاف البحوث بنصوصها الكاملة. كما تتيح شبكات المعلومات لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية الدراسة والتعلم عن بعد بغض النظر عن موقع وجودهم الجغرافي وكذلك الاستفادة التامة من المكتبات الإلكترونية وخدمات المعلومات الأخرى والبرامج الثقافية المختلفة.

تشكل هذه الوسائط التعليمية المساندة (السمعية والبصرية والإلكترونية) في نظام التعليم عن بعد جزءا أساسيا في المادة التعليمية لاسيما عندما يتناول مسائل عملية تطبيقية لا يمكن التعبير عنها بالكلمة المطبوعة، عندما تقوم بشرح أجزاء مهمة أو صعبة من محتوى المقرر الدراسي، مما أفضى إلى استخدام فعال لتقنيات متطورة عبر توظيف طرائق تعليمية تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي والدراسة الفردية مما أدى إلى تعزيز نظام التعليم عن بعد فيجري توجيه الدارس إلى مشاهدتها أو سماعها أو استخدامها، وإلى العناصر التي يجب التركيز عليها بها، وقد يدخل كاتب المقرر مناقشتها في صلب المادة المطبوعة مع الأسئلة وتعيينات مهمات، وأنشطة مبنية عليها.<sup>1</sup>

### ثانيا: مفهوم التعليم عن بعد

التعليم عن بعد يكتسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية بحكم الوسائل التي يستخدمها فهو أداة ربط بين الأساتذة والمتعلمين أو المدرسين، ومن هنا يمكننا الإجابة عن مجموعة التساؤلات حول التعليم عن بعد وكيف يتم وأهم التقنيات المستخدمة فيه.

### 1. تعريف التعليم عن بعد

لقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلى المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلى استخدام الوسائط المتعددة، ويجري التوسع في التفاعل المتعدد بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد أن التعليم عن بعد

<sup>1</sup> -د- إسماعيل صالح الفرا، التعلم عن بعد والتعلم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، بحث مقدم لتنسيق برنامج التعليم المفتوح، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، المجلد 01، العدد 01، 2007، ص 40.

لديه صلة بمجموعة من المفاهيم منها، التعليم بالمراسلة، التعليم المفتوح، التعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي و التعلم الذاتي اللاتي تجمعهم نفس الغاية.<sup>1</sup>

يعرف التعليم عن بعد أنه أحد طرق التعليم الحديثة ويعبر عن استخدام تكنولوجيا الاتصالات وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعليم، ويعتمد على نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي.<sup>2</sup>

هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، تعريف اليونسكو: بحيث يكونان متباعدين زمنياً ومكانين، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات، وبطريقة أخرى يعرف بأنه التعليم الذاتي أو الدراسة المستقلة والذي يتم في مكان يكون المعلم غير موجود وجها لوجه، ويسمى أحياناً بالتعليم بالمراسلة وأحياناً أخرى بالتعلم الإلكتروني.<sup>3</sup>

يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه طريقة لإتاحة التعليم عندما يكون الطلاب والمدرسين منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة للمعلومات من أجهزة وبرمجيات وكذلك الترابط عن طريق الشبكات وتكنولوجيا الاتصال المختلفة بهدف التغلب على البعد المكاني.<sup>4</sup>

ويعرف أيضاً: على أنه توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الانترنت بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

التعليم الافتراضي: هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية متضمناً شبكة الانترنت والانترانت والاكسترنات والأقمار الصناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الآلي (الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة الملتيميديا، كتب الكترونية، البريد الإلكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات...)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة البيض، المجلد9، العدد4، 2020، ص490.

<sup>2</sup> حسن نبيل حسن مسمار، أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا، المؤتمر العلمي الدولي لكلية التربية الرياضية، ص1011.

<sup>3</sup> سعد عبود جودة وآخرون، التعليم الجامعي عن بعد وما مدى إمكانية تطبيقه، مجلة الأستاذ، جامعة المستنصرية، المجلد الثاني، العدد216، 2016، ص141.

<sup>4</sup> عائشة عفاف صحة، واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، مجلة العربية، جامعة أبو القاسم سعد الله، المجلد07، العدد الأول، 2020، ص274.

<sup>5</sup> عائشة عفاف صحة، مرجع سابق، ص09.



التعليم الإلكتروني: يعرف التعليم الإلكتروني كذلك على أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: الانترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص المضغوطة، أجهزة الحاسوب،... الخ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعليم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم.<sup>1</sup>

التعليم المفتوح: يقصد بهذا النمط أن عملية القبول تكون مفتوحة للطلبة بغض النظر عن السن/الجنس/معدلات الشهادة العامة/سنة الحصول عليها. يقوم هذا التعليم على استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية، فضلا عن اللقاءات التعليمية المباشرة بين الطالب والمعلم بنسبة جزئية.

التعليم بالانترنت On-line learning: تكون الدراسة عن طريق الانترنت. في هذا النظام، يقبل الطالب للدراسة ويعطى له اسم مستخدم User Name وكلمة سر يمكن من خلالها الدخول إلى موقع الجامعة ومتابعة الدروس. تكون طريقة الدراسة عن طريق تقديم بحوث Assignment لكل مادة.<sup>2</sup>

التعليم غير النظامي: نشاط تربوي قائم الذات يختلف عن التعليم الحضوري ويمتاز بفاعليته وقلة تكاليف النسبية، إذ يمكن ممارسته انطلاقا من النص المكتوب والمراسلة البريدية والبرق الإذاعي والتلفازي والفيديو وأقراص الكمبيوتر والانترنت وغير ذلك من المرافق التربوية ووسائل الاتصال بما فيها الأقمار الصناعية.<sup>3</sup>

يلاحظ أنه أعطيت العديد من التعاريف لبعض المصطلحات التي يشملها التعليم عن بعد: كالتعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعليم بالانترنت التعليم المفتوح. فالتعليم عن بعد يشمل كل هذه المصطلحات بحيث يكون المعلم والمتعلم متباعدين. كما يلاحظ أن أغلب هذه المصطلحات تشمل على مظاهر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وذلك لما لهذه الأخيرة من دور في تطور التعليم عن بعد.

### 1- أهم التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد

يتم استخدام مجموعة من التقنيات في التعليم عن بعد نذكر منها ما يلي:

- الحاسوب Computer؛
- الشبكة العنكبوتية World wide web؛

<sup>1</sup> يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد 04، العدد 10، 2020، ص 274.

<sup>2</sup> سعد عبيد جودة، مرجع سابق، ص 142.

<sup>3</sup> ستينا عبد الحافظ عبد الرحيم محمد عثمان، مرجع سابق، ص 9.

- مؤتمرات الفيديو Videoconferencing؛
- السبورة الإلكترونية Smart Board؛
- جهاز عرض البيانات data show؛
- الكتاب والمقرر الإلكتروني Book؛
- أنظمة إدارة التعليم (LMS) Learning Management System؛
- أنظمة إدارة المساقات (CMS) Course Management System؛
- أنظمة إدارة محتويات التعليم (LCM) Learning Content Management System؛
- الفصول الافتراضية Virtual Class room؛
- منصات التعليم الإلكتروني e-Learning Platform.<sup>1</sup>

### ثالثاً: كيف يتم التعليم عن بعد

يتطلب تنفيذ التعليم عن بعد مجموعة خطوات منظمة هي:

1. تصميم المسافات الدراسية وإعدادها وإنتاجها سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو جميع هذه الوسائل معا إنتاجها مركزيا من قبل أعضاء الهيئة المشرفة على برنامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛
2. توزيع هذه المسافات أو ما يرافقها من برامج تعليمية في أوقات محددة لجميع الدارسين وتعريفهم بالبرامج التي تعتمد على أدوات الاتصال العامة كالإذاعة والتلفزيون وأوقات بث هذه البرامج؛
3. تعريف الدارسين بممثلي المؤسسة التعليمية في مناطقهم وطرق الاتصال بهم وتوفير مكان ارتباطهم مع بعض الأجهزة والمواد التعليمية التي تشكل بعض برامج التعليم وذلك لتقديم الاستشارات وتوزيع البرامج والمواد التعليمية؛
4. وضع نظام لتقوم تحصيل الطلاب وتقوم البرامج لتعديلها وتطويرها؛
5. الاستغلال الأمثل لوسائل النقل المتاحة والتركيز على العام منها كالإذاعة والتلفزيون؛
6. الاستعانة بنظام الحقائق التعليمية في إعداد البرامج ودراستها حيث أن هذا الأسلوب من الأساليب المتطورة ذات المردود الفعلي في التعليم الذاتي ومقارنة الفروق الفردية لدى الطلاب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هلال أحمد علي القباطي، مدى امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صنعاء، المجلد 12، العدد 8، 2015، ص 266.

<sup>2</sup> حليلة إبراهيم علي أحمد، عاتقة يوسف المبارك حاج أحمد، توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، 2016، ص 121.

مقارنة بين بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الإلكتروني:

يبين الجدول التالي مقارنة بين بيئة التعليم التقليدية وبيئة التعليم الإلكترونية.

الجدول رقم 1: مقارنة بين بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الإلكتروني

بيئة التعليم الإلكتروني	بيئة التعليم التقليدي
المعلم محور عملية التعليم	الطالب محور عملية التعليم
تنشيط حاسة واحدة	تنشيط العديد من الحواس
التقدم في اتجاه واحد	التقدم في عدة مجالات
وسيط واحد	وسائط متعددة
العمل غالبا منعزل	العمل تعاوني
إلقاء المعلومات	تبادل المعلومات
التعلم سلبي	التعلم قائم على الايجابية والاكتشاف والاستقصاء
تعلم قائم على الحقائق والمعارف	تعلم قائم على التفكير النقدي واتخاذ القرار السليم
استجابة المتعلم قائم على رد الفعل	الاستجابة تفاعلية ومخطط لها
بيئة مصطنعة ومنعزلة	بيئة حقيقية واقعية
تتسم بالنمطية والقولية	تتسم بالتنوع والمرونة
بيئة مغلقة	بيئة ديناميكية ومفتوحة
التعليم في الوقت نفسه والمكان نفسه	التعليم تزامني وغير تزامني
المعلم والكتاب مصادر المعرفة	مصادر متعددة ومتنوعة للمعرفة
التقويم غالبا كمي ( للتحصيل فقط )	التقويم كمي ونوعي
التعليم مقنن	التعليم مستمر
إدارة تعليمية مركزية	إدارة تعليمية لا مركزية

المصدر: عائشة العيدي، محمد بوفتاح، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33،

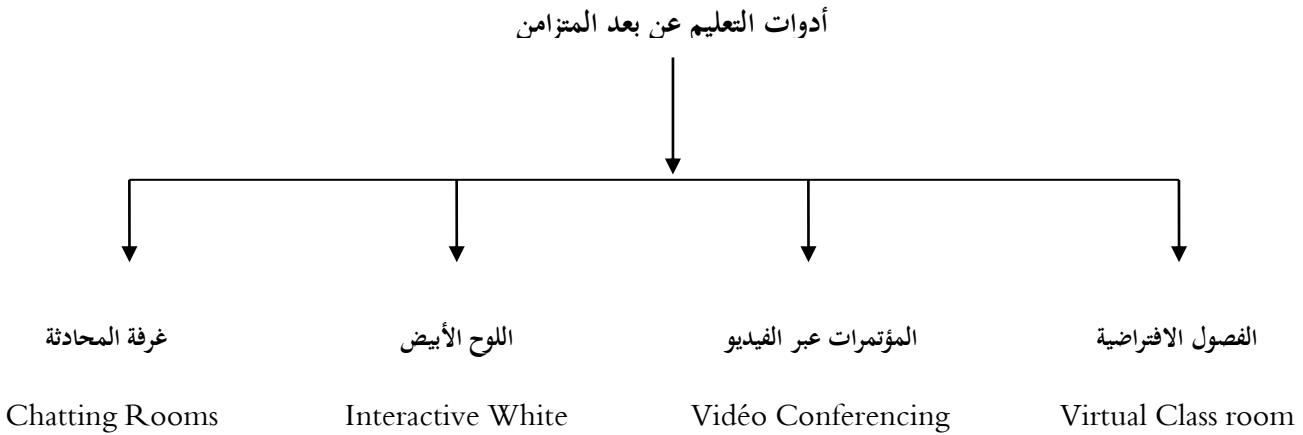
مارس 2018، ص 675.

## المطلب الثاني: أنواع التعليم عن بعد

تتمثل أنواع التعليم عن بعد فيما يلي:

■ **التعليم عن بعد المتزامن:** أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر غرف المحادثة الفورية والفصول الافتراضية، ومن إيجابيات التعليم الإلكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت. وتتمثل أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في: الفصول الافتراضية، المؤتمرات عبر الفيديو، اللوح الأبيض، غرف المحادثة.

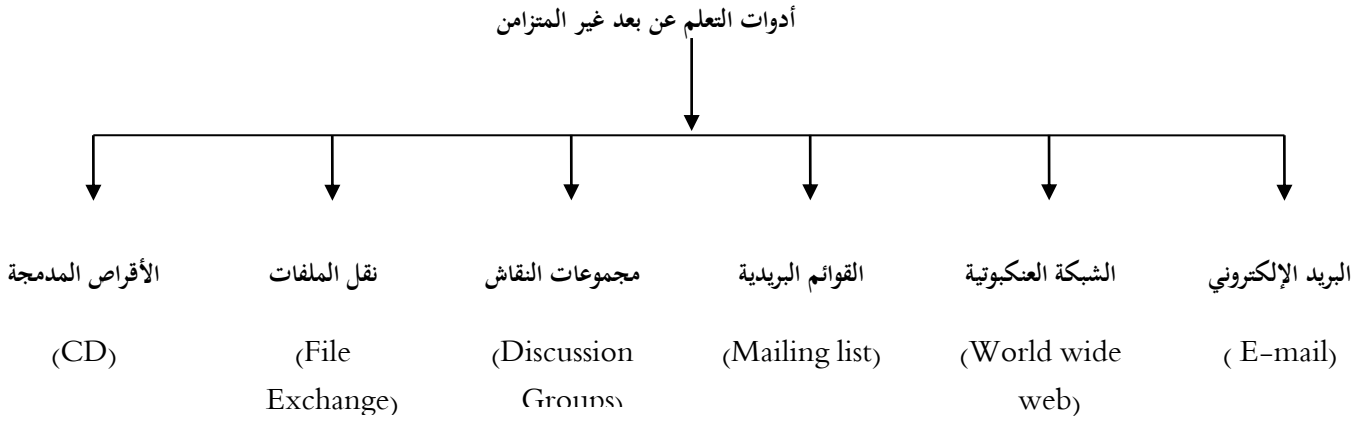
### الشكل رقم 1: يمثل أدوات التعلم عن بعد المتزامن.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على ما سبق.

■ **التعليم عن بعد غير المتزامن:** وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، الشبكة العنكبوتية العالمية، القوائم البريدية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، الأقراص المدجة. ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت. أما سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة من المحاضر مباشر.

الشكل رقم 2: يمثل أدوات التعلم عن بعد غير المتزامن.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على ما سبق.

■ **التعليم المدمج:** التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.<sup>1</sup>

المطلب الثالث: أهداف التعليم عن بعد

ترتكز أهداف التعليم عن بعد على المستوى العام على<sup>2</sup>:

- إعطاء فرصة إضافية للراغبين في متابعة دراستهم الجامعية في اختصاصات التعليم عن بعد وتوفير فرص للتعليم المستمر لمن يرغب في الحصول على مؤهل علمي عال، ورفع المستوى الثقافي للمقبولين في نظام التعليم عن بعد ليتمكنوا من تولى الوظائف وفق خطة التنمية وحاجة سوق العمل؛
- توسيع فرص القبول الجامعي على المستوى الوطني إضافة إلى تبني فلسفة جديدة للتعليم، تجمع بين الفكرة القائمة على ذاتية التعليم والتطبيق العملي لها؛
- تبني برامج ومناهج جديدة تساعد على الانخراط في سوق العمل؛

<sup>1</sup> كريمة رجي وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، الجامعة العربية للإعلام وثقافة الطفل، جامعة البليدة، العدد05، 2019، ص197.

<sup>2</sup> هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح، فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد02، العدد02، 2017، ص94.

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم، من خلال إتاحة الفرص التعليمية لمن حرموا منها بسبب أو آخر، دون ترك أعمالهم أو منازلهم نظراً لمسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية.
- وعلى ضوء العرض السابق، يمكن إجمال أهم الأهداف على النحو التالي:

  1. توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعلم؛
  2. توفير حرية الدراسة للمتعلم بتحريره من القيود؛
  3. توفير نمو للعاملين في مواقع العمل؛
  4. توفير أساليب ووسائط تعليمية جديدة؛
  5. توفير فرص التعاون البحثي والتعليمي بين الجامعات؛
  6. إعداد وتنمية الكوادر المتنوعة في مجالات الحياة المتعددة حسب احتياجات المجتمع؛
  7. الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز التعليم التقليدي من استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة بالدراسة الجامعية؛
  8. توفير الفرص لمن فاتتهم فرصة إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم؛
  9. توفير فرص التعليم والتدريب المستمرين في أثناء الخدمة والعمل؛
  10. الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك؛
  11. الإسهام في تعليم الكبار ومحو الأمية.

## المبحث الثاني: الانترنت وأرضيات التعليم عن بعد

ازدادت في السنوات الأخيرة الفرص المتاحة للتعليم باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات الرقمية وتطبيقاتها وشبكاتهما، إذ أن الشيء المهم في هذا العصر التركيز على التقنيات الرسمية الجديدة للمعلومات والاتصالات، وهذه التكنولوجيا ليست منفصلة كل منها يعمل على حدا، ولكنها مجموعة متداخلة من الأجهزة والبرامج ووسائل الاتصال والإعلام وأنظمة التدريس التي تملك القدرة على المراقبة والمساهمة في بيئة المعلومات تعتبر شبكة الإنترنت الأساس فيها، وفي هذا المبحث سنتحدث عن الانترنت والتعليم عن بعد، الأرضيات الشائعة في التعليم عن بعد، وماذا نعني بالوسائط المتعددة.

## المطلب الأول: استخدام الإنترنت في التعليم

تعد شبكة الانترنت مثالا واقعا للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم بأسرع وقت وأقل تكلفة، ولذلك أكد خبراء تكنولوجيا التعليم أن استخدام شبكة الانترنت وخدماتها المتعددة في مجال التعليم يحقق العديد من الايجابيات المتمثلة في:

1. تفعيل ربط المؤسسات التعليمية بعضها ببعض مما يسهل سرعة الاتصال؛
2. تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التعليم لأعضاء هيئة التدريس، حيث أن الانترنت بمثابة مكتبة كبيرة توفر فيها جميع الكتب. كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية بمختلف المؤسسات؛
3. تساعد الانترنت على التعليم الفردي الذاتي والتعليم التعاوني أيضا، وذلك نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت، فإنه يصعب على الطالب البحث في القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب. حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه؛
4. تغير دور عضو هيئة التدريس في المواقف التدريبية من موفر للمعلومة والتحكم فيها إلى موجه للتدريس ومتعلم في نفس الوقت؛
5. المرونة في التدريس، فالطالب يتعلم متى وكيف يشاء؛
6. استخدام الانترنت في التدريس يتحول من التعليم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعليم عن طريق التوجيه الذاتي؛
7. تنمي لدى الطلاب روح المبادرة والحوار واتساع أفق التفكير، مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات في موضوعات مختلفة؛
8. تنمية العديد من مهارات البحث والتفكير الناقد والإبداع، والابتكار؛

9. من خلال الانترنت يمكن الوصول إلى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في أماكن متعددة في المهنة الواحدة؛
10. سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت؛
11. إعطاء التعليم الصيغة العلمية والخروج من الإطار المحلي الضيق المتمثل في الفصل الدراسي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أبرز أرضيات ومنصات التعليم عن بعد

نظرا للتطور الكبير الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبح بالإمكان عقد مؤتمرات فيديو، اذ توفر بيئة افتراضية مناسبة تتيح للمتلقى التواصل السمعي البصري مع معلميه وأيضا توفير الدروس المكتوبة تمكن الطلبة من الوصول إليها في أي وقت، ومن أهم هذه الأرضيات والمنصات الشائعة هما Moodle و Zoom.

### أولا: نظام مودل Moodle

#### منصة مودل Moodle:

تعتبر أرضية مودل مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الإنترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.

#### التعليم عن بعد من خلال منصة مودل:

تعتبر منصة للتعلم عن بعد وهو إختصار Modular Object Orientissage Dynamic Learning . ظهرت وتطورت في أستراليا عام 1999 من طرف مايكل دوجميس . وتتم الاشارة إلى أن منصة مودل "تضم 32 مليون مستخدم، و4 ملايين درس مجاني عن بعد في مختلف المجالات والتخصصات تغطي 211 بلدا". وهي أرضية للتعلم الديناميكي، تسمح بوضع مواقع دعم للتعليم والدروس عن بعد، تتمتع بتطور نشط ومصمم في إطار تكوين سوسيوبنائي تم اختيارها من طرف أعضاء هيئة التدريس لجعل الموقع متاح عن طريق الإنترنت للاستجابة لحاجات الطلبة.

تعتبر منصة مودل Moodle المنصة الأكثر استعمالا في الجامعات الجزائرية، وقد جاء مشروع تصميم وبناء واستعمال درس على منصة مودل للاستجابة إلى الحاجات المهنية للأساتذة ومواكبة التطورات المسجلة في التربية والتعليم ويمثل مشروع تصميم وبناء و استعمال درس على منصة مودل، وعملية تكوين هجين بين تكوين حضوري يهدف إلى

<sup>1</sup> محمد الفيتوري المبروك، الانترنت وإستراتيجية التعليم الجامعي، مجلة الجامعة المغربية، جامعة الزيتونة، كلية الأدب والعلوم، ص232.



مساعدة الأساتذة على تصميم وبناء و استعمال دروسهم على منصة مودل، وتكوين عن بعد يرافق من خلاله أعضاء الخلية المتكونين على التدريب الفعلي لوضع الدرس على المنصة<sup>1</sup>.

### ثانيا: برنامج الزوم Zoom:

برمجة زوم (Zoom): عبارة عن منصة وخدمة اتصال مرئي وسمعي وأدوات اتصال أخرى، وتفيد التعليم والتدريب والعمل من عقد اجتماعات ومقابلات وغيره، فهو يقدم الفرصة لعقد . أو جدولة . المحاضرات والاجتماعات عبر الانترنت (اون لاین) وذلك من خلال إتاحة الغرف الإلكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها، لكل غرفة رقم تعريفى خاص بها، ويمكن دعوة الأشخاص من خلال عدة طرق كتبادل الرقم التعريفى أو الرابط أو إرسال الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، بعدها يمكن تشغيل كلا من الصوت أو الكاميرا أو الاثنین معا ليتم عقد الاجتماعات مع إتاحة التواصل لجميع من في الغرفة.<sup>2</sup>

### مميزات منصة الزوم:

تتميز منصة زوم بالخصائص التالية<sup>3</sup>:

■ **المجانية:** يمكن تحميل واستخدام نسخة البرنامج المخصصة للأجهزة الشخصية والتطبيق المخصص للموبايلات الذكية بشكل مجاني تام مع التأكيد أنه ليس برنامج مفتوح المصدر. ويمكن الاشتراك (الدفع) لإضافة بعض الميزات الإضافية مقابل الدفع المالى.

■ **الأجهزة وأنظمة التشغيل:** يمكن القول أن برمجة الزوم (Zoom) يمكنها العمل على الأجهزة الشخصية: بنظام تشغيل ويندوز (Windows) أو لينكس (Linux): مثل (Ubuntu Fedora) أو ماك (Mac)، ويتوفر من البرنامج تطبيق يقدم معظم المميزات التي يقدمها البرنامج ويمكن تشغيله على الهواتف الذكية بكل بساطة سواء اندرويد (Android) أو IOS.

<sup>1</sup> حسينة أحمد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط تكوين تصميم وبناء درس على منصة Moodle، جامعة سطيف، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 26، 2018، ص 69.

<sup>2</sup> أمنة حسن دماس، دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القيادة التربوية، قسم القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، جدة، المجلد 10، العدد 20، 2019، ص 542.

<sup>3</sup> جميل إطميزي، دليل المعلمين لاستعمال برمجة زوم لعقد الاجتماعات والمحاضرات الحية عبر الانترنت، مقال متاح على الرابط

Date viewed:01/05/2021. <https://www.reseachgate.net:/publication/340777787>

- **سرعة اتصال الانترنت المطلوبة:** من ميزات هذه المنصة إمكانية العمل ضمن اتصال بجودة مميزة حتى وإن كان الاتصال بالإنترنت ضعيفا.
- **التسجيل:** يتم التسجيل (Sign Up) بالبرنامج أو التطبيق من خلال البريد الإلكتروني، أو من خلال تسجيل الدخول بحسابات شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك.
- **أنواع الغرف:** هناك غرف صوتية فقط وهناك أيضا الغرف التي يمكن استخدام الاتصال المرئي بها (صوت أو فيديو) والصوت يمتاز بالوضوح.
- **التنظيم:** دائما ما يظهر أسم المتحدث على نافذة المنصة تجنباً لعدم حدوث خلط بين أصوات المتحدثين.
- **عدد الحضور وطول مدة المحاضرة:** يمكن للغرفة الواحدة (المحاضرة الواحدة) استيعاب عدد من المشتركين يصل إلى 100 شخص مشترك وهذا للعرض المجاني وللعرض المدفوع ممكن زيادة العدد. وللإشتراك المجاني يصل وقت الجلسة الواحدة إلى حوالي 40 دقيقة، أما الاشتراك المدفوع فوقت الجلسة غير محدد.
- **تسجيل الاجتماعات (Record):** تتيح المنصة إمكانية تسجيل المحاضرات، الاجتماعات بالصوت والفيديو ويتم تخزينها على الحاسوب بشكل تلقائي بصيغة صوتية فقط، أو بصيغة الفيديو أيضا.
- **المحادثات الكتابية (Chat):** تحتوي المنصة على إمكانية للدردشة (المحادثات الكتابية) ويمكن استخدامه أثناء انعقاد الاجتماعات، مع إتاحة التواصل مع المجموعة ككل أو مع شخص محدد.
- **مشاركة شاشة (Share Screen):** تحتوي المنصة على أداة تتيح مشاركة شاشة الجهاز مع المجموعة كلها أو بعضها: بمعنى أن يرى البقية كل ما يعرض على جهاز المدرب (أو من يسمح له من المشاركين) سواء فيديو، عرض بوربوينت، صورة، موقع... الخ، وبالتالي يمكن استخدامه لعرض ومشاركة العديد من النوافذ والبرامج الأخرى على الجهاز، ويمكن للمشاركين عبر هذا البرنامج مشاركة شاشاتهم في وقت واحد.
- **السطح البيضاء (Whiteboard):** تقدم المنصة أداة الوايت بورد التي يمكن من خلالها الرسم والكتابة على الشاشة ومشاركة الآخرين، فيمكن استخدامها من خلال الفأرة في حالة المنصة، أو باستخدام اللمس في حالة الهاتف الذكي.
- **الجدولة (Schedule):** توفر المنصة أداة الجدولة التي تتيح لك الإعداد لمحاضرة بشكل مسبق بكل سهولة، فيمكن تحديد الموعد والمدعوين بالإضافة إلى إمكانية تحديد كلمة سر للدخول إلى غرفة الاجتماع.

- **الكتم (Mute):** يمكنك كتم الصوت أو إيقاف الاتصال المرئي من الشخص نفسه بأي وقت خلال الاجتماع دون الحاجة إلى الخروج من الجلسة ويمكن للمدرب كتم شخص بعينه أو كتم الجميع وعند ذلك يمكنك استخدام ميزة رفع اليد (Raise Hand) ليسمح لك المدرب بالحديث.
- **الاجتماع بأمان وخصوصية:** التشفير المتكامل لجميع الاجتماعات، وأمان المستخدم القائم على الدور، وحماية كلمة المرور، وغرف الانتظار.
- لا يحتاج الحضور إلى حساب للانضمام للجلسة.
- يمكن مشاركة عرض تقديمي حتى في حال توفره على حاسوب آخر.

### المطلب الثالث: الوسائط المتعددة (multimedia)

تعتبر الوسائط المتعددة أيضا من بين وسائل التعليم عن بعد الممتعة للمتعلم ما جعلها أيضا محط اهتمام الكثير الباحثين في هذا المجال، حيث لجأ إليها الكثير من الأساتذة للتقديم معلومات ودروس للطلبة.

### الوسائط المتعددة: (multimedia)

تعرف الوسائط المتعددة على أنها "تركيب من نص والصورة والصوت مع الصور المتحركة"

وقد عرفت الموسوعة البريطانية على أنها "نظام حاسوب إلكتروني مدعم يسمح للمستخدمين بتوجيه أنواع متعددة من الوسائط مثل النص والصورة، الصوت، الفيديو، رسوم الحاسوب وحركاته ومعالجتها وتركيبها"

تعتبر هذه الوسائط التي ظهرت في مجال التعليم والتدريب، لأنها تدمج أجهزة الفيديو مع أجهزة الصوت وعرض الصور التي تساهم في جعل المستخدم أو المتعلم يتفاعل مع المادة التعليمية التي صممت باستخدام الوسائط المتعددة.

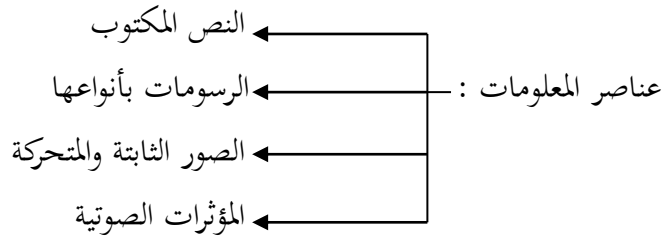
ونظرا لأهميتها في مجال التعليم عن بعد فقد قدم الكثير من المختصين تعريفات لها انطلاقا من خدماتها لهذا المجال ونذكر منها:

"أنها برنامج كمبيوتر يقدم محتوى المادة التعليمية إلى المتعلم من خلال المزج بين النصوص المكتوبة الثابتة والمتحركة، والأصوات والموسيقى، تصميم البرنامج يسمح للمتعلمين بالتعامل مع المادة التعليمية بشكل تفاعلي وطبقا لاحتياجاتهم وقدراتهم" حيث أن هذه الوسائط وسيلة جيدة للوصول إلى المعلومات وذلك نظرا لأهميتها في التعليم عن بعد ونشر ونقل المعلومات التعليمية وذلك من خلال:

- تسمح لعدد كبير من المتعلمين بالاشتراك والتفاعل في مادة تعليمية واحدة؛

- تسهيل عملية الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات والتعمق في دراستها؛
- تقدم أساليب التعلم الذاتي؛
- تساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية والسمعية البصرية؛
- توفرها على جميع عناصر المعلومات؛

### الشكل رقم 3: عناصر معلومات الوسائط المتعددة



- تعمل على الربط بين جميع عناصر المعلومات؛
- توفير بيئة علمية محفزة للمتعلم، حيث تسمح للطلاب باكتشاف عوالم معلوماتية جديدة، وتعلم مهارات عن طريق القيام بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بادي سوهام، كمال بطوش، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2005، ص 72-73.

## المبحث الثالث: متطلبات وعوائق التعليم عن بعد وتقييمه

لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعليم عن بعد يجب أن تتوفر مجموعة من المتطلبات، فالعمل الناجح يستلزم إحاطة شاملة لكل عناصره ومتغيراته ليتمكن لاحقا من تخطي جل العراقيل و العقبات التي بإمكانها أن تحول دون نجاحه، فرغم الإيجابيات الكثيرة التي يمتلكها هذا النوع من التعليم لا يعني خلوه من السلبيات أيضا، هذا ما جعله يحظى باهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين، لهذا في هذا المبحث سنتحدث عن متطلبات التعليم عن بعد واهم العوائق التي يمكن أن يواجهها وأيضا مختلف سلبياته وإيجابياته على الفرد والمجتمع.

## المطلب الأول: متطلبات التعليم عن بعد وعوائقه.

## أولا: متطلبات التعليم عن بعد

يمكن توضيح أهم متطلبات التعليم عن بعد اعتمادا على أهم عنصرين في هذه العملية كما يلي:

1. **متطلبات التعليم عن بعد المرتبطة بدور هيئة التدريس :** يعد الأستاذ أحد أهم أركان المنظومة والمؤثرة فيها، لذا من الضرورة أن يكون واعيا بدوره لاستخدام التعليم عن بعد في تعليم طلابه وتطوير ذاته، كما أن تحديد ووضوح المطالب اللازمة توفرها فيه ليستخدم التعليم عن بعد يساعده في أداء دوره بشكل أفضل، ولتكون هذه المطالب واضحة لمن يقوم على برامج إعدادة وتقويمه. ومن أهم هذه المطالب:

- ✓ تصميم التعليم والمقررات الالكترونية؛
- ✓ توظيف التكنولوجيا؛
- ✓ تشجيع تفاعل الطلاب، سواء مع المحتوى أو مع الأستاذ، أو مع بعضهم البعض، وتفاعل الطالب مع نفسه من خلال الاستعداد لاستقبال المعرفة؛
- ✓ الإرشاد والتعاون؛
- ✓ تطوير التعلم الذاتي؛
- ✓ فضلا على قدرته على استخدام الحاسب ومختلف البرامج والوسائط، واقتناعه الشخصي بنجاح التعليم عن بعد وبناتئجه.

2. **متطلبات التعليم عن بعد المرتبطة بدور الطلبة:** يعتبر المتلقي أو الطالب محور العملية التعليمية في التعليم الإلكتروني، بل إن هذا الأخير يعتمد بشكل كبير على دور الطالب في عملية التعلم، لذلك تعد قدرة الطالب على حسن استخدام الكمبيوتر ولواحقه وبرامجه والتعامل مع الإنترنت ومختلف الوسائط (كالقدرة على إدارة الوقت المخصص للتعلم، الوعي بفوائد وخطورة التعامل مع التقنية ومراعاة أخلاقيات استخدامها... الخ) قاعدة أساسية لتطبيق التعليم عن بعد بحد ذاته، أما تحقيق الفائدة منه وتحقيق جودة التعلم فإنها تتركز على قدرة وحسن التعامل مع الكم المعرفي الهائل الذي توفره مختلف مصادر التعليم عن بعد، ولم يعد الأمر مقتصرًا فقط على القدرة على حسن استخدام مختلف المصادر والوصول إليها لاكتساب المعرفة، بل الأمر اليوم يتعلق بتحدٍ حقيقي يتعلق بإنتاج المعرفة أيضًا. والحقيقة أن مواجهة هذا التحدي يتطلب مواصفات خاصة في الطالب نفسه، ومهارات تفكير معينة عليه استخدامها، وأهمها مهارات التفكير الناقد.<sup>1</sup>

### ثانياً: معوقات التعليم عن بعد:

يواجه التعليم عن بعد بعض المشكلات التي يجب التنويه بها حتى لا يعتقد أن استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد سيؤدي إلى حلول سحرية لمشكلات التعليم التقليدي ومن هذه المشكلات:

1. انقطاع الطلاب عن متابعة الدراسة بدرجة أعلى من التعليم التقليدي، وهذا يؤثر سلباً على كلفته وجودته؛
2. يمكن أن يقع التعليم عن بعد في نفس مشكلات التحصيل في التعليم التقليدي (التلقين . الاستظهار . الاسترجاع) بسبب عدم الاستغلال الجيد لوسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، حيث إن تطوير المواد التعليمية الجيدة والفعالة في التعليم عن بعد أمر صعب يحتاج إلى فرق عمل متكاملة من تربويين وخبراء في الموضوعات، وأخصائيين في التكنولوجيا ووسائل الاتصال وفنيين وغيرهم؛
3. ضعف أساليب التقييم المرتبطة بالتعليم عن بعد في البلدان التي تضعف فيها فكرة التقييم للطلاب، مما يؤدي إلى تقليل مصداقية التقييم وبالتالي ضياع عنصر هام من عناصر نجاح نظام التعليم عن بعد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كريمة رجي وآخرون، مرجع سابق، ص198.

<sup>2</sup> حليلة إبراهيم علي أحمد، عاتقة يوسف المبارك، مرجع سابق، ص124.

المطلب الثاني: ايجابيات وعيوب التعليم عن بعد

نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية، ومن هنا يجب التطرق إلى الايجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد.<sup>1</sup>

يحقق التعليم عن بعد الكثير من المزايا المهمة نذكرها في النقاط التالية:

✓ الإسهام في زيادة رقعة المتعلمين خاصة من كافة طبقات المجتمع وخاصة الفئات غير قادرة على التعليم النظامي؛

✓ الاستفادة القصوى من المستحدثات التكنولوجية بما تتمتع به من فردية وتفاعلية وتكاملية.

✓ التغلب على ندرة المعلمين خاصة في المناطق النائية والفقيرة؛

✓ يهيئ اتصال الطالب بالمؤسسة التعليمية ومعلميها بشكل أبسط وأسهل حيث يتاح له الاتصال بالمعلم ومناقشته حول ما يصعب عليه من استيعاب؛

✓ يتيح للفرد التعليم وفق حاجته وقدرته وظروفه.

أما بخصوص سلبيات التعليم عن بعد فهي كالتالي<sup>2</sup>:

✓ غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم؛

✓ لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين؛

✓ لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم؛

✓ قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة؛

✓ التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم؛

✓ يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم؛

✓ ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في

وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، إنها تكلفة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من

<sup>1</sup>زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة البيض، المجلد 09، العدد 04، 2020، ص 493.

<sup>2</sup>زايد محمد، مرجع سابق، ص 494.

تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة؛

✓ غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسه؛

✓ يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية.

فكل هذه العيوب يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار التعليم عن بعد لتقييم مدى استفادة الطالب من هذا النظام التعليمي.

### المطلب الثالث: طرق التغلب على معوقات التعليم عن بعد

للتغلب على المعوقات التي تقف عائقاً أمام تجسيد مشروعات التعليم عن بعد وتحقيق فاعليتها وفائدتها للأطراف المعنية بخدماتها، وجب تبني ما يلي<sup>1</sup>:

- نشر وتعميق ثقافة التعليم عن بعد؛
- الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة؛
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم عن بعد بنقل خبراتها وتجاربها شريطة تكييفها مع الواقع الذي تنقل إليه؛
- تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة؛
- الحرص الشديد على تهيئة البيئة الأساسية للتعليم بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص؛
- السيطرة التقنية بما يحافظ على الأمانة الأكاديمية؛

<sup>1</sup> الوافي الطيب وآخرون، التعليم الإلكتروني الجامعي عن بعد في الجزائر الواقع وآفاق التطوير، المجلة العربية لجودة التعليم، جامعة تبسة، المجلد 05، العدد 01، 2018، ص 50.



- تعليم وتدريب كل المعنيين بنمط التعليم عن بعد حيث يجب أن يشمل التدريب على استخدام وسائل التعليم عن بعد بجانب التدريب على وسائل التدريس والقضايا الاجتماعية والإنسانية مما يزيد من تحسين مستوى الأداء باستخدام التعليم عن بعد؛
- وضع سياسة أمان وحماية صارمة وذلك من خلال الالتزام بالتنفيذ العملي للوسائل التقنية.

## خلاصة:

إن خلاصة ما نصل إليه من خلال دراستنا لمختلف المفاهيم والتعارف في هذا الفصل ومهما تداخلت وتشابحت المصطلحات إلا أن ما يميز التعليم عن بعد عن غيره كونه مفهوم شامل لها، فالتعليم عن بعد يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي لا يمكن تحقيقها إلا بتوفير مجموعة من المتطلبات وتخطي مجموعة من العقبات التي تعرقل تطبيقه.

كما أنه ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح من الممكن الاستفادة منها في التعليم عن بعد بواسطة المنصات المخصصة لذلك حتى منها التي تتيح عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم.

الفصل الثاني: الجانب

النظري لأداء أعضاء

هيئة التدريس

## تمهيد:

يعد الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس إحدى المهام الرئيسة التي تؤديها الجامعات و تساهم في رفع أداء الجامعات و رسالتها. ولقد أصبح تقويم الأداء لأعضاء هيئة التدريس ضرورة ملحة تؤديها الجامعات لتحقيق جودة التعليم العالي وللوقوف على نقاط القوة والتميز ونقاط الضعف والقصور.

وفي هذا الفصل سيتم تناول متغير الدراسة الثاني، والمتمثل في أداء أعضاء هيئة التدريس، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

❖ المبحث الأول: مفاهيم أولية حول الأداء

❖ المبحث الثاني: أداء هيئة التدريس

❖ المبحث الثالث: تقييم الأداء

## المبحث الأول: مفاهيم أولية حول أداء

يعتبر الأداء من المفاهيم و المواضيع التي نالت حضا أوفر من طرف الباحثين وحصلت على اهتمام كبير في الدراسات والبحوث في المؤسسات وعلى مستوى الفرد وتداخله مع العلوم والاتجاهات الفكرية.

## المطلب الأول: ماهية الأداء

سنتناول في هذا المطلب مفهوم الأداء وأهم معايير

## أولا: مفهوم الأداء

حظي مصطلح الأداء باهتمام كبير من قبل الباحثين من خلال عديد الدراسات، حيث تعددت التعاريف لتعدد الرؤى ووجهات النظر وكذلك أهداف كل باحث:

ويعني الأداء في اللغة القيام بالواجب وهو مشتق من الفعل أدى تأدية بمعنى أوصله وقضاه، وهو أدى الأمانة من غيره، وأدبت له حقه قضيته.<sup>1</sup>

واصطلاحا عرف الأداء في معجم المصطلحات الإدارية بأنه "القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أدائه من العامل الكفاء المدرب".<sup>2</sup>

ويعرف أيضا على أنه: سلوك يحدث نتيجة، أو بعبارة أخرى ما يفعله الفرد استجابة لمهمة معينة سواء فرضها عليه الآخرون أو قام بها من ذاته.<sup>3</sup>

ويعرف الأداء بأنه: النتائج التي يحققها الموظف عند إنجازه أعمال فهو الجهد الذي بذله الفرد في تنسيق عمله لإنجاز مهام وظيفته بدقة في أقصر وقت وجهد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ريم محمد رسمي أبو الريش، واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وعلاقته بجودة الأداء، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير أصول وتربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص27.

<sup>2</sup> محمود موسى محمد الأعمر، الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، 2013، ص33.

<sup>3</sup> رمضان حسن عمر غلام، مستوى جودة الأداء الإداري كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في كليات إعداد المعلمين بجامعة الجبل التربوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، 2009، ص07.

<sup>4</sup> عبد الباري الدرة، زهير نعيم الصباغ، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2010، ص277.

ويقصد به أيضا "إلى أن الأداء يشير إلى درجة إنجاز المهام التي تكون وظيفة الموظف وتعكس كفاءته في أداء متطلبات وظيفته أي انه الانجاز الذي يتحقق نتيجة ما يبذله الفرد في عمله من مجهود بدني و ذهني".<sup>1</sup>

ويرى البعض الأداء أنه انجاز الأعمال كما يجب أن تنجز وهذا ينسجم مع اتجاه بعض الباحثين في التركيز على إسهامات الفرد في تحقيق أهداف المنظمة من خلال درجة تحقيق إتمام مهام وظيفته حيث يعبر الأداء عن السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة.<sup>2</sup>

ويقصد بأداء الفرد للعمل قيام الفرد بأنشطة ومهام المختلفة التي يتكون منها عمله ويحكم على هذا الأداء بواسطة معايير محددة تستخدم لقياس الأداء، وتكون نتيجة التقييم ايجابية إذا كانت نتائج العمل المؤدى متوافقة مع معايير الأداء المحددة، وتكون نتيجة التقييم سلبية إذا كانت مخرجات العمل المؤدى خارج حدود هذه المعايير، ومن المعايير التي يمكن أن يقاس أداء الفرد عليها كما يذكر كمية ونوعية الجهد المبذول ونمط الأداء.<sup>3</sup>

ويرى البعض أن الأداء سلوك يهدف إلى تحقيق نتيجة لذا يعرف بأنه سلوك يحدث نتيجة ما يقوم به الفرد استجابة لمهمة معينة سواء قام بها بذاته أو فرضها عليه الآخرون. يتضح مما سبق أن الأداء ينطوي على:

- إنجاز العمل؛
- جهد منسق لإنجاز مهام العمل بدقة في أقصر وقت؛
- محصلة التفاعل بين الدافع وبيئة العمل والقدرة على الإنجاز؛
- سلوك يحقق نتيجة.<sup>4</sup>

من هذا المنطلق يمكن استخلاص تعريف شامل للأداء

حيث يعرف الأداء أنه القدرة على إنجاز العمل وما يتوقع أن يقدمه فرد أو مجموعة من الأفراد من نتائج أو جهد أو مهام، ونوعية هذه نتيجة المحصلة الفاعلة بين ثلاث محددات رئيسية هي: الدافعية الفردية، ومناخ وبيئة العمل.

<sup>1</sup> خالد عبد الرحيم الهيتي، ادارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر و التوزيع 2005، ص119.

<sup>2</sup> احمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص179.

<sup>3</sup> وائل صبحي غيث، أثر استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأعمال الإلكترونية، قسم الأعمال الإلكترونية، كلية الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص34.

<sup>4</sup> عبد الباري الدرة، زهير نعيم الصباغ، مرجع سابق، ص26.

### ثانياً: معايير الأداء

إن حياة المؤسسة أين كانت طبيعة النشاط الذي تمارسه، تتوقف على أداء العاملين فيها، فإذا ما قاموا بأعمالهم وأنجزوا مهامهم على الوجه المطلوب والمخطط من قبل الإدارة فإن هذا سيقود المؤسسة نحو تحقيق أهدافها المنشودة كالبقاء والنمو والتوسع، وإذا ما كان الأداء دون المستوى المطلوب فإنه سيشكل عائقاً كبيراً أمام المؤسسة في تحقيق أهدافها، بل قد يؤدي أحياناً إلى تصفية المؤسسة.

وتستخدم المعايير للفرقة بين فعالية الأداء وكفاءة الأداء، فعالية الأداء تشير إلى قيام الأفراد لتحقيق أهداف المؤسسات وتنفيذ الأعمال والمهام المطلوبة منهم، أما كفاءة الأداء فتشير إلى استخدامهم الموارد المتاحة بشكل اقتصادي ودون إسراف في تنفيذ مهام العمل وتحقيق أهداف المؤسسة.

وتنحصر أهم معايير الأداء في ما يلي:

**1- الجودة:** وهي المؤشر الخاص بكيفية الحكم على جودة الأداء من حيث جودة المنتج ولذلك يجب أن يتناسب مستوى الجودة مع الإمكانيات المتاحة، وهذا يستدعي وجود معيار لدى الرؤساء والمرؤوسين للاحتكام إليها إذا دعت الضرورة، فضلاً على الاتفاق على مستوى الجودة المطلوب في أداء العمل في التصميمات السابقة لإنتاج الأهداف والتوقعات.

**2- الكمية:** هي حجم العمل المنجز في ضوء قدرات وإمكانيات الأفراد ولا يتعداها، "فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها"، وفي الوقت ذاته لا يقل عن قدراتهم وإمكانياتهم لأن ذلك يعني بطئ الأداء، لذلك يفضل الاتفاق على حجم وكمية العمل المنجز كدافع لتحقيق معدل مقبول من النمو في معدل الأداء بما يتناسب مع ما يكتسبه الفرد من خبرات وتدريب وتسهيلات.

**3- الوقت:** ترجع أهمية الوقت إلى كونه مورداً غير قابل للتجديد أو التعويض، فهو رأس مال وليس دخلاً، مما يحتم أهمية استغلاله استغلالاً أمثل في كل لحظة انه يتضاءل على الدوام، وبمضي إلى غير رجعة، فهو لا يقدر بثمن، ويعد أحد خمسة موارد أساسية في إدارة الأعمال وهي: المواد، المعلومات، الأفراد، الموارد المادية.

والوقت من أهم المؤشرات التي يستند عليها في أداء العمل فهو بيان توقع يحدد متى يتم تنفيذ مسؤوليات العمل، لذلك يراعى الاتفاق على الوقت لإنجاز العمل على أن يراعى كمية العمل المطلوب القيام به وعدد العاملين اللازمين لإنجاز العمل.

**4- الإجراءات:** وهي عبارة عن خطوات مرتبة التطبيق العملي للمهارات الواجب القيام بها.

لذلك يجب الاتفاق على الطرق والأساليب المسموح بها والمصرح باستخدامها لتحقيق الأهداف، بالرغم من كون الإجراءات والخطوات المتبعة في إنجاز الأعمال في مستندات المؤسسة أو المنشأة وفق قواعد وقوانين ونظم وتعليمات، الى انه يفضل الاتفاق بين الرؤساء والمرؤوسين على الإجراءات المتبعة في إنجاز العمل سواء ما يتعلق بإنجاز المعاملات أو تسليمها أو تسلمها، حتى تكون الصورة واضحة لجميع الأطراف وحتى لا يتأثر الأداء بغياب احد العاملين، وهذا لا يعني قتل عمليات الابتكار والإبداع لدى العاملين، ولكن الاتفاق والتفاهم على ما يريد المرؤوس تنفيذه مع رئيسه قبل اعتمادها كأسلوب مفضل في إنجاز العمل وضمن اتفاقه وعدم مخالفته للنظم والتعليمات واللوائح والقوانين.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: محددات الأداء

أن الأداء الوظيفي هو الأثر الصافي لجهود الفرد والتي تبدأ بالقدرات، وإدراك الدور والمهام ويعني هذا أن الأداء هو إنتاج موقف معين يمكن النظر إليه على أنه نتاج العلاقة المتداخلة بين الجهد والقدرات وإدراك الدور الهام للفرد.

ولهذا نجد أن محددات الأداء تتضح في:

- الجهد المبذول من طرف الفرد؛
- القدرات التي يتمتع بها الفرد لأداء الوظيفة؛
- مدى إدراكه لمتطلبات وظيفته.

**1- الجهد المبذول:** وهو الجهد الناتج من حصول العامل على الدعم والحافز الذي يترجم الى الطاقات الجسمية والحركية والعقلية التي يبذلها العامل لأداء مهمته، حيث تتأزر هذه الطاقات مع بعضها البعض لإنجاز العمل المطلوب.

**2- القدرات والخصائص الفردية:** هي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة عبر فترات زمنية معينة.

**3- إدراك الدور:** ويعني بها الاتجاه الذي يعتقد الفرد انه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله والشعور بأهميته في أدائه.

ولتحقيق مستوى مرض من الأداء لابد من وجود حد أدنى من الإتقان في كل من مكونات الأداء بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهداً قائماً ويكون لديهم قدرات متفوقة ولكنهم لا يفهمون أدوارهم لن يكون مقبولاً من وجهة نظر الآخرين

<sup>1</sup> هناء حابس ضامن الحمائدة، إدارة المعرفة وعلاقتها بأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية من وجهة نظرهم، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، إدارة تربوية، قسم الأصول و الإدارة التربوية، جامعة مؤتة، 2011، ص27.



فبالرغم من بذل جهد كبير في العمل فإن هذا العمل لن يكون موجهًا في الطريق الصحيح وبنفس الطريق فإن الفرد يعمل بجهد كبير ويفهم عمله ولكنه تنقصه القدرات<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أهمية الأداء

يعد أداء الفرد على مختلف المستويات والتنظيمات انعكاسًا لأداء المنظمة التي يتبعها كما أن العاملين ودرجة أدائهم الجيد هو تعبير عن درجة فعالية المنظمة التي يعملون بها حيث أن اهتمام الفرد بمستوى أدائه ينعكس عليه إيجابيًا على النحو التالي:

- يعد الأداء مقياس قدرة الفرد على أداء عمله في الحاضر وكذلك أداء أعمال أخرى مختلفة نسبيًا في المستقبل، فإذا كان الأداء الجماعي مرتبطًا بوجود أنظمة موضوعية سليمة لقياس كفاءة أداء العاملين فإن الأداء الفردي يصبح أحد العوامل الأساسية التي تبنى عليها الكثير من القرارات الإدارية، والتي تتعلق ببعض الأمور المهمة في حياة الفرد، مثل النقل والترقية والتكوين والانتداب لمناصب عليا...، ومن خلال ذلك المنطلق يجب على كل فرد أن يوجه اهتمامًا خاصًا بأدائه في العمل لارتباطه بمستقبله الوظيفي.
- تربط المنظمات في الغالب الحوافز التي تقدمها للعاملين بأدائهم الوظيفي، وهذا ما يولد دافعية لدى العاملين لزيادة إنتاجاتهم ومحاولة تحسينها.
- ارتباط الأداء بالاستقرار الوظيفي لدى العاملين، حيث أن العاملين ذوي الأداء المتدني يكونون دائمًا مهددين بالاستغناء عن خدماتهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسهمان خضر أبو سمهدانة، درجة تأثير العدالة التنظيمية على الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير الإدارة التربوية قسم الأصول و الإدارة التربوية، 2010، ص 29.

<sup>2</sup> هناء حابس ضامن الحمائدة، مرجع سابق، ص 25.

## المبحث الثاني: أداء هيئة التدريس.

يعد الأداء معياراً مهماً ذا علاقة بمخرجات المؤسسة ونجاحها فالأداء ككل يعتمد بصورة أساسية على مستوى أداء الأفراد فيها.

## المطلب الأول: مفهوم أعضاء هيئة التدريس

تستطيع الجامعات من خلال التدريس الجيد أن تسهم بشكل فعال في تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات والقيم والاتجاهات والمهارات التي تساعد على إعدادهم إعداداً عملياً وفكرياً وأخلاقياً ومهنياً، تخصيصاً عالمياً مع الاحتياجات النوعية والكمية للتنمية الشاملة في المجتمعات المعاصرة.

حيث أن أعضاء هيئة التدريس يؤلفون نظاماً فرعياً بالغ الأهمية من نظام التعليم الجامعي، وإذا كان الطالب محور العملية التدريسية، فإن عضو هيئة التدريس هو أساسها.<sup>1</sup>

في هذا المطلب يتم إلقاء الضوء على طبيعة أداء أعضاء هيئة التدريس وذلك بإعطاء مفهوم أعضاء هيئة التدريس ومهامهم.

## أولاً: مفهوم أعضاء هيئة التدريس

قبل التطرق إلى مفهوم أعضاء هيئة التدريس يجب أولاً أن نتطرق إلى معنى التدريس حيث يتم تعريفه على أنه تلك الممارسات العملية التي يقوم بها المدرس وعن طريقها يتم تنفيذ نشاط التدريس وإحداث التعلم.<sup>2</sup>

يقصد بعضو هيئة التدريس كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً في أحد مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الدرجات العلمية التالية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر.<sup>3</sup>

## ثانياً: أداء أعضاء هيئة التدريس

يفضل أن يكون عضو هيئة التدريس قد تدرج من معيد إلى مدرس إلى أستاذ داخل الكلية التي ينتسب إليها حتى يتمكن من امتلاك خبرة تراكمية في التدريس، أما من يقفز من كرسي الدراسة إلى كرسي التدريس الجامعي دفعة واحدة ليصبح

<sup>1</sup> هديل زيدان السرحان، درجة ممارسة القادة الأكاديميين للقيادة الإستراتيجية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية، قسم التجارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن، 2012، ص52.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص64.

<sup>3</sup> زياد احمد موسى الطويسي، مرجع سابق، ص12.

عضو هيئة التدريس، ومن دون خبرة سابقة، فإن الواقع التدريسي في الجامعة، وتحديات العصر الحاضر، ومواقف الطلبة الجامعيين تؤكد أنه غير مقبول في الوظيفة التدريسية الجامعية، لأن أداء من لا يمتلك الخبرة لا يمكن أن يحقق مفهوم التدريس الجامعي في زمن سباق الجودة وحتى يظل التدريس الجامعي متطوراً تسعى الجامعات المتقدمة إلى تطبيق معايير علمية صارمة عند اختيار عضو هيئة التدريس، وتضع للمتقدمين لشغل وظيفة (عضو هيئة تدريس) اختبارات قبول متنوعة وتطبق عليهم مقاييس معيارية دقيقة لقياس الشخصية والأداء التدريسي والتخصص، فلا ينجح في تلك الاختبارات إلا من كانت لديه الكفاءة العلمية والشخصية القيادية والخبرة في التدريس الفعال.

حتى إن بعض الجامعات العالمية المتقدمة تطبق تلك الاختبارات والمقاييس على المتواجدين في الميدان في فترات محددة ومستمرة لقياس مدى قدرتهم على التجدد ومواكبة المستجدات في مجال التدريس الجامعي، فإذا لوحظ أن هناك جموداً أو ضعفاً في تطور أداء الأستاذ الجامعي يتم تحويله مباشرة إلى أستاذ باحث. ولذلك وجد في بعض الجامعات المتقدمة - العالمية - ما يسمى الأستاذ الباحث، وهو الذي يشتغل في الوظيفة البحثية للجامعة ولا يمارس التدريس، وما يسمى الأستاذ المحاضر، وهو من يقوم بالتدريس الجامعي مادامت معايير التدريس الجامعي تنطبق عليه<sup>1</sup>.

إن التدريس الجامعي في الجامعات المتأخرة بحاجة إلى لفتة سريعة من وزارة التعليم العالي لتطبيق معايير الجودة على أداء أساتذة الجامعات عند اختيارهم وأثناء عملهم حتى لا يصبح التدريس الجامعي وظيفة من لا وظيفة له، وتتحول الجامعات إلى مؤسسات للارتزاق على حساب جودة التعليم الجامعي مع وجود المقابل المادي المجزي الكافي.

فالتدريس الجامعي ليس مهنة من لا مهنة له، ولا يكفي الحصول على شهادة الدكتوراه ليكون الشخص مدرساً جامعياً؛ فهو مهمة صعبة تتطلب أن يمتلك الأستاذ خبرة طويلة في قيادة الأفكار المختلفة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، كما يتطلب استخدام استراتيجيات إبداعية في التدريس تقوم على قدرات الأستاذ ومهاراته وخبراته التدريسية في كيفية تفعيل دور الطلبة وتوجيههم نحو استثمار قدراتهم في التنافس العلمي تحصيلاً وبحثاً وإبداعاً.

ويستطيع الأستاذ الجامعي - إذا امتلك مهارات التدريس الجامعي - أن ينمي كثيراً من المهارات حتى من خلال مناقشة موضوع واحد أو فكرة واحدة، لأن أستاذ الجامعة الحقيقي يدرك تماماً أن طالب الجامعة لم يعد ذلك الطالب الذي يدخل القاعة وكله آذان صاغية لما يُملَى عليه من الأفكار والمعلومات، فطالب الجامعة اليوم صار نتاج العولمة في كل شيء من حوله. ولذلك يجد أستاذ الجامعة نوعيات جديدة من الطلبة لم يكونوا معروفين في التعليم الجامعي، فمعظمهم إما أن يكون مطلعاً وصديقاً لمواقع الإنترنت فيأتي متصيداً لأخطاء الأستاذ ونشرها، أو يكون محبباً غير مبال بما يقول الأستاذ، وحضوره يكون جسداً فقط من أجل الشهادة أو لمآرب أخرى.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 13.

إن التدريس الجامعي لم يعد مجرد معلومات يلقها الأستاذ في القاعة، ويسجلها الطلبة، إنه تدريس نوعي ينشط الأفكار والرؤى والمهارات التي يمتلكها الطلبة، ويعمل على تحفيزها للظهور، وتحفيزهم لاستثمارها في عملية التعلم الذاتي والمستمر، ولذلك لا بد أن يكون الأستاذ الجامعي قادراً على إحداث صدمة معرفية وفكرية ومهارية جديدة للطالب الجامعي حتى يشعر الطالب بقيمة الوقت الذي يقضيه في القاعة ويستثمره في تنمية مهاراته.

التدريس الجامعي عملية حيوية تفاعلية، الغرض منها تحريك الحواس المختلفة لتقوم بدورها في ملاحظة الواقع ورصد ما يحيط بالطالب بدقة وموضوعية، وممارسة الانتقاء والتقويم والإضافة الإبداعية في ضوء معايير محددة.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مهارات وقدرات الهيئة التدريسية:

ينبغي أن يكون لدى القائمين على التدريس عن بعد، مجموعة من المهارات الأساسية منها:

- المعرفة ببرنامج الورد أو ما يعرف بمعالج النصوص Microsoft Word وذلك في تصميم الدروس؛
- المعرفة بلغة الفائق (Hyper Text Markup Language (HTML)؛
- المعرفة بالمعيار العالمي الشهير المستخدم في نشر الوثائق الكترونياً Portable Document Format (pdf)؛
- الاستفادة من المعلومات التي تم تطويرها سابقاً من أجل إنجاز دروس جديدة؛
- العمل على وجود قائمة المحتويات الرئيسية التي يجب أن تنقل المتصفح إلى عدد من الصفحات القصيرة؛
- عدم الإفراط في الاستعمال غير الضروري للرسومات البيانية الكبيرة الحجم وإضافة مقاطع مرئية (فيديو).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 13.

<sup>2</sup> عزيزة عبد الله طيب، تصور مقترح لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس لإدارة المعرفة في ضوء مفهوم اقتصاد المعرفة، معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 07، العدد 05، 2018، ص 20-21.

### رابعاً: التطور المهني والدعم المؤسسي لأعضاء هيئة التدريس

من العوامل الهامة التي قام بدراستها عدد من الباحثين ذات العلاقة بالأداء: الدعم الذي تقدمه المؤسسة، سياسة التثبيت الأكاديمي، الحوافز والمكافآت، وفيما يلي مراجعة شاملة للدراسات المرتبطة بهذه العوامل، ودورها في تطبيق واستخدام التعليم عن بعد.

#### 1- برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس

تدريب القائمين بالتدريس أمر رئيسي وضروري لنجاح برامج التعليم عن بعد، ويجب الاهتمام بالتدريب، وأن يتم إعداد برامجه إعداداً جيداً. عادة ما نجد الكثير من برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس يتم إعدادها من قبل الأكبر سناً، والعضو الذي على درجة عالية من المهارة والخبرة، ولكن لكي تنجح برامج التدريب لابد أن توجه، وتستهدف كل الأعضاء القائمين بالتدريس، وليس فقط لمن تتوفر عنده خبرات فنية سابقة، أو العضو المشارك في التعليم عن بعد. ويشير عدد من الدراسات إلى أن هناك عوامل أخرى ينبغي أن نضعها في الحسبان عند تصميم برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس: التركيز على الأهداف الأكاديمية التي يجب على القائمين بالتدريس المحافظة عليها، التأكد على توفير الوقت اللازم للتدريب، وأن يتوافر الوقت الذي يتيح للقائمين بالتدريس على تطبيق استخدام الطرق الجديدة في التعليم والتدريس، ويجب أن يضع عضو هيئة التدريس في حسبانته قيمة المشاركة في برامج التدريب والتعرف على التكنولوجيات الجديدة المتاحة.

#### 2- الدعم الذي تقدمه المؤسسة:

استخدام التكنولوجيا الجديدة من الممكن أن يكون أمراً شاقاً للأعضاء القائمين بالتدريس، ولكن قد يكون أمراً مخيفاً للمدرس ذو الإمكانيات الفنية المحدودة. وأيضاً تعلم كيفية مسايرة الأساليب غير التقليدية في التدريس وتعلم كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة لمسايرتها يعد مطلباً من المطالب التي تمثل تحدياً بصرف النظر عن الخبرة. ولابد من توافر الدعم للمدرس حتى يمكن استخدام الطرق الجديدة بأكثر درجة ممكنة من الفاعلية في التدريس، والقدرة على التعامل مع التطبيقات التكنولوجية الجديدة.

والدعم الذي تقدمه المؤسسة: دعم فني، ودعم إداري، ويجب أن يكون بالشكل الذي يشجع المدرسين على استخدام المستحدثات التربوية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء.

يصعب تحديد كافة العوامل المؤثرة في فاعلية الأداء الوظيفي، لأنه مجال واسع مشبع بالإبعاد، ولأن تلك العوامل المتعددة يخضع بعضها لسيطرة الموظف بينما بعضها الآخر يخرج عن سيطرته، كما يفسر بعض الباحثين تلك الصعوبة إلى القصور في فهم طبيعة التفاعل بين محددات الأداء الوظيفي، ويرجع بعض الباحثين صعوبة تحديد العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي للقادة بصفه خاصة وإلى تداخل التفاعل بين شخصية القائد من ناحية ونمط القيادة من ناحية أخرى وشخصيات الأتباع من الناحية الثالثة والأهداف والإمكانات المادية والبشرية ومدى قدرتها على تحقيق أهداف المنظمة وإشباع حاجات العاملين والوفاء بمتطلبات المجتمع المحلي من ناحية رابعة.

ويمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي كما يلي:

#### 1- العوامل التقنية: وهي مختلف القوى والمتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني في المؤسسة. والتي تضم على الخصوص

ما يلي:

- نوع التكنولوجيا سواء المستخدمة في الوظائف الفعلية أو المستخدمة في معالجة المعلومات؛
- نسبة الاعتماد على الآلات بالمقارنة مع عدد العمال؛
- تصميم المؤسسة من حيث المخازن، الورشات، التجهيزات والآلات؛
- نوعية المواد المستخدمة في عملية الإنتاج؛
- الموقع الجغرافي للمؤسسة.

إن هذه الجوانب تؤثر بشكل واضح ومباشر على كفاءة المنظمة والأفراد، نوعية الآلات وكميتها والطرق والأساليب العلمية المستخدمة في العمل جميعها تؤثر على مستوى الإنتاجية والأداء بشكل عام.

#### 2-العوامل البشرية: المتمثلة أساسا في معرفة التعليم، الخبرة، التدريب، المهارة والقدرة الشخصية، حاجات ورغبات الأفراد.

<sup>1</sup> سعد عبيد جودة وآخرون، التعليم الجامعي عن بعد ومدى إمكانية تطبيقه، مجلة الأستاذ، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 216، المجلد 02، 2016، ص 145-146.

كما أنها عامل آخر يؤثر على الأداء الوظيفي نحملها في الآتي:

\_\_ خصائص العمل، \_\_ الرقابة الفعالية، \_\_ نظام الأجور والحوافز، \_\_ الخصائص الديموغرافية مثل : الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، المركز الوظيفي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: علاقة التعليم عن بعد بأداء أعضاء هيئة التدريس

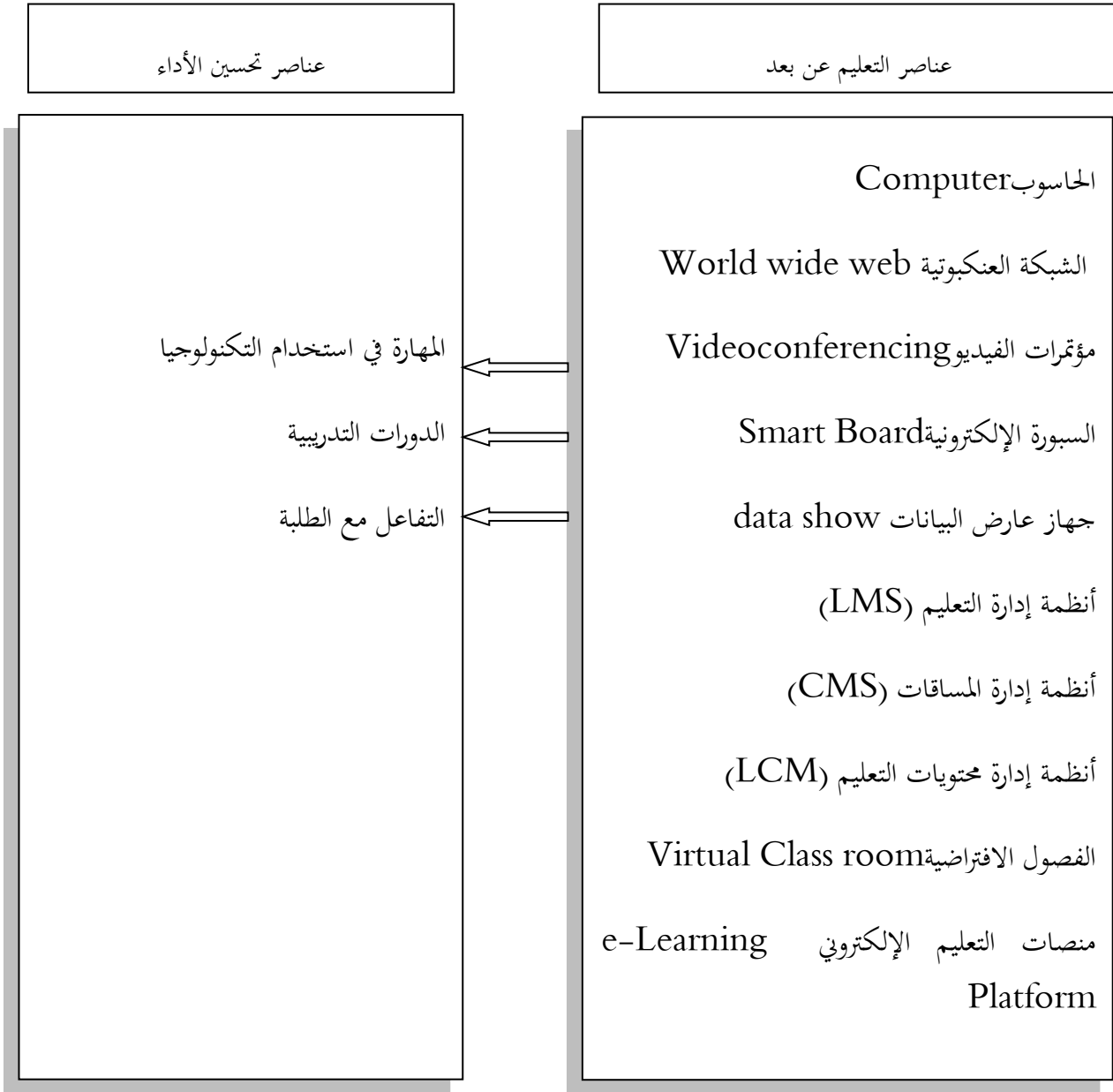
لعل من أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على استخدام التعليم عن بعد بجميع أشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، أهمها الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والموقع التعليمية.

يستفيد من التعليم الإلكتروني عن بعد المتعلمون من الطلبة والأساتذة، فهم يأخذون منه معارف ومهارات واتجاهات جديدة ولأنه تعلم يتميز ببراء المعلومات وتوفر المصادر المتعددة، فإن الأساتذة يجب أن يكونوا كذلك فسيزودون بالمعلومات، ويوسعون مجال معرفتهم ومهاراتهم، كي يتمكنوا من توجيه طلابهم، والإجابة عن كل أسئلتهم، مما يساعد على تطوير أدائهم الأكاديمي.

ومن هنا يمكن القول نظرياً أن هناك علاقة تأثير للتعليم عن بعد على أداء أعضاء هيئة التدريس، حيث أن استخدام تقنيات التعليم عن بعد يساهم في الرفع من قدرات الهيئة التدريسية وزيادة مستوى المهارات لديهم كما هو موضح في الشكل الموالي:

<sup>1</sup> ابتسام عيسى ابل، رأس المال الفكري وأثره على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الكويتية، تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، قسم الإدارة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، 2013، ص37.

الشكل رقم 4: علاقة التعليم عن بعد بالأداء.



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الدراسات السابقة.



## المبحث الثالث: تقييم الأداء

إن كفاءة عضو هيئة التدريس بالجامعة لا تقاس فقط بما لديه من علم في تخصصه، وبما يمتلكه من حقائق هذا العلم ومفاهيمه وأسس ونظرياته ولكنها تقاس في نفس الوقت بكفاءة تدريسه وقدرته على تسخير كل ذلك في خدمة المجتمع، ومحاوله الباحثين التعرف بشكل واسع على عملية تقييم أداء الهيئة التدريسية ليس إلا دليل على أهميته البالغة في خدمة المجتمع.

و من هنا سنتطرق في هذا المبحث إلى عملية تقييم الأداء، مفهوم تقييم الأداء التدريسي وطرقه وأهدافه.

## المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء.

سنحاول في هذا المطلب توضيح مفهوم تقييم الأداء وما هو الهدف منه.

## أولاً: تقييم الأداء

مفهوم تقييم الأداء تعتبر عملية تقييم الأداء من المفاهيم المهمة والمكتملة للأنشطة المنظمة المختلفة حيث تنظر إلى عملية تقييم الأداء على أنها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرارات التي تتخذها الإدارة العليا في المنظمات وذلك لتحقيق أهداف معينة<sup>1</sup>، حيث تساهم هذه العملية في مراجعة الأداء السابق و مكافأته، ووضع أهداف الأداء المستقبلي وتنمية قدرات العاملين، كما أن لها تأثيراً واضحاً في رضا العاملين وزيادة دافعيتهم للعمل، كما أنها تساعد على توفير المعلومات وذلك لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأفراد مثلاً: العلاوات، والتدريب، والنقل وتخطيط الأداء<sup>2</sup>، وهناك عدة مفاهيم تناولت هذه العملية.<sup>1</sup>

تعرف عملية تقويم الأداء على أنها: "عملية تنطوي على مهمة تحديد وقياس وإدارة أداء العاملين في المنظمة" وعرفها آخرون على أنه: "تحديد لمستوى إسهام الشخص العامل تجاه تحقيق الأهداف المحددة له والمطلوب إنجازها"<sup>2</sup>.

كما يرى البعض الآخر أن المقصود من تقييم الأداء ما يلي:

- تحديد أهداف المشروع ووحداته الوظيفية ووضع كل فرد فيه؛
- تحديد المستويات المقبولة لتحديد الأهداف، أو بمعنى آخر معايير الأداء؛

<sup>1</sup> رولا هاني حسني خرفان، علاقات العمل في الجامعات الأردنية العامة و ارتباطها بالروح المعنوية والأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه إدارة تربوية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007، ص46.

<sup>2</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

- اختيار النظام الذي يتم استخدامه لقياس الأداء وتطبيقه؛
- مقارنة نتائج قياس الأداء بالمعايير السابقة وتحديداتها؛
- تحديد الاختلافات الجوهرية بين النتائج وذلك بهدف تطوير مراحل العمل.

ويقصد بعملية تقييم الأداء التدريسي أنها "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمناً إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة وهادفة".<sup>1</sup>

وتعرف عملية تقييم الأداء على أنها "عملية تحديد مستوى العامل الموظف، وذلك من خلال التعرف على طبيعة المهام والأعمال الموكلة إليه خلال فترة معينة من الزمن، وذلك لتقدير قدراته وإمكانياته الشخصية، والتعرف على جوانب الضعف ومعالجتها وجوانب القوة لتعزيزها وتنميتها، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات والإجراءات الخاصة بوظيفة الفرد الترقية ومنح العلاوات أو الفصل من الخدمة وغيرها".

#### ثانياً: أهداف تقييم الأداء

وتهدف عملية تقييم أداء الموظف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف بعضها "إدارية والبعض الآخر سلوكية وتتمثل الأهداف الإدارية في أحقية الموظف في الحصول على بعض الامتيازات التي تقترن بأدائها الوظيفي من ترفيع، علاوات، تدريب، وإبداعات وغيرها، امتحان تتمثل الأهداف السلوكية في قدرة الموظف على التفاعل مع بيئة العمل، وتقبله النفسي مهام ومسؤوليات وظيفته على أساس انتهاج الأسلوب العلمي لتقييم أداء العاملين بعيداً عن العمومية والعفوية".

ويرى الباحث أن عملية تقييم الأداء ما هي إلا نشاط يتم تصميمه من قبل إدارة المنظمة حيث يوفر ذلك للإدارة كم من المعلومات التي تستخدم لقياس بعض المعايير المتعلقة بأداء الأفراد، مثل كمية العمل المنجز ومدى مشاركة الفرد في، ولاشك أن هذه العملية تصب أولاً وأخيراً في مصلحة الفرد والمنظمة، حيث يتم خلالها بيان الفرد الذي يستحق الترقية ومنح العلاوات من الفرد الذي يجب تدريبه ومن الذي ينبغي نقله إلى وظيفة أخرى أو الاستغناء عن خدماته، كما أنها تخدم المنظمة في أنها تعبر عن العدالة ونزاهة التي تستخدمها المنظمة في عملية التقييم بعيداً عن المزاجية والتأثيرات الشخصية.<sup>2</sup>

تتضح بأن عملية التقييم تخدم كلا من الفرد والمنظمة وذلك من خلال مساهمتها في تحقيق المهام التالية:

<sup>1</sup> -د- حسين عبد القادر، دراسة تقييم أداء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة، جامعة الاستقلال، فلسطين، 2016، ص85،

متاح على الموقع: <https://www.dsr.alistiqlal/edu.ps>, Date viewed:12/09/2021

<sup>2</sup> خالد عبد الرحيم الهبتي، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص177.

- تحديد إلى أي مدى استطاعت الإدارة من تحقيق الأهداف والمهام المحددة لها؛
- التعرف على أسباب الانحراف عن مقياس الأداء المحدد؛
- اقتراح أساليب معالجة النواحي الخارجية عن نطاق تحكم الإدارة؛
- بناء نظام عادل للحوافز التشجيعية وذلك لتحسين الأداء؛
- وضع أسس مقارنة بين مختلف الأنشطة في المنظمة.

طريقه الأداء تختلف في المنظمات عن بعضها البعض سواء كان هذا الاختلاف ناتج عن النشاط الذي تؤديه كل منظمة أو اختلاف في الحجم والموقع وبناء الهيكل التنظيمي، وتبعاً لذلك فإنه من الصعب وضع نظام موحد لقياس وتقويم أداء الأفراد وتطبيقه في كل المنظمات، ولكن هناك عدد من المعايير المقاييس التي تستعين بها الإدارة وذلك لقياس أداء الأفراد في ما يلي بيان هذه الطرق<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: طرق تقييم الأداء.

تعدد طرق تقييم أداء العامل تتنوع تبعاً للمؤسسات التي يعملون فيها والوظائف التي يشغلونها وتستلزم هذه الطرق الوضوح والبساطة والشمولية/العمومية يصلح تطبيقها على جميع العاملين على اختلاف وظائفهم ودرجاتهم ومن المعلوم أن لكل طريقة مزايا وعيوب وللإدارة أن تختار الطريقة التي تحقق التقييم الفعال للأداء.

ومن أهم هذه الطرق<sup>2</sup>:

**1- قوائم المراجعة:** حيث تضمن عبارات تصف سلوك الموظف يقوم الرئيس المباشر بتحديد العبارات التي تنطبق على سلوك الموظف المطلوب تقديم أدائه. ويتم ذلك بأسلوب قائمة المراجعة بالأوزان العبارات الوصفية للسلوك حيث تكون علامة الموظف هي متوسط أوزان العبارات، أو بأسلوب قائمة مراجعة الاختيار الإجباري حيث تكون علامة الموظف مساوية لعدد العبارات التي حددها المدير.

**2- المقارنة بين الموظفين:** وتعتمد هذه الطريقة على المقاييس النسبية فهي لا تضع مقياس أو معيار مطلقاً حيث يتم قياس أداء الموظفين بمقارنة أداء كل منهم بالآخر. وتعتمد هذه الطريقة أسلوبين الأول هو المقارنة الثنائية بين موظفين، والأسلوب الثاني هو ترتيب الموظفين حسب مستوى أداء كل منهم.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 177.

<sup>2</sup> هناء حابس الحمائدة، مرجع سابق، ص 35.

**3- التقدير البياني:** حيث يقدر أداء الموظف على خط متصل يبدأ بدرجة قليلة وينتهي بدرجة مرتفعة يقاس أداء الموظف الفعلي بهذا القياس.

**4- أسلوب المقال:** حيث يقدم المقيم تقريراً عن أداء الموظف بما فيه نقاط قوته ونقاط ضعفه وقد يكون المقال مفتوحاً أو محدد بقائمة إرشاد تتوجه للمقيم إلى النقاط التي سيعالجها.

**5- تقييم الأداء بالاختبارات:** قد تكون الاختبارات تحريرية أو عملية كما يمكن أن تكون دورية أو مفاجئة. وهنا اختبارات فردية وأخرى جماعية وهناك اختبارات مفتوحة وأخرى مقننة وقد يكون الاختبار للعبور أو للمنافسة. والتقييم من خلال المواقف الاستثنائية، حيث يقوم المقيم وفق هذا الأسلوب بتسجيل المواقف الاستثنائية الإيجابية، المواقف البطولية والقرارات الإبداعية والتصرفات الاجتهادية التي تؤدي إلى نتائج باهرة للمؤسسة وغيرها، المواقف الاستثنائية السلبية كالأضرار الحوادث والإصابات وغيرها.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أساليب تقييم الأداء.

سنتناول في هذا المطلب أساليب تقييم الأداء و أساليب تقييم الأداء التدريسي.

#### أولاً: أساليب تقييم الأداء.

وظهرت أساليب حديثة لتقييم الأداء نتيجة للتطورات الفلسفية التي طرأت على العملية الإدارية في المؤسسة ونظرة الإدارة للعاملين ومن أبرز تلك الأساليب كما تظهر.

- الإدارة بالأهداف: إذ تحدد الأهداف التي تقع على عاتق الأفراد في الوحدات تتم مساءلتهم ومحاسبتهم عما حققوه من أهداف.
- سلم التقدير السلوكي: وتقوم على أساليب تقدير المقيم لدرجة امتلاك الفرد الصفة المعينة مثل الكفاءة أو الفعالية التي قد تكون مثلاً بدرجة ضعيف، متوسط، جيد، أو ممتاز.
- الملاحظة السلوكية: حيث يتم وفق هذا الأسلوب تقييم العاملين والتعرف على تصرفاتهم وسلوكياتهم أثناء العمل وهل أنها تتكرر لديهم في كل وقت، حيث يتم التعرف على الأسباب التي أدت إلى ظهور مثل هذه السلوكيات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هناء حابس الحمائدة، مرجع سابق، ص35.

<sup>2</sup> هديل زيدان سرحان، مرجع سابق، ص70.

## ثانيا: أساليب تقييم الأداء التدريسي:

تتمثل أساليب تقييم الأداء التدريسي الجامعي لأعضاء الهيئة التدريسية، أن هناك الكثير من الأدوات منها المعلومات والمصادر التي يمكن أن تستقيم منها المعلومات التي تعتمد عليها في تقييم الأداء التدريسي حيث ناقشها من خلال ثلاث معايير هي<sup>1</sup>:

أولاً: استخدام أداء الطلبة في تقييم عضو هيئة التدريس الجامعي، حيث أفاد بأن البعض يؤكد بأهمية وضرورة مشاركة الطلاب على اعتبار أن:

- 1- الطلبة وحدهم باستطاعتهم الحكم على مدرّسهم داخل قاعات الدرس، وتقرير ما إذا كان المدرس شيقاً في عرضه متحمساً في تقديمه، ومثيراً لاهتمام الطلبة؛
- 2- الطلبة وحدهم باستطاعتهم التعرف على نقاط القوة والضعف في سلوك المدرس؛
- 3- كما أن الموقف التدريسي موقف أداء حر، فإن حكم الطلبة على حيوية المدرس يصبح برهانا واضحاً على هذه الحيوية ومداهها؛

ثانياً: إشراك الزملاء في تقييم أداء عضو الجهاز الأكاديمي الجامعي وبطبيعية الحال فإن هذا الدور يمكن أن يتجه وجهتين في تقييم الزميل داخل نفس دائرة التخصص.

أولهما: تقييم الوزن أو الثقل العلمي الأكاديمي لزميل التخصص. وفي هذا الحال فإن الاهتمام يتجه غالباً إلى إنتاجه العلمي وبجوته المشهورة.

ثانيهما: سيتجه الزملاء في تقييم أداء زميل لهم داخل نفس دائرة التخصص، وذلك من خلال تنظيم زيارات معينة لمشاهدة السلوك الفعلي داخل قاعات الدرس.

ثالثاً: التقييم الذاتي لعضو الجهاز الأكاديمي والجامعي. ونود أن يؤكد هنا أنه إذا كان توازن الدافعية والرغبة الصادقة في تعديل مسار الذات وإذا ما أحسن تقييم الذات المهنية فان ذلك يكون أقرب إلى تكوين العضو الأكاديمي، ليس هذا فحسب بل أن تقييم الذات بمقدوره توفير الجهد والنفقات.

1-أ-أحمد علوان المذحجي، -د-نجاح عبد الرحيم محمد، دراسة تقييم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز، جامعة تعز، اليمن، 2005، ص48-49.

تعد النتائج التي يتوصل إليها عن طريق خطوات تقييم الأداء وأساليبه من الأدوات المساعدة للإدارة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالآتي:

-التعيين، الترقيات، الفصل؛

-الكشف عن الاحتياجات التدريبية؛

-التقييم وسيلة رئيسية للمكافآت الشخصية ومنح العلاوات الاستثنائية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>هديل زيدان سرحان، مرجع سابق، ص71.

## خلاصة:

يعتبر عضو هيئة التدريس أهم العناصر التي تتضافر للارتقاء بالعملية التدريسية وصولاً إلى تميز المخرجات وهذا راجع إلى أداء هذا الأخير وذلك باستخدام أساليب تدريس حديثة كتكنولوجيا التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات ولذلك أصبح لازماً على مؤسسات التعليم العالي تهيئة كل الظروف لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال عمليات التقييم والتحسين والتطوير التي تمارس بشكل مستمر الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مؤسسات التعليم العالي ومخرجاتها.

## الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية



## تمهيد:

تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى تطبيق ملامح التعليم عن بعد خصوصا في التعليم العالي، ولأجل ضمان نجاعة هذا الأخير يجب عليها توجيه اهتماماتها نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كونه القطاع المساهم في نقل المعرفة ومشاركتها، خصوصا أن أزمة كورونا كشفت الغطاء عن جل النقائص التي تقف كعائق أمام تطبيقه والتي أكدت على ضرورة إيجاد كافة الحلول لتحسينه، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث قسم المبحث الأول إلى ثلاث مطالب:

❖ **المطلب الأول:** واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر❖ **المطلب الثاني:** تصنيف الجامعات الجزائرية وفق تصنيف ويبومتريكس Webometrics❖ **المطلب الثالث:** الجزائر وتجربة التعليم عن بعد

وبعد تطرقنا في الجزء النظري للدراسة إلى الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة ( التعليم عن بعد، أداء أعضاء هيئة التدريس) سنحاول في هذا الفصل أيضا إسقاط الدراسة النظرية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج قصد معرفة أثر التعليم عن بعد في التحسين من أداء أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال عرض الطريقة والأدوات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات قصد الوصول إلى النتائج ومناقشتها، حيث قسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

❖ **المطلب الأول:** التعريف بمكان وعينة الدراسة❖ **المطلب الثاني:** منهج وأدوات الدراسة❖ **المطلب الثالث:** عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

## المبحث الأول: واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية

إن الاندماج في اقتصاد المعرفة يتطلب وجود بيئة ملائمة يتم من خلالها نشر المعلومات والمعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة لمواجهة التحديات في جميع المجالات، هذه البيئة تحتل فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصال مكانة هامة، فالدخول في هذا الاقتصاد يقتضي توجيه اهتمام مركز للبحث عن سبل تطوير وتنمية البيئة الرقمية في الجزائر، والوقوف على المعوقات التي تقف أمامها ومختلف العيوب التي تشمل البنية التحتية لشبكة الانترنت.

### المطلب الأول: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمتطلبات التعليم عن بعد

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية كانت فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصال العامل الحاسم في هذه التحولات والتغيرات، والتي مست العديد من المجالات لاسيما قطاع التعليم والبحث العلمي، ويشكل بروز التعليم عن بعد أحد انعكاسات استخدامات التكنولوجيا في المجال التعليمي، بحيث أن التوجه لتبني التعليم عن بعد يتطلب بنية تحتية مواتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهل عملية التواصل بين الطالب والأستاذ.

هناك العديد من التعريفات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث عرفها بعضهم "على أنها مجموعة الطرق والأساليب والمعرفة الفنية المركزة على العلم والتي تستخدم في جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها وإدارتها. وتأمينها والوصول بها من نقطة إلى نقطة أخرى باستخدام وسائل وأساليب مختلفة".<sup>1</sup>

### أولاً: واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر:

عرف قطاع الاتصالات في الجزائر منذ نهاية التسعينات تطوراً ملحوظاً وافتتاح مباشر على الخواص من خلال الإصلاحات التي مهدت الطريق أمام المتعاملين الأجانب وشجعتهم على الاستثمار في القطاع، وقد لعبت الإصلاحات دور هام في تأمين المنافسة وتحسين الخدمات، حيث تزايدت نسبة مستخدمي الانترنت، وأصبحت الهواتف النقالة في متناول شريحة واسعة من المجتمع، وقد انحصر النشاط الأساسي للجزائرية للاتصالات التي أنشئت في 01 مارس 2001 من طرف المجلس الوطني لمساهمات الدولة ضمن مجال تنمية وتحسين استغلال الشبكات العمومية والخاصة وتسهيل الحصول على الاتصالات، وبصفة عامة فإن الأهداف الأساسية لهذه الإصلاحات تمثلت فيما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد عصام، غري حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات الجزائرية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 03، 2018، ص 52.

<sup>2</sup> عباس لحر وعمار طهرات، واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر وسبل اندماجها في الاقتصاد الجديد، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 04، العدد 01، 2018، ص 40.

- زيادة وتنويع عرض خدمات البريد والاتصالات؛
  - تحسين جودة الخدمات المعروضة، والأسعار التنافسية؛
  - تطوير شبكات البريد والاتصالات؛
  - ترقية الخدمات المالية للبريد، وتشجيع الادخار الوطني وتوسيع تشكيلة الخدمات المعروضة؛
  - ترقية الاتصالات كقطاع اقتصادي أساسي للنمو في اقتصاد تنافسي.
- حيث مكنت الدراسات المختلفة الميدانية منها والمقارنة حول المؤسسات الجزائرية من الوصول إلى نتائج مفادها أن المؤسسات الجزائرية تغيرت بفضل الفرص التي أتاحتها التكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصال، وأن هذا التغير حدث بدرجات متفاوتة، والملاحظ أن الكثير من المؤسسات الجزائرية تملك تجهيزات مختلفة للاتصالات والمعلومات والشبكات المختلفة دون توفر ما يكملها من الإطارات والكفاءات التي تتقن استعمال وإدارة هذه الوسائل.<sup>1</sup>

لذلك تمحورت الأنشطة الأساسية المستهدفة في إطار البرنامج الحكومي في إعادة صياغة الإطار القانوني والتنظيمي؛ وفصل وظائف الاستغلال وإعداد سياسة قطاعية وكذلك وظائف التسوية، بالإضافة إلى خلق متعاملين متميزين لخدمات البريد والاتصالات، وترقية وتشجيع مساهمة القطاع الخاص، وكذلك فتح رأس مال المتعامل التاريخي مع الاحتفاظ بخدمات البريد والهاتف على مستوى القطر الوطني، وتطوير خدمات الإنترنت بعد أن تم إيصال الجزائر بهذه الشبكة عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في إطار مشروع تعاون مولته اليونسكو.<sup>2</sup>

### ثانيا: اشتراكات الهاتف الثابت

تشير اشتراكات الهاتف الثابت إلى مجموع عدد الخطوط الهاتفية الثابتة المتماثلة النشطة، الاشتراكات الصوتية عبر بروتوكول الإنترنت (voip)، اشتراكات الحلقة المحلية اللاسلكية الثابتة (WLL)، ومكافئات قنوات الصوت ISDN والهواتف العمومية الثابتة، حيث كان على هذا المؤشر سابقا خطوط الهاتف الرئيسية قيد التشغيل.<sup>3</sup>

1-أ-خالدي عصام، -د-غربي حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات الجزائرية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة المسيلة، العدد 03، 2018، ص59.

2عباس لحر وعمار طهرات، مرجع سابق، ص40.

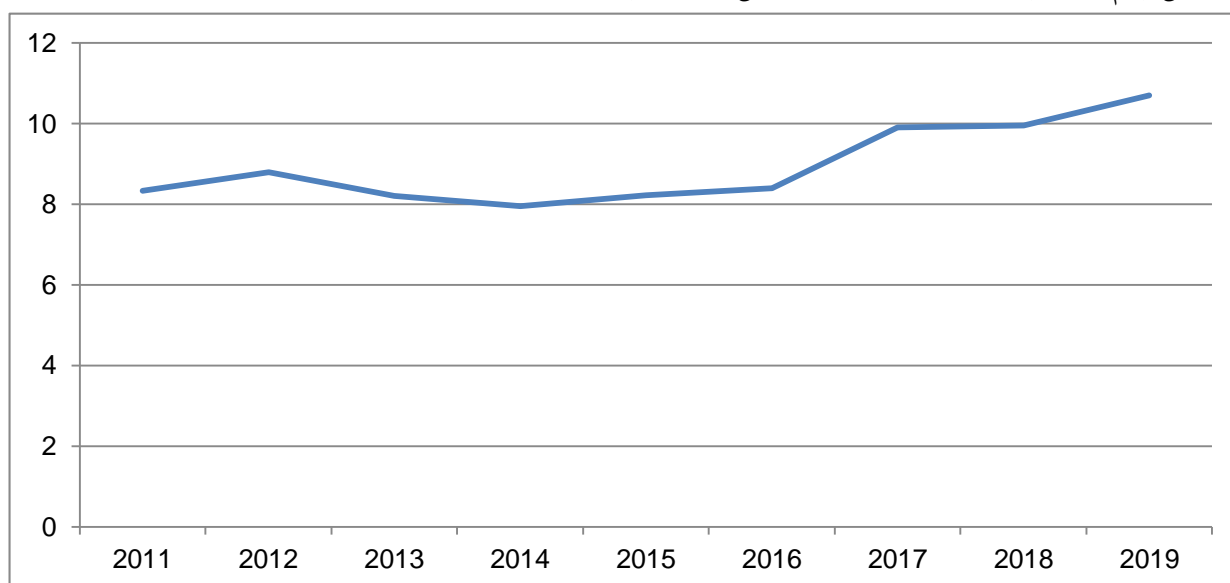
3 موقع الاتحاد الدولي للاتصالات <https://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>

الجدول رقم 2: اشتراكات الهاتف الثابت في الجزائر خلال السنوات من 2011 إلى 2019.

السنوات	إجمالي اشتراكات الهاتف الثابت	اشتراكات الهاتف الثابت لكل 100 شخص
2011	3059336	8.34
2012	3289363	8.80
2013	3132829	8.21
2014	3098787	7.96
2015	3267592	8.22
2016	3404709	8.40
2017	4100982	9.91
2018	4200919	9.95
2019	4635217	10.71

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات على الموقع <https://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>.

الشكل رقم 5: اشتراكات الهاتف الثابت لكل 100 فرد.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول السابق.

نلاحظ من خلال الجدول السابق والشكل البياني أن اشتراكات الهاتف الثابت في تزايد مستمر حيث بلغت سنة إلى 8.80% لكل 100 شخص لتتخفف سنة 2013 إلى 8.21% ثم بدأت بالتزايد مرة أخرى سنة 2014 لتبلغ

أعلى نسبة لها بـ 10.71% سنة 2019 هذا ما يؤكد أن اشتراكات الأفراد السنوية في الهاتف الثابت في تزايد مستمر لكن بمستويات متوسطة.

### ثانيا: اشتراكات النقال:

حقق سوق النقال نقلة نوعية مهمة خلال الأعوام الماضية، حيث شهد قطاع النقال دخول خدمات الاتصالات المتنقلة الجيل الثالث 3G، وتلقى المتعاملين الثلاث (موبيليس، جيزي، اوريدو) رخصة الاستغلال في 2 ديسمبر 2013 وانطلقت العملية التسويقية في الخامس عشر من نفس الشهر وقد وصل عدد المشتركين في الجيل الثالث حسب إحصائيات سلطة الضبط في ديسمبر 2014 إلى 8 ملايين و 231 ألف مشترك، منهم 7 ملايين و 221 ألف مشترك في إطار الدفع المسبق أي 88% من الحظيرة الإجمالية مقابل 12% الدفع البعدي، كما سجلت كثافة الاشتراك الإجمالية نسبة 94% للهاتف النقال (جي أس أم) 20,8% بالنسبة للجيل الثالث.

### ثالثا: واقع شبكة الانترنت في الجزائر:

اختارت الجزائرية للاتصالات العديد من الشركاء الأجانب لتطوير خدمات الانترنت ومنهم المجموعة الألمانية التي عملت على توظيف آخر التكنولوجيات المعتمدة في أوروبا لتدعيم قدرات الشبكة الجزائرية التي لا تزال تعاني من النقص، وهذا ما يساعد على توفير خدمة تتوافق وقدرات الاستعمال الفعال للانترنت، كما عملت مؤسسة اتصالات الجزائر على تدارك التأخير الكبير فيما يخص البنية التحتية للاتصالات، ووفرت عمودا فقريا وطنيا من الألياف الضوئية، يسمح بالربط بين شمال البلاد وجنوبها لأجل تلبية احتياجات كل من مزودي خدمات الانترنت والبنوك والمؤسسات.<sup>1</sup>

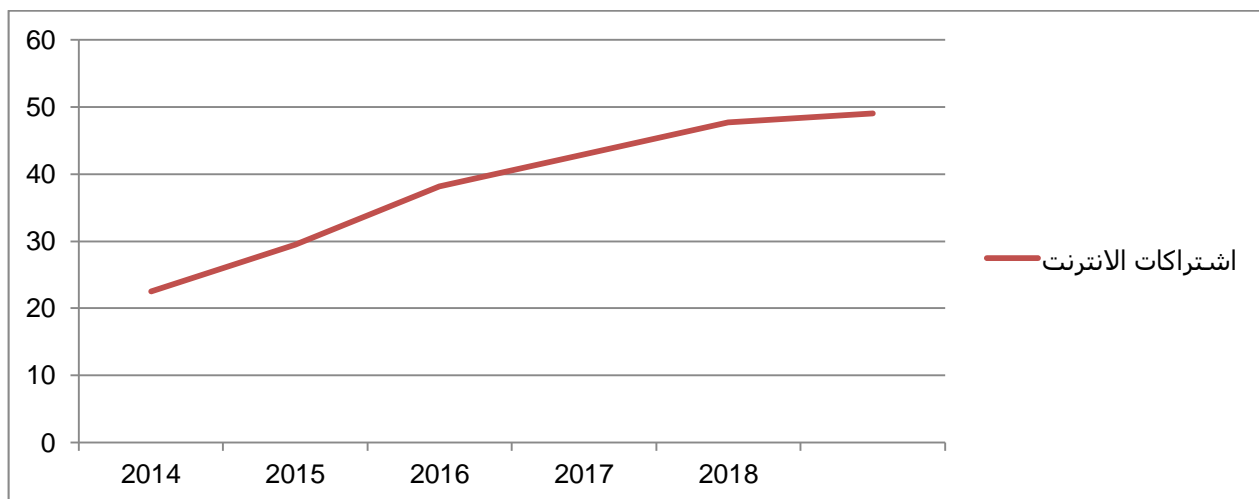
<sup>1</sup>عباس لحمر، عمار طهرات، مرجع سابق، ص 42-43.

الجدول رقم 3: يوضح عدد الأفراد اللذين يستخدمون الانترنت لكل 100 فرد حسب إحصائيات السنوات الأخيرة

السنة	المصدر	القيمة
2013	تقدير ITU	22,50
2014	تقدير ITU	29,50
2015	تقدير ITU	38,20
2016	تقدير ITU	42,95
2017	تقدير ITU	47,69
2018	وزارة البريد	49,04

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات على الموقع <https://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>

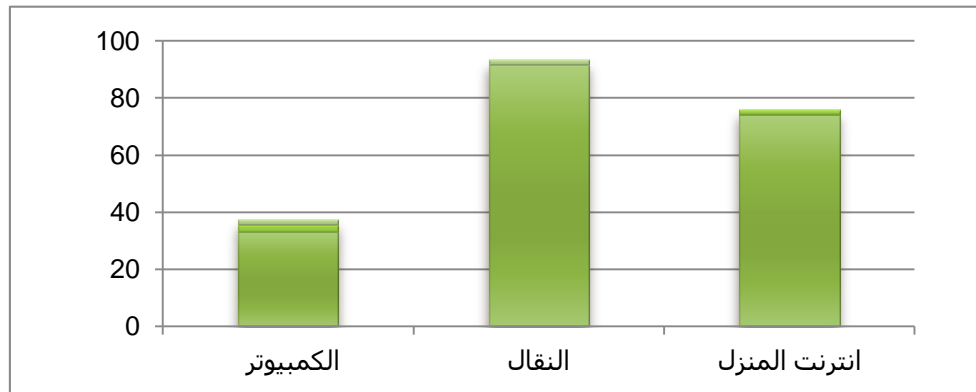
الشكل رقم 6: تطور اشتراكات الأفراد في الانترنت



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الجدول السابق.

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني التطور المستمر لعدد الأفراد المستخدمين للإنترنت خلال السنوات من 2013 حتى 2018 حيث بلغت أعلى مستوياتها سنة 2018 بنسبة 49.04% حسب ما توصلت له وزارة البريد وهي نسبة متوسطة لكن متدنية مقارنة بالدول المتقدمة.

الشكل رقم 7: نسب الوصول إلى الانترنت حسب إحصائيات 2018



المصدر : من إعداد الطالبين بناء على إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات على الموقع <https://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>

نلاحظ من خلال الجدول والمنحنى البياني أن الوصول إلى الانترنت عبر الهاتف النقال احتل أكبر نسب بـ 91.7% تليه انترنت المنزل بنسبة 74.4% كثاني أعلى نسبة، ليحتل الكومبيوتر في المرتبة الثالثة بنسبة 33.3% كأقل نسبة.

#### تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر حسب مؤشر المعرفة العالمي:

استلزم إطلاق مؤشر المعرفة العالمي لعام 2020 قدرا كبيرا من الإصرار والعزم في هذه الأوقات الاستثنائية، حيث أن مثل هذه الأوقات تحديدا هي التي يكون فيها صنع القرار في جميع أنحاء العالم في أمس الحاجة إلى قاعدة معرفية قوية توجه جهودهم لمواجهة المخاطر الناشئة ولاغتنام الفرص من أجل تعزيز التنمية في هذا السياق العالمي المتغير.<sup>1</sup>

#### رابعا: مؤشر المعرفة العالمي (مشروع المعرفة):

مؤشر المعرفة العالمي نتاج مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وهو المؤشر الوحيد الذي يقيس المعرفة على مستوى العالم، حيث يبين الدور الاستراتيجي للمعرفة وأهمية توفير أدوات منهجية لقياسها وحسن إدارتها. يعني مؤشر المعرفة العالمي بقياس المعرفة كمفهوم شامل وثيق الصلة بمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة، وتكريس ذلك في سياق مقارنة مفاهيمية ومنهجية متناسقة.

ويقيس المؤشر الأداء المعرفي لدول العالم في 7 مجالات هي:

<sup>1</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، إدارة المعرفة، 2021/12/10، متاح على الموقع التالي: <http://WWW.arabstates.undp.org> تاريخ الاطلاع: 2021/07/26.

- التعليم قبل الجامعي؛
- التعليم التقني والتدريب المهني؛
- التعليم العالي؛
- البحث والتطوير والابتكار؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- الاقتصاد؛
- بالإضافة إلى مؤشر البيانات التمكينية.

حيث يغطي المؤشر الذي يصدر سنويا وأطلق في عام 2017، 138 دولة حول العالم، وتوفر نتائجه نظرة على أداء كل دولة حول من حيث بنيتها التحتية المعرفية لتوجيه وإعلام صانعي السياسات والباحثين والمجتمع المدني والقطاع الخاص للتعاون في جوانب مختلفة من السياسات لتعزيز المجتمعات القائمة على المعرفة وسد الفجوات المعرفية.

يعتبر أداء الجزائر متواضع من حيث البنية التحتية المعرفية حيث تحتل المرتبة 103 بين 138 دولة في مؤشر المعرفة العالمي 2020 .

فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تمثل احد المجالات التي يركز عليها هذا المؤشر فإن الجزائر تحتل المرتبة 106 في تكنولوجيا المعلومات والاتصال بقيمة 37.5 حسب إحصائيات نوفمبر 2020 للمؤشر العالمي للمعرفة فبالنسبة لمدخلات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حققت المرتبة 103 بقيمة 56% منها 53% لصالح البنية التحتية كما في الجدول التالي:



## الجدول رقم 4: البنية التحتية لقطاع الاتصالات في الجزائر.

البنية التحتية	المرتبة	القيمة
السكان الذين يتمتعون بتغطية شبكات الهاتف المحمول (%)	87	88.5
نطاق التردد الدولي للاتترنت لكل مستخدم (كيلوبايت   ثانية)	103	37.2
عدد الخوادم الآمنة للاتترنت (لكل مليون نسمة)	112	33.2

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على إحصائيات مؤشر المعرفة العالمي على الموقع التالي <https://WWW.Knowledge4all.com>

من الجدول (04) نلاحظ أن نسبة السكان الذين يتمتعون بتغطية شبكات الهاتف المحمول 88.5 بمرتبة 87، أما نطاق التردد الدولي للاتترنت فحقق قيمة 37.2 بمرتبة 103، في حين أن الخوادم الآمنة للاتترنت جاءت في المرتبة 112 بقيمة 33.2.

أما تنافسية القطاع فحققت قيمة 59.1% حيث تم قياسها بالعوامل التالية:

## الجدول رقم 5: تنافسية قطاع الاتصالات الجزائري.

تنافسية القطاع	المرتبة	القيمة
سلة أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	80	95.7
التنافسية في قطاعي الانترنت والهاتف	120	50
القوانين المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	103	31.5

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على إحصائيات مؤشر المعرفة العالمي على الموقع التالي <https://WWW.Knowledge4all.com>

من خلال الجدول (05) يتبين لنا أن أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حققت نسبة 95.7% وفي الرتبة 80، أما تنافسية الانترنت والهاتف جاءت في الرتبة 120 بقيمة 50% في حين أن قيمة القوانين المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بلغت 31.5 برتبة 103.

أما بخصوص مخرجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقد تراجعحت حتى المرتبة 111 بقيمة 29.6 حيث احتلت اشتراكات الهاتف المرتبة 82 بقيمة 30% تليها استخدامات الأفراد للانترنت في الرتبة 98 بـ 48.4% ثم استخدامات الحكومة والمؤسسات في المرتبة 129 بقيمة 24.4%، ليأتي التأثير التنموي لها في الرتبة 121 بقيمة 17.1 وتعتبر هذه القيم ضعيفة مقابل الإمكانيات التي تملكها الجزائر.<sup>1</sup>

بعد عرض هذه البيانات والاحصائيات حول واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن القول انه بالرغم من التطورات التي شهدتها هذا القطاع من خلال مؤشر الهاتف الثابت أو المشتركين في الانترنت، إلا أن الجزائر مازالت تحتل مراتب متأخرة يعكس الفجوة الرقمية التي تعاني منها من جهة، بالإضافة الى الصعوبات التي تتعرض تبني التعليم عن بعد الذي يعتمد على هذه التكنولوجيا بصورة كبيرة، خاصة في ظل أزمة جائحة كورونا أين تم التوجه لهذا النمط التعليمي ضروريا.

### المطلب الثاني: تصنيف الجامعات الجزائرية وفق تصنيف ويبومتريكس Webometrics

بعد التطرق لواقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر بصفة عامة من خلال المطلب السابق، سنحاول التطرق في هذا المطلب الى مدي تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من خلال مؤشر تصنيف الجامعات العالمي Webometrics. اذ يعتبر من بين تصنيفات الويب والتي تركز على المحتوى الالكتروني لمواقع الجامعات، والجزائر على غرار مختلف دول العالم تعمل على تحسين مكانتها في تصنيف ويبومتريكس.<sup>2</sup>

#### أولا: تصنيف ويبومتريكس (Webometrecs)

يعد تصنيف ويبومتريكس تصنيف عالمي مشهور لترتيب الجامعات العالمية، ويتبع مختبر القياس الافتراضي Cyber Metrics Lab التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي في إسبانيا وتابع لمؤسسة كونسيجو Consejo Superior de Investigaciones Cientificas (CSIC)، حيث يقدم كل نصف سنة تصنيفا لأفضل الجامعات في العالم ويهدف إلى تقييم الجامعات مستندا على معيار النشر في شبكة المعلومات، حيث يعتمد على المواقع

<sup>1</sup>World Map, knowledge4All at: <https://WWW.Knowledge4all.com> Date viewed:15/06/2021.

<sup>2</sup>سالم بالحماش، قياس مكانة الجامعة الجزائرية في تصنيفات الويب، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، كلية العلوم السياسي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019، ص 43.

الإلكترونية للجامعات العالمية ويقاس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية على الشبكة العالمية وباللغة الإنجليزية،<sup>1</sup> ويتضمن التصنيف المعايير التالية.

الجدول رقم 6: معايير تصنيف ويبومتريز.

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
حجم الموقع على الإنترنت	1- عدد الأوراق المنشورة للباحثين بكل جامعة على الإنترنت. 2- عدد الملفات والوثائق المتوفرة للجامعة على الإنترنت.	5%0
الرؤية والتأثير للموقع	- عدد الروابط الخارجية التي تم الرجوع إليها على موقع الجامعة والواردة عن طريق محركات البحث.	50%0
مخرجات البحث العلمي	1- عدد الملفات من نوع Ps , Ppt , Pdf, Doc المنشورة من 2007، والخاصة بالجامعة موضع القياس والتقييم. 2- عدد المنشورات والإستشهادات الواردة في البحث العلمي.	10%0 35%0

المصدر: سحر محمد علي محمد، دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 06، 2020، ص 727.

من خلال عرض التصنيف يتضح أنه يركز على الحضور الإلكتروني فقط للجامعات من خلال نطاق إلكتروني خاص، كما يقيم الدراسات والأبحاث من خلال تواجد الملفات الخاصة بها على موقع الجامعة. ويعرف تصنيف الويب أو Webometrecs هو أكبر ترتيب أكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، يهدف لتوفير معلومات موثوقة ومتعددة الأبعاد ومحدثة ومفيدة حول أداء الجامعات من جميع أنحاء العالم على أساس وجودها على شبكة الانترنت وتأثيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سحر محمد علي محمد، دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 06، سبتمبر 2020، ص 727.

<sup>2</sup> ريمة الوهلي، الدور الجديد للجامعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوغريج، 2020، ص 184.

اذن فهو ثمرة مجهودات ودراسات كمية انطلقت منذ منتصف التسعينات من طرف مختبر بحيث تم تقديم أول مؤشر من خلال مؤتمر في بيلفيلد 1996 في عام 1997 بدأ المختبر في إصدار مجلة إلكترونية مفتوحة للجميع ذات مدخل مفتوح مكرسة لنشر الأوراق ذات الصلة بمقاييس الويب. وفي سنة 1990 بدأت عملية جمع بيانات الويب في الجامعات الأوروبية. لكن مع ظهور التصنيفات العالمية الأخرى بداية من سنة 2003 بعد نشر تصنيف جامعة شنغهاي جياتونغ الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية، قرر المختبر بناء التصنيف من بيانات الويب المتاحة للجمهور، والجمع بين المتغيرات في مؤشر مركب ومع تغطية عالمية حقيقية.

نشرت الطبعة الأولى في عام 2004، وهي تظهر مرتين سنويا منذ عام 2006. وبعد عام 2008 أصبحت تضم البوابة أيضا تصنيفات الويب لمراكز الأبحاث والمستشفيات والمستودعات والمدارس التجارية.<sup>1</sup>

**ثانيا: الجامعات الجزائرية وفق تصنيف ويبومتريكس (Webometrics):**

**مكانة الجامعة الجزائرية عالميا:**

يعد تصنيف ويبومتريكس الأكبر من حيث عدد الجامعات التي يضمها من ناحية الترتيب بحيث تشمل العملية أكثر من 20000 جامعة، ومعاهد، ومدارس عليا. إلا أن تصنيف جانفي 2021 أصدر ترتيب 11992.

من خلال نتائج جانفي 2021 نجد أن 55 من بين 100 جامعة الأولى في تصنيف ويبومتريكس تابعة للولايات المتحدة الأمريكية منها الخمس الجامعات الأولى. فيما كانت 9 جامعات من المملكة المتحدة و5 جامعات من كندا.

أما الجامعات الجزائرية فنجد أن 102 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تم ترتيبها وكانت من بينها 42 مدرسة عليا، لكن عند النظر في ترتيبها نجد أن أول جامعة جزائرية مصنفة هي جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا التي احتلت المرتبة الأولى وطنيا و1985 عالميا.<sup>2</sup>

**التصنيف قاريا:**

يضم التصنيف الإفريقي 1700 جامعة من 53 دولة من بينها الجزائر، شمل التصنيف أفضل 100 جامعة إفريقيا تقدم كل من مصر وجنوب إفريقيا 26 و17 جامعة على التوالي، تحتل نيجيريا المرتبة الثالثة ب14 جامعة وبعدها الجزائر ب08 جامعات، يوضح الجدول رقم 03 تقسيم عدد الجامعات حسب الدول، فوجود عدد صغير للجامعات بالنسبة

<sup>1</sup> سالم بالحماش، مرجع سابق، ص46.

<sup>2</sup> Webometrics, World ranking web of universities. Available at: <http://WWW.Webometrics.info>

Date viewed:15/06/2021.

لدولة معينة لا يعني عدم احتلال جامعاتها مرتبة عالية، وكمثال على ذلك أوغندا والتي تملك جامعتين فقط إلا أن جامعتها الأولى تحتل المرتبة 14 إفريقيا متصدرة على العديد من الدول، وكينيا أيضا التي تملك 5 جامعات فقط في أفضل 100 جامعة إفريقية إلا أن جامعتها الأولى تصنف في المرتبة الثالثة إفريقيا متفوقة على كل من الجزائر ونيجيريا والمغرب، وهو نفس الأمر بالنسبة لجنوب إفريقيا بحيث احتلت من ناحية المجموع المرتبة الثانية بعد مصر، إلا أن تصنيف أفضل 100 جامعة إفريقيا يضم المراتب الأولى كلها لجامعات جنوب إفريقيا.<sup>1</sup>

الجدول رقم 7: عدد الجامعات المصنفة ضمن 100 أفضل جامعة في إفريقيا حسب الدول في تصنيف 2021.

التصنيف	الدول	عدد الجامعات في تصنيف أفضل 100
1	مصر	26
2	جنوب إفريقيا	17
3	نيجيريا	14
4	الجزائر	08
5	المغرب	06
6	كينيا	05
7	إثيوبيا - غانا	04
8	تنزانيا	03
9	أوغندا - تونس	02
10	بوتسوانا - السنغال - البنين - روندا - زامبيا - جزر الموريس - السودان - زيمبابوي - الموزمبيق.	01

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على إحصائيات تصنيف ويبومتريكس على الموقع <http://WWW.Webometrics.info/in/Africa>

التصنيف عربيا:

<sup>1</sup>Webometrics, ranking web of universities. Available at: <http://WWW.Webometrics.info/in/Africa>

Date viewed:15/06/2021.

شمل التصنيف أفضل الجامعات العربية 1138 جامعة من 22 دولة عربية، احتلت كل من مصر والسعودية المرتبتين الأولى والثانية بـ 25 و 24 جامعة على التوالي، بعدها الإمارات في المرتبة الثالثة بـ 9 جامعات، في حين الجزائر أتت الرابعة بـ 8 جامعات، إلا أن نفس الملاحظة التي شملت التصنيف الإفريقي تنطبق عربيا فهناك دول ومن الرغم من قلة عدد الجامعات التي صنفت ضمن أفضل 100 جامعة إلا أن وجود جامعة واحدة أو اثنتين قد يعني أن تلك الدولة تصدرت مركز متقدم مقارنة مع الدولة التي تمتلك عدد أكبر من ناحية المجموع الكلي للجامعات، كما أن المراتب الثلاث الأولى عربيا كانت من نصيب السعودية لكل من جامعة الملك سعود وجامعة عبد العزيز، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا.<sup>1</sup>

الجدول رقم 8: عدد الجامعات المصنفة ضمن 100 أفضل جامعة عربيا حسب الدول في تصنيف 2021

التصنيف	الدول	عدد الجامعات في تصنيف أفضل 100
1	مصر	25
2	المملكة العربية السعودية	24
2	الإمارات العربية المتحدة- الأردن	09
3	الجزائر	08
4	لبنان- المغرب	05
5	فلسطين	04
6	قطر- العراق	03
7	عمان- الكويت- البحرين- تونس- سودان	01

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على تصنيف ويومتركس على الموقع <http://WWW.Webometrics.info/in/World/Arab>

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أدناه أن الجامعات الجزائرية الخمس تدخل ضمن أفضل 5000 جامعة على المستوى العالمي، حيث احتلت جامعة هواري بومدين المرتبة الأولى وطنيا و 1985 عالميا، تلتها جامعة قسنطينة 1 في المرتبة الثانية وطنيا و 2069 عالميا، لتأتي باقي الجامعات مثل ما هو موضح في الجدول التالي حسب احصائيات 2021 في

<sup>1</sup>Webometrics, Arab World ranking web of universities. Available at:

<http://WWW.Webometrics.info/in/World/Arab> Date viewed:15/06/2021.

حين نجد أن جامعة قسنطينة 1 قد احتلت المرتبة الأولى وطنيا و 1792 عالميا حسب إحصائيات 2018 لتحافظ جامعة هواري بومدين على المرتبة الثانية وطنيا و 2316 عالميا .

### الجدول رقم 9: أفضل 5 جامعات وطنية وعالميا سنة 2018 و 2021 حسب Webometrics

الترتيب سنة 2021		الجامعة	الترتيب سنة 2018		الجامعة
عالميا	وطنيا		عالميا	وطنيا	
1985	1	جامعة هواري بومدين	1792	1	جامعة قسنطينة 1
2069	2	جامعة قسنطينة 1	2316	2	جامعة هواري بومدين
2266	3	جامعة وهران 1	2496	3	جامعة باتنة
2316	4	جامعة مسيلة	2602	4	جامعة سيدي لعباس
2516	5	جامعة تلمسان	2626	5	جامعة تلمسان

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على احصائيات تصنيف ويبومتريكس على الموقع

<http://WWW.Webometrics/in/Africa/Algeria>

نلاحظ من خلال الجدول التحسن المستمر للجامعات الجزائرية حسب هذا التصنيف، ما يؤكد الاهتمام بإدماج التعليم الالكتروني، مما أثر إيجابا على ترتيب الجامعة الجزائرية، إلا أن هذه النتائج تبقى مخيبة للآمال خصوصا أن الجزائر تملك إمكانيات قد تسمح لها بتحقيق مراتب أفضل.<sup>1</sup>

أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن التصنيفات الأكاديمية العالمية:

تعود أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن هذه التصنيفات، مثلها مثل باقي الجامعات العربية إلى عدة أسباب، يمكن تقسيمها إلى الآتي:

#### 1- أسباب تتعلق بعدم ملائمة التصنيف: أبرزها

نلاحظ من خلال الجدول التحسن المستمر للجامعات الجزائرية حسب هذا التصنيف، ما يؤكد الاهتمام بإدماج التعليم الالكتروني، مما أثر إيجابا على ترتيب الجامعة الجزائرية، إلا أن هذه النتائج تبقى مخيبة للآمال خصوصا أن الجزائر تملك إمكانيات قد تسمح لها بتحقيق مراتب أفضل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Webometrics, ranking web of universities. Available at:

<http://WWW.Webometrics/in/Africa/Algeria> Date viewed:15/06/2021.

<sup>2</sup>Webometrics, ranking web of universities. Available at:

<http://WWW.Webometrics/in/Africa/Algeria> Date viewed:15/06/2021.

### أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن التصنيفات الأكاديمية العالمية:

تعود أسباب غياب الجامعات الجزائرية عن هذه التصنيفات، مثلها مثل باقي الجامعات العربية إلى عدة أسباب، يمكن تقسيمها إلى الآتي:

#### 2- أسباب تتعلق بعدم ملائمة التصنيف: أبرزها

- إشكالية اللغة، فمعظم التصنيفات تأخذ البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية بعين الاعتبار؛
- الاعتماد فقط على النشر الإلكتروني في بعض التصنيفات وإهمال باقي المنشورات؛
- اعتماد بعض التصنيفات على آراء شخصية قد لا تكون موضوعية أو مطلعة.

#### 3- أسباب تتعلق بمشاكل على مستوى الجامعات الجزائرية: أبرزها

- تكديس الطلبة وسياسات القبول المفتوحة والتوجع الكمي الغالب؛
- ضعف البنية التحتية للجامعات من مكاتب ومعامل ومخابر وغير ذلك؛
- انخفاض نسب الإنفاق على البحث العلمي وتوفير الموارد؛
- عدم الاهتمام بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس؛
- هجرة الأدمغة بسبب الظروف المحلية ونقص الإمكانيات؛
- عدم استقلالية الجامعات الجزائرية في اتخاذ القرارات؛
- تراجع مستوى المناهج والبرامج الدراسية وتقادمها.



## المطلب الثالث: الجزائر وتجربة التعليم عن بعد

والجدير بالذكر أن هناك عدة برامج لتطوير التعليم عن بعد في الجزائر منها ما هو دولي بمساعدة هيئات دولية ومنها ما هو وطني إلا أن غياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد والتركيز بشكل كبير على التعليم الحضوري لم يدفعه لأن يحضرا بالاهتمام الكافي الذي من المفترض أن يكون عليه رغم البداية المبكرة له، حيث تتجلى أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي في الجزائر في محاولة مؤسسة (EEPAD) وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPAD) والتي لازالت قائمة لحد الآن، تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكتملة لطلبتها في بعض التخصصات،

## أولا: نظام التعليم عن بعد:

على المدى المتوسط سيتم ضبط نظام التعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني وتسهيلات التلفزيون، ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هو موضوع أصلا في صالحها.

وسوف يبقى إذا موجهها أولوية للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية والرفع من مداركهم، أو ببساطة متعطين لمزيد من المعارف (موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أو في رسكلة، متعلمين عصاميين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث،... الخ).<sup>1</sup>

## الشبكة الجزائرية للبحث (ARN):

الشبكة الجزائرية للبحث التي تدعم على الخصوص نظام التعليم عن بعد من خلال توطيد جيد، شهدت تطورا متذبذبا ومشتتا، لتلبية الحاجيات الدقيقة والتي هي في الغالب مستعجلة خاصة ما يتعلق بالدخول إلى الانترنت.

هذه الشبكة التي تم تصميمها وإنشاؤها على دعائم وخطوط تابعة لاتصالات الجزائر، يبدو على أنها غير قادرة على تحمل الاحتياجات المستقبلية للمستخدمين ERP أي (Enterprise Resource Planning)، نظرا لقدراتها المحدودة ونعني بذلك نظام الإعلام المدمج التابع للقطاع بمفهومه الواسع، والذي يتضمن نظام التعليم عن بعد ومجمل تطبيقات التسيير (خاصة تسيير التدريس والمسارات البيداغوجية تسيير الخدمات الجامعية).

<sup>1</sup> عبد القادر عباسي، مصطفى كمال فودي، مقومات التعليم الإلكتروني بالجزائر، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مجلد8، العدد14، 2020، ص92.

المبالغ المسددة للجزائرية للاتصالات من أجل استئجار الدعائم والخطوط (حوالي 2مليار دينار جزائري في السنة) تجعل حتمية التفكير في حلول أخرى تحسبا لإقامة شبكة مناسبة أكثر وبتكلفة مع أبعاد ERP.<sup>1</sup>

### مشروع أديا @ide:

من خلال برنامج تومبوس ميديا (Tempus meda). يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعليم العالي المعتمدة من طرف بلدان آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط. يهدف هذا المشروع في جانب منه إلى تثبيت خدمة انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر. وذلك لأجل دعم الجامعات الجزائرية في مجهودها في مجال التحديث.<sup>2</sup>

ويجلب @ide دعما مباشرا للإصلاحات الجارية من أجل اقتراح تعليم مهني من شأنه الاستجابة لحاجيات الاقتصاد والصناعية. وغايته تتمثل في المساهمة في بسط ونشر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات التكوين المهني، وتطوير التكوين الجاري عبر وسيلة الانترنت.

عن نمط التعليم الذي يسعى مشروع @ide إلى ترقيته يجب أن يتيح لمؤسسات التعليم والتكوين الاستجابة لثلاثة تحديات:

- مواجهة تزايد عدد التسجيلات؛
- التصدي لمشكل نقص عدد الأساتذة؛
- إتاحة الاستفادة من التعليم والتربية لصالح الأشخاص البعيدين عن المراكز الجامعية.

وتضمن مشروع @ide الممول على فترة ثلاثة سنوات (2005-2008) مرحلة تحويل للكفاءات، سيساعد من خلالها الشركاء الأوروبيون نظرائهم الجزائريين في امتلاك واستيعاب الأدوات التقنية والبيداغوجية الضرورية في سير عمل أي نظام للتعليم عن بعد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أ-نعيمه بن ضيف الله، أ-كمال بطوش، ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حوليا جامعات قائمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد16، جوان 2016، ص442.

<sup>2</sup> عبد القادر عباسي، مصطفى كمال فودي، مقومات التعليم الإلكتروني بالجزائر، مجلة التعليم عن بعد والتعليم عن بعد، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مجلد08، العدد14، ص93.

<sup>3</sup> أمال براهيمية، ناصر بوعزيز، دور التعليم عن بعد في ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قائمة، المجلة دولية لضمان الجودة، المجلد01، العدد2018، ص76.

وبالانتهاء من تدريب الأساتذة وتكوين الفرق الإدارية والتقنية يصبح بحوزة المؤسسات الجزائرية فرصة المشاركة في هذا المشروع مواردها البشرية من التأهيل ما سمح لها باقتراح تكوين جديد ذي شهادة وهو ماستر @ide المسخر لهندسة التعليم عن بعد و استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم.

باعتبار هذا الأخير تكوينا يجري عن بعد تبنى ماستر @ide المهني مهمة تزويد الأساتذة بالقدرة لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العمل البيداغوجي، وتأهيلهم لتصميم وإدارة مشروع تربوي عن بعد.<sup>1</sup>

### مشروع التعليم عن بعد (COSELEARN):

إن برنامج التعليم عن بعد COSELEARN يعد برنامجا للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية، ويضم أيضا تسعة بلدان من الساحل والمغرب العربي.

يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، وقد انتهت المرحلة الأولى منه في سنة 2007 ومكنت من تكوين (34) خبيرا وتم توظيفهم كأساتذة أو مهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية.

أما المرحلة الثانية من برنامج التعليم عن بعد التي بدأت في شهر مارس من سنة 2009 وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم الإلكتروني، فقد كانت تهدف عموما إلى:

- إنشاء تقوية وتطوير الفرق الدائمة للدعم البيداغوجي والتقني؛
- المساهمة في رفع التحدي المتمثل في زيادة في كثافة الأعداد الطلابية، لاسيما من خلال توفير بيئة تكنولوجية للعمل التي تجمع الجامعات الشريكة، وتمنح آلاف الطلبة فرصة الحصول مجانا على عدة خدمات، منها (العنوان الإلكتروني، الأجندة المشتركة، تخزين الوثائق، الخ...)<sup>2</sup>.

### ثالثا: النقائص التي تعرفها عملية التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر:

لمعرفة النقائص التي تواجه عملية التعليم الإلكتروني عن بعد يجب علينا أولا تفكيك هذه العملية التعليمية ومعرفة العناصر والأطراف المكونة لها، قمنا بتقسيم هذه النقائص إلى نقائص تتعلق بالعامل البشري (هيئة التدريس— طلبة) ونقائص تتعلق بالعامل المادي والمتمثلة في البنى التحتية أي الجامعة:

<sup>1</sup> نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة قسم علم المكتبات، ص72-73.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص74.

**ثانيا: النقائص المتعلقة بالعامل البشري:**

ونقصد بها الصعوبات المتعلقة بكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد، فهما يعتبران أحد أهم عناصر العملية التعليمية ومن هنا يمكننا يمكن بلورة هذه النقائص في النقاط التالية:

**أولاً: بالنسبة للطلبة**

- عدم توفر الإمكانيات الكافية لدى بعض الطلبة كأجهزة الوساطة الإلكترونية كخدمة الانترنت عالية الجودة والحاسوب خاصة في المناطق النائية التي لا تغطيها شبكة الانترنت؛
- قد يؤدي توجيه بعض الأساتذة إلى الفهم الخاطئ واللبس لدى الطالب، خصوصا أن نجاح التعليم الإلكتروني عن بعد يعتمد على فهم واستيعاب المتلقي أي الطالب؛
- إيجاد صعوبة لدى الطلبة في تطبيق بعض المواد خاصة المواد التقنية والتطبيقية التي تتطلب مراقبة مباشرة ومستمرة وتحتاج إلى الاحتكاك المباشر بالمخابر والأساتذة والمؤطرين؛
- تعلق بعض الطلبة بالمنهج وطريقة التعليم التقليدية القائمة على الاحتكاك المباشر بالأساتذة يجعل التحول إلى الطريقة الحديثة أمر صعب للغاية.

**ثانيا: بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس**

- صعوبة التعامل مع الطلبة الغير مدرين على التعلم الذاتي، والذي يتطلب الإرادة والمهارة والانضباط.
- درجة التعقيد لبعض المواد التي يصعب شرحها وتلقينها عن بعد؛
- عدم اقتناع بعض الأساتذة على التعليم الإلكتروني عن بعد كبديل أو مكمل للتعليم التقليدي، وذلك نظرا لقناعاتهم الشخصية؛
- عدم التحمس لهذا النوع من التعليم لغياب التحسيس والإعلام وقلة البرامج التدريبية للأساتذة؛
- عدم إدراك الأساتذة ما إذا كان الطلبة يملكون الخبرة الكافية في استخدام الحاسوب أو التفرقة بين المراجع الصحيحة والمغلوطة أثناء البحث.

**النقائص المتعلقة بالبنى التحتية:**

- عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة ونقص الدورات التكوينية حول التعليم الإلكتروني عن بعد؛
- التكاليف العالية الناتجة عن تصميم وإنتاج البرامج التعليمية؛

- عدم الاعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تمنحها جامعات التكوين أو التعليم عن بعد؛
- المشاكل الفنية التي تنتج عن الانقطاع أثناء البحث أو التصفح وإرسال الرسائل والتي يواجهها الطلاب والأساتذة على حد سواء؛
- ضعف البنية التحتية لغالبية الدول النامية ومنها الجزائر بالإضافة إلى قلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا النمط من التعليم؛
- النقص والضعف في البنى التحتية التي يقوم عليها هذا النوع من التعليم من حواسيب، شبكات، انترنت، وسائل وتقنيات الاتصال، انقطاع التيار الكهربائي... الخ في الجامعات الجزائرية ما يصعب استخدامها سواء من طرف الطالب أو الأساتذة.<sup>1</sup>

### ثانيا: جائحة كورونا

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية فان فيروس كورونا أو ما يطلق عليه كوفيد 19 هو مرض معدى حيواني المصدر، أي انه ينتقل بين الحيوانات والبشر ، سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة كورونا ، وقد جاء الرقم 19 من بدء المرض في نهاية 2019 حيث فوجئ العالم مع نهاية هذا الأخير بتوارد إصابات تنفسية بمدينة ووهان الصينية تشبه الأمراض المعدية وتسبب اعتلالات متنوع بين الركام والحمى والسعال وضيق في التنفس ، وفي الحالات الأكثر وخامة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي الحاد والشلل الكلوي وفي الكثير من الأحيان الوفاة للكبار في السن والأشخاص ذوي الأمراض المزمنة والمناعة الضعيفة، وبعدها كانت هذه العدوى محلية تحولت إلى وباء انتشر عبر سائر العالم خلال فترة قصيرة في شكل جائحة مرضية مستعصية كانت سبب في الفتك بحياة الكثير من البشر لتصبح حديث العام والخاص واتجهت أنظار العالم لوسائل الإعلام تنتظر فيها عدد الإصابات والوفيات كل يوم عاش خلالها الناس هاجس الإصابة والموت.

وعلى غرار باقي دول العالم عرفت الجزائر انتشارا للمرض بعد ظهوره أول مرة لدى عامل ايطالي بشركة أجنبية في الجنوب الجزائري سرعان ما تفتنت له السلطات وتم ترحيله إلى بلاده، غير أن دخول المغتربين من الدول الأوروبية كان سببا في ظهور المرض من جديد ثم انتشاره في مدينة البليدة التي تم عزلها فيما بعد. ثم انتشر ليشمل كامل التراب الوطني على اختلاف عدد الإصابات فاضطرت الحكومة إلى اتخاذ تدابير الحجر الصحي كمحاولة لمحاصرة الفيروس والحد من العدوى.

<sup>1</sup>هاجر مامي، صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعم الاجتماع، جامعة البليدة، مجلد10، العدد الأول، 2020، ص194\_195.

وقد تأثرت الكثير من القطاعات بهذه الإجراءات خاصة الاقتصادية منها مما أدى إلى توقف الأعمال والركود في شتى النشاطات الاقتصادية هذا ليس كل شيء حيث شهدت المنظومة التعليمية أيضا تحميد في مختلف أطوارها التعليمية تلاميذ وطلبة بمنحهم عطلة مطولة خوفا من تفشي المرض أكثر فأكثر، الأمر الذي جعل وزارة التعليم العالي تبحث عن حلول تستطيع من خلالها استكمال الدراسة بعيدا عن التعليم الحضوري التقليدي معتمدين في ذلك على تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وإنشاء منصات الكترونية خاصة بكل جامعة يتمكن من خلالها الطلبة من الحصول على الدروس.<sup>1</sup>

### ثالثا: التعليم العالي في الجزائر خلال أزمة كورونا

التعليم عن بعد في الجزائر ليس وليد الوضعية الوبائية فقد سعت الدولة منذ وقت طويل لتعميم التعليم الالكتروني كسبا للوقت وتفاديا للانتقال بين الولايات، غير أن تطبيقه لم يكن بشكل واسع إلا بعد الأزمة الوبائية التي مر بها العالم بداية من أواخر القرن 19 والذي أثر على المنظومة التعليمية بكل مراحلها من بينها التعليم العالي الذي كان له الحصة الأوفر من الاهتمام في مجال تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد.

### التعليم العالي:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي من المؤسسات الخدمية التي تصبو جاهدة إلى تحسين جودة تعليمها، فهي وسيلة مهمة للتطور التكنولوجي، العلمي وللنمو الاقتصادي ومصدر للإطارات الكفؤة ناهيك عن كونه مفتاح التحسس للواقع ومتطلباته الاقتصادية، الاجتماعية، الحضارية والثقافية.

يعرف التعليم العالي على أنه: مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية وتعتبر قمة هرم المراحل التعليمية، تبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي.<sup>2</sup>

وتشترط الكثير من الدول منها الجزائر اجتياز امتحان الشهادة الثانوية العامة بنجاح للانخراط في التعليم العالي، ويمنح طلبتها شهادات علمية معترف بها في تخصصات مختلفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نسيم جرد، رقية عزاق، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة لويس علي، المجلد 12، العدد الأول، 2021، ص 61\_62.

<sup>2</sup> نسيم ضيف الله، إيمان بن زيان، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا في علوم التسيير، جامعة باتنة، شعبة تسيير المنظمات، 2017، ص 18.

<sup>3</sup> عائشة العيدي، محمد بوفتاح، خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، العدد 33، 2018، ص 670.

إن الجامعة هي: مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليدها أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.<sup>1</sup>

#### رابعاً: آليات تخطي الأزمة في وزارة التعليم العالي

عملت وزارة التعليم العالي على تجاوز الأزمة بشروعها في تقديم الدروس عن بعد من خلال:

إصدار القرار 633 المؤرخ في 26 أوت 2020 والذي يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة لكوفيد-19 بعنوان السنة الجامعية 2020/2019 والذي اعتبر في فصله الأول وفي مادته الثانية " التعليم عن بعد و/أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معترف به ضمن مسارات التكوين العالي لطلبة. أما بخصوص المادة 3 فجاءت كالاتي " حضور الطلبة لمختلف الأنشطة التعليمية غير إلزامي، باستثناء بعض الأعمال التطبيقية والتربصات التي صدر بشأنها رأي مخالف للجنة البيداغوجية " في حين المادة 4 نصت على " أن حالات الغياب بدواعي الحجر الصحي بسبب الكوفيد 19 مبررة ومسموح بها ". كما جاء في الفصل الثاني لهذا القرار إمكانية إجراء التقييم عن بعد بالنسبة للمواد التي تنتمي للوحدة الأفقية والوحدة الاستكشافية و/أو بالنظر للأعمال المنجزة من قبل الطلبة، أما بالنسبة لمعدل الانتقال بالنسبة لطلبة ليسانس وماستر فكان الآتي:

- يتم الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ليسانس إذا تحصل الطالب على مجموع 30 رصيد(مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) بغض النظر عن توزيعهم بين السداسيين؛
- يتم الانتقال من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ليسانس إذا تحصل الطالب على مجموع 90 رصيد(مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) دون الاعتداد بالمواد الأساسية المقررة؛
- يتم الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ماستر إذا تحصل الطالب على مجموع 45 رصيد(مع خصم أرصدة المواد غير المنجزة) دون الأخذ بعين الاعتبار بالمواد الأساسية المقررة؛
- يسمح بالتعويض بين الوحدات التعليمية للسداسيين لطلبة السنة أولى ماستر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مختار جلولي، آسيا بوضهرة، إمكانية تطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، مجلة الراصد العلمي، المجلد 7، العدد 1، 2020، ص 16.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار 633 المؤرخ في 26 أوت 2020، يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2020/2019.

كما تم إصدار القرار 055 المؤرخ في 21 جانفي 2021 والذي يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2020-2021، نصت المادة 2 من الفصل الأول لهذا القرار على الاعتماد على نمط التعليم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين نمطي التعليم عن بعد والتعليم الحضوري في حين بقية المواد الخاصة بالغياب والتقييم ومعدل الانتقال للطلبة ظلت على حالها مثلما كانت في قرار 1.633<sup>1</sup>.

- إطلاق منصة وطنية يمكن الولوج إليها وتحميل جميع المحاضرات قصد التحضير لامتحانات السداسي الثاني من السنة الجامعية 2019/2021 والمؤجلة إلى شهر سبتمبر من السنة الجامعية 2020/2021 م؛
- لقد اعتمدت كل جامعة موقع مخصص لها وولوج الطلبة عن طريق التسجيل واعتماد رقم الطالب للدخول إلى المنصة ولضمان وصول المحاضرات أتاحت الوزارة إمكانية تحميل الدروس على منصة الجامعات مجانا دون الحاجة للاشتراك في الانترنت من خلال شبكات متعملي الهاتف النقال (موبليس، أوريدو وجيزي)<sup>2</sup>.

#### خامسا: عوائد التعليم الإلكتروني عن بعد على المنظومة التعليمية في الجزائر في ظل أزمة "كورونا"

للتعليم الإلكتروني عن بعد العديد من مزايا التي توفر العديد من العوائد على العملية التعليمية، سواء على المعلمين، المتعلمين وكذلك على الجامعة، وتظهر أهميته خاصة في الأزمات كما هو الحال في أزمة "كورونا" التي عرفتها البلاد وسائر دول العالم، أين برزت أهمية التعليم الإلكتروني عن بعد كطريقة وحيدة لضمان استمرارية التعليم الجامعي واستكمال السنة الجامعية.

#### • تحسين جودة البرامج المعتمدة

تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية والإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضح كيفية أداء المهمات التعليمية، وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر. كما يمكن تصميم المقياس مرة واحدة، في شكل عناصر (كيانات تعلم Learning Objects)، واستخدامها مرات عديدة في برامج أخرى.

<sup>1</sup> جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار 55 المؤرخ في 21 جانفي 2021، يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2020/2021.

<sup>2</sup> أحمد أمبارك، محمد أمين بكيري، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد الثاني، 2019، ص 15.



### ● تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم

يقوم التعليم الإلكتروني أساساً على النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط الفعال Active Learning، وذلك عكس التعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية، التي تقف عند تقديم المعلومات من جانب المعلم وحفظها.

### ● تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية

يوفر التعليم الإلكتروني نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادل لا يتحيز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدخول فيه، والحصول على فرصته الكاملة في التعليم، بعيداً عن عامل السن، الجنس، وخاصة يتساوى في الفقير والغني. كما أنه يقوم على مبدأ المساواة والعدالة في التقييم للمستوى العلمي للطالب، بعيداً عن أي مؤثرات نفسية أو فوارق فردية.

### ● تحرير المتعلمين من القيود المكانية والزمنية

يفرض التعليم التقليدي قيود كثيرة على المتعلمين، تشمل الانتظام في الحضور الفعلي، والالتزام بجدول محدد، ومواعيد محددة، والعمل في المشروعات وفق جدول محدد. أما التعليم الإلكتروني عن بعد فليس فيه قيود لأنه يتصف بالمرونة، إذ يمكن للمتعلم أن يعمل في أي وقت، ومن أي مكان، وتنفيذ المشروعات دون الحضور الفعلي. وهو ما يساعد العديد من الطلبة العاملين والموظفين، بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن مدخلهم المادي وفي نفس الوقت تحسين مستواهم العلمي والدراسي.

### ● يوفر مبدأ عالمية التعلم

لا يتقيد التعليم الإلكتروني عن بعد بمشكلات الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول، لذلك فهو يساعد على نشر التعلم وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والتدريب فهذا النمط من التعليم يوفر بيئات تعليمية في أي مكان وزمان ولأي فرد، لذلك يمكنه استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين ولا يمثل ذلك مشكلة، لأنه ليس له شروط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها.

### ● تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين

لعل من أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني بجميع أشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، أهمها الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والمواقع التعليمية. يستفيد من التعليم الإلكتروني عن بعد المتعلمون من الطلبة والأساتذة، فهم يأخذون منه معارف ومهارات واتجاهات جديدة. ولأنه تعلم يتميز بثناء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة، فإن الأساتذة يجب أن يكونوا كذلك فسيزودون بالمعلومات، ويوسعون مجال معرفتهم ومهاراتهم كي يتمكنوا من توجيه طلابهم والإجابة عن كل أسئلتهم، مما يساعد على

تطوير أدائهم الأكاديمي. كما يقلل التعليم الإلكتروني عن بعد الأعباء خاصة منها الإدارية على الأساتذة الجامعيين، فكل الاستثمارات وبطاقات المتابعة والاختبارات ونقاط البحوث والتطبيقات تصحح وترسل آليا للإدارة.

### ● خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل

بالرغم أن النظرة الأولى توحي بأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى تكاليف مرتفعة، وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لتكاليف التأسيس الأولى، على المدى القصير، إلا إنه لا يحتاج إلى تكاليف تشغيل مرتفعة لذلك فهو يعمل على خفض تكاليف النفقات على المدى البعيد بنسبة من 50-70%. كما أن التعليم الإلكتروني يوفر الوقت، والوقت يعني المال.

### ● تحقيق متعة التعلم

التعليم الإلكتروني ممتع من جميع النواحي، يجلس في المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر، دون أن يشعروا بالوقت لأنه يتضمن عروضاً متعددة ومثيرة تشمل النصوص والصوت والصور والرسوم والفيديوهات، كما انه لا يتطلب من المتعلم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة وغير مناسبة أو يجالس زملاء الطلبة الذين قد يشوشون عليه أو يكونون في غير سنه وليست لديهم نفس الاهتمامات. مما قد يؤثر سلبا على مردود يته واستيعابه للدرس.<sup>1</sup>

### سادسا: رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد كأحد المداخل الهامة في تكوين مجتمع المعرفة

يتطلب تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني بشكل فعال وناجح كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة في بيئتنا التعليمية توفر مجموعة من العوامل من أهمها:

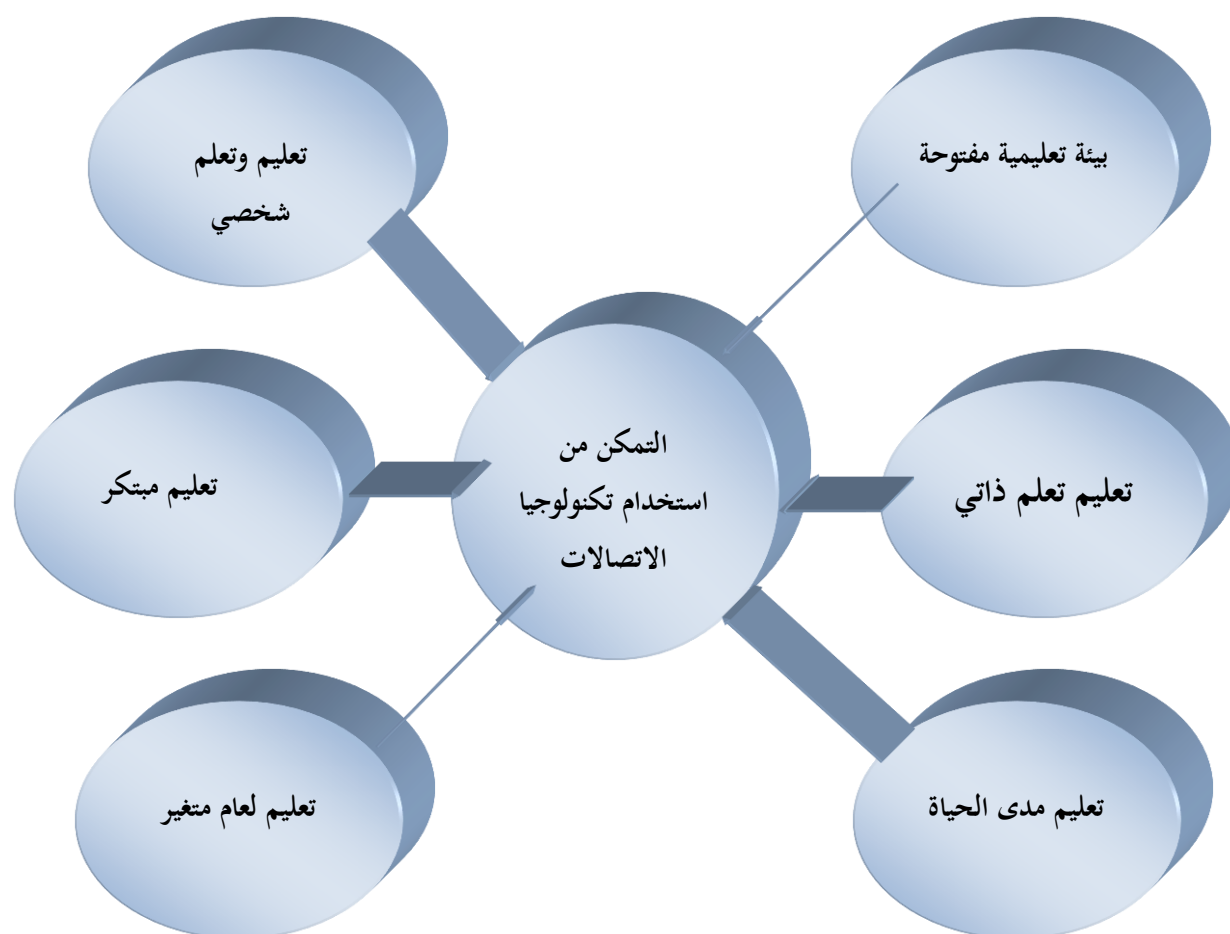
- إدخال مناهج تعليم تطور من استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعامل مع شبكة الانترنت في الجامعات، وتخفيض تعريفه الاشتراك بشبكة الانترنت إلى أدنى مستوى.
- الاستثمار في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات، ووضعها على رأس أولويات الاستثمارات الفاعلة، ما يساعد على انتشار ثقافة عصر الحاسوب والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- حث وزارة الاتصالات والمعلومات على توفير البنية الأساسية اللازمة لتطوير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وزيادة سعة شبكات الاتصال.
- بناء كوادر من المبرمجين الوطنيين المؤهلين تأهيلا علميا وعمليا عالي، من أجل ابتكار برمجيات تتفق مع ثقافة المجتمع واحتياجاته عكس البرمجيات المستوردة والجاهزة التي يصعب صيانتها عند حدوث عطل تقني لعدم توفر الخبرة الكافية عليها، هذا ليس كل شيء فابتكار البرمجيات يسمح أيضا بخلق فرص تسويقية ودخول السوق التنافسية من أوسع أبوابها.

<sup>1</sup> نسيمه جرد، رقية عزاق، مرجع سابق، ص 192\_193.

- تعتبر الدول النامية التي تملك تجربة مسبقة مع التعليم الالكتروني عن بعد، وتملك أيضا الخبرة الكافية في التعامل مع المشكلات والعوائق التي يمكن أن تواجهه ولا توجد في الدول المنتجة لهذه التكنولوجيات والآلات، لذا يمكن الاستعانة بخبراء ومتخصصين في هذا المجال لضمان السير الحسن له.
  - توسيع نطاق شبكة الانترنت، وتعميمها على جميع المناطق خاصة النائية، لأن هذه المناطق أكثر حاجة إلى الشبكة لتعويض نقص الإمكانيات والخدمات التي تؤثر على تحصيل العلم والمعرفة.
  - نظرا لاتجاه معظم الدول إلى تطبيق مفهوم الحكومة الالكترونية خصوصا في الآونة الأخيرة من شأنه المساهمة في نجاح التعليم الالكتروني، سواء في تعامل الفرد مع الجهات الحكومية أو الجهات والمؤسسات الحكومية مع بعضها البعض، وهذا يتطلب إلمام ودراية بكيفية التعامل مع الانترنت، ومن هنا تتكامل العملية التعليمية مع التوجهات الحكومية في عصر المعلومات.<sup>1</sup>
- من الطرح السابق، يضمن الوصول إلى رؤية مستقبلية لأهم ملامح البيئة التعليمية المدعمة لإقامة مجتمع المعرفة من خلال استخدام تقنيات التعليم الالكتروني، وتتضح ملامح تلك الرؤية في الطرح التالي:

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد السلام جامل، محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني، جامعة البحرين 2006 ن ص 23\_24.

الشكل رقم 8: ملامح البيئة التعليمية المدعمة لإقامة مجتمع المعرفة.



المصدر: عبد الرحمان عبد السلام جامل-محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني، جامعة البحرين 2006ن ص23\_24.

## المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

قبل البدء في دراسة الميدانية قمنا بعرض مجموعة من المعلومات كلها تصب حول المكان الذي ستجرى فيه الدراسة وهو كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بـ برج بوعريريج، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى المنهج و الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية لنتنقل أخيرا إلى تحليل نتائج الدراسة واختبار صحة الفرضيات.

## المطلب الأول: التعريف بمكان وعينة الدراسة

## أولا: التعريف بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بـ برج بوعريريج:

قبل التعرف على ميدان الدراسة -الكلية- يجب أولا أن نعطي لمحة عن الجامعة التي تضم هذه الكلية:

أنشأت أول نواة لجامعة برج بوعريريج في شهر سبتمبر 2000 حيث كانت في البداية عبارة عن ملحق جامعي تابع لجامعة فرحات عباس بسطيف وكانت الانطلاقة بشعبي الإلكتروني والإعلام الآلي، حيث بلغ عدد المسجلين في تلك الفترة 383 طالب.

وعمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-275 المؤرخ في 18/09/2001 تم ترقيته إلى مركز جامعي، وفي تلك السنة عرف المركز انطلاقة الحقيقية حيث شهد تطورا هاما وسريعا في هياكله القاعدية والبيداغوجية.

وعمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-244 المؤرخ في 04/07/2012 ترقية المركز إلى جامعة محمد البشير الإبراهيمي، وفي سنة 2015 تم تسميته باسم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كتكريم لهذه الشخصية التي كانت من بين المؤسسين للنهضة الفكرية الجزائرية ويعتبر رائد النهضة الجزائرية وينحدر من قرية أولاد براهيم التابعة لإداريا لدائرة رأس الوادي.

وتضم الجامعة سبع كليات هي:

- كلية علوم الطبيعة والحياة؛
- كلية الحقوق والعلوم السياسية؛
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛
- كلية الآداب واللغات؛
- كلية الرياضيات والإعلام الآلي؛

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (ميدان الدراسة).<sup>1</sup>

ثانيا: التعريف بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (ميدان الدراسة):

انطلقت الكلية سنة 2002 كمعهد يضم قسمين قسم العلوم الاقتصادية وقسم علوم التسيير ليضم بعد ذلك وفي سنة 2008 قسم العلوم الاجتماعية الذي تحول فيما بعد لكلية مستقلة بترقية المركز الجامعي إلى جامعة سنة 2012 وبهذه المناسبة تم تحويل المعهد إلى كلية تحمل نفس الاسم، وتضم حاليا كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ثلاث أقسام معتمدة وهي كالتالي:

- قسم العلوم الاقتصادية؛
- قسم علوم التسيير؛
- قسم العلوم التجارية.

بالإضافة إلى فرع الجذع مشترك التابع إداريا لقسم العلوم التجارية والمكلف بتسيير وتوجيه طلبة السنة الأولى في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.<sup>2</sup>

ثالثا: أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (ميدان الدراسة):

تميز أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالتذبذب حسب الإحصائيات التي قامت بها الكلية بداية من سنة 2014 حتى سنة 2019 كما هو موضح في الجدول التالي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53، 2021، 01/10/.

<sup>2</sup> وثائق خاصة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج.

الجدول رقم 10: عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خلال السنوات من 2014 حتى 2019.

الرتب	2014	2015	2016	2017	2018	2019
أستاذ	2	2	2	3	3	3
أستاذ محاضر قسم -أ-	2	5	8	12	22	24
أستاذ محاضر قسم -ب-	7	4	8	24	32	32
أستاذ مساعد قسم -أ-	40	51	53	39	33	30
أستاذ مساعد قسم -ب-	25	21	17	17	8	8
المجموع	76	83	91	94	98	97

المصدر: وثائق خاصة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية بلغ كأكبر عدد خلال السنتين 2018 و2019 حيث بلغ 98 عضو خلال سنة 2018 و97 عضو خلال سنة 2019.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: منهج وأدوات الدراسة

أولاً: بالنسبة إلى منهج والأدوات المستخدمة في الدراسة فكانت كالتالي:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، وأيضاً تم تصميم استبيان تضمن 26 سؤال موزعة على المحورين (التعليم عن بعد، أداء أعضاء هيئة التدريس)، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي، وتم استخدام الوسائل الإحصائية التالية: معامل ألفا كرومباخ لثبات الاستبيان، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T) لعينة واحدة، الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression).

<sup>1</sup> نفس المرجع.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعرييج والبالغ عددهم 97 عضو هيئة تدريس من هم في درجة محاضر، أستاذ مساعد، وأستاذ، وذلك حسب سجلات إدارة الموارد البشرية بالكلية لعام 2019.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من 58 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أي ما نسبته 60% من المجتمع الكلي للبحث.

### ثانيا: تحديد متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

#### 1/ متغيرات الدراسة: تمثلت متغيرات الدراسة في المتغير المستقل والمتغير التابع:

1-1 **المتغير المستقل:** وهو الذي يتغير أولا، والذي نريد معرفة وقياس مدى تأثيره على متغير آخر يسمى المتغير التابع، فهو المتغير الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع ويتمثل في دراستنا هذه في التعليم عن بعد .

2-1 **المتغير التابع:** وهو الذي يتغير تبعا للتغير في المتغير المستقل، والذي نريد معرفة وقياس مدى تأثيره بالمتغير المستقل، فهو المتغير الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير المستقل ويتمثل في دراستنا في أداء أعضاء هيئة التدريس.

#### 2/ كيفية قياس متغيرات الدراسة:

لقد تم اعتماد مقياس (ليكارت) الخماسي والمكون من خمس درجات لقياس ردود أفراد عينة الدراسة وتسهيل عملية إدخال البيانات، حيث تم إعطاء أوزان من (1-5) لدرجات القياس كما هو موضح في الجدول التالي:

#### الجدول رقم 11: مقياس ليكارت الخماسي.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الدراسات السابقة.

نلاحظ من خلال الجدول أنه إذا كانت إجابة فرد العينة بموافق فهذا يقابله الدرجة (4) وهكذا بالنسبة لباقي الإجابات.



## ثانياً: أدوات وخطوات الدراسة

تم الاعتماد على الاستبيان بصفة أساسية في جمع البيانات من أجل الإدراك الجيد للعلاقة بين متغيرات الدراسة وتحقيق أهداف البحث، وفيما يلي خطوات تحضير الاستبيان، تقسيمه ونشره ( الملحق رقم 01).

## 1-خطوات بناء الاستبيان

مرت عملية إعداد الاستبيان بعدة مراحل تمثلت في:

- تصميم الأسئلة بأسلوب بسيط وواضح بحيث تكون قابلة للفهم من قبل المستجوبين ولا تحتاج إلى تفسيرات أخرى متعددة؛
- عرض الاستبيان لعملية التحكيم على الأستاذ المشرف؛
- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف؛

و بناءً على الملاحظات والتوصيات المقدمة من قبل المشرف، قمنا بتعديل وتصحيح الأسئلة على ضوء الملاحظات الواردة وذلك تمهيدا لصياغة الاستبيان بشكله النهائي.

## ● تقسيم الاستبيان:

بعد عملية التحكيم قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان حيث احتوى على مقدمة عامة حول الموضوع لشرح أهداف الاستبيان، كما تضمن ثلاث أجزاء من الأسئلة:

**الجزء الأول:** ويتضمن أسئلة شخصية عن أعضاء هيئة التدريس الجنس، طبيعة المقاييس المدرسة، الخبرة... الخ؛

**الجزء الثاني:** والمتعلق بالأسئلة الخاصة بالتعليم عن بعد ومدى تبنيه في الكلية؛

**الجزء الثالث:** ويتضمن مختلف الأسئلة الخاصة التي تعكس أداء أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

## ● نشر ومعالجة استمارة الاستبيان:

من أجل توزيع أكبر قدر ممكن من استمارات الاستبيان اعتمدنا على عدة طرق يمكن توضيحها فيما يلي:

أ) **المقابلة الشخصية:** وهذا من خلال التسليم المباشر للاستمارة إلى المستجوب ومحاولة شرح الهدف من توزيعها

وإبعاد الغموض الذي قد يكتنفها، كما أحيانا على ضرورة ملئ الاستمارة في اقرب وقت ممكن؛

ب) **الاستعانة بالغير:** وهذا من خلال تسليم عدد معين من الاستمارات إلى بعض الأساتذة لتوزيعها.

## 2- الأدوات المستخدمة في تحليل الدراسة

قصد القيام بالتحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بموضوع البحث استخدمنا عدة أدوات إحصائية، وكذلك عدة برامج إحصائية.

## 2-1. الأدوات الإحصائية المستخدمة:

## 2-1-1. الإحصاءات الوصفية المستخدمة: وهي الأدوات التي تساعد على وصف البيانات وإعطاء

نظرة مفصلة عنها، فباستخدام أدوات مختلفة من الإحصاء الوصفي نحصل على نظرة متعددة الجوانب حول البيانات نستطيع استخلاص منها الكثير من النتائج؛

✓ **التكرارات والنسب المئوية:** تم استعمالها للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة؛

✓ **المتوسط الحسابي:** المتوسط أو الوسط الحسابي يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية، يستخدم عادة في الكثير من المقارنات بين الظواهر المختلفة، وتم استخدامه في هذه الدراسة لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الدراسة الأساسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط؛

✓ **الانحراف المعياري:** يُعرف عن طريق التباين والذي يُعرف على أنه متوسط مربع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي، والجذر التربيعي للتباين ينتج عنه مقياس من أهم وأدق مقاييس التشتت وهو الانحراف المعياري، وتم استخدامه للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

## 2-1-2. الإحصاءات الاستدلالية المستخدمة: وتم فيها استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

أ- **معامل الثبات ألفا كرونباخ:** ويستخدم لإجراء اختبار الثبات لعبارات الاستمارة أو بعبارة أخرى ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعها على أفراد المجتمع عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، ويأخذ قيمة تتراوح بين 0 و 1؛

ب- **الانحدار الخطي البسيط:** هو الدراسة للتوزيع المشترك لمتغيرين أحدهما مستقل يرمز له بالرمز (X) والآخر يرمز له بالرمز (Y) و يسمى التابع، يستخدم لاختبار الفرضيات والهدف من دراسته إيجاد دالة العلاقة بين المتغيرين والتي تساعد في تفسير التغير الذي يطرأ على المتغير التابع تبعاً للتغير في المتغير المستقل؛

ت- **معامل الارتباط:** وذلك لمعرفة قوة العلاقة بين المتغير التابع والمستقل، حيث يكون الارتباط قويا عند اقتراب قيمته من 1 وضعيفا عند اقترابه من 0، وتكون قيمته موجبة عندما يكون الارتباط طردي، وسالبة عندما يكون الارتباط عكسي.

## 2-2. البرمجيات الإحصائية المستخدمة: وتمثل فيما يلي:

- برنامج EXCEL: هو احد مجموعة برامج MICROSOFT OFFICE ووظيفتها إنشاء ومعالجة الجداول الإلكترونية وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية المعقدة بسرعة وكفاءة عالية، وكذلك إضافة المخططات والرسوم البيانية؛
- برنامج IBM SPSS STATISTICS25: وهي اختصار للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تتوفر على مجموعة شاملة من الإجراءات الإحصائية، بالإضافة إلى تسهيلات واسعة لمعالجة البيانات وإعادة تشغيلها أو تحويلها.

### المطلب الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا المبحث عرض للدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها للوصول لإثبات الفرضيات أو نفيها من خلال نتائج الدراسة.

#### أولاً: اختبار صدق وثبات الاستبيان

تم الاعتماد على مقياس معامل ألفا كرونباخ للحكم على ثبات الاستبيان فيما يتعلق بالشريحة محل الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 12: اختبار الصدق والثبات

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق (جذر ألفا)
28	0.876	0.935

المصدر: من إعداد الطالبين على مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبيان المعتمدة في البحث كان معامل ثباتها يساوي 0.876، وهو معامل جيد يبرهن على صلاحية الاستبيان، أي كلما كانت قيمة ألفا قريبة من 01 دلت على وجود ثبات عالي، وبالتالي يمكن القول أن فقرات الاستبيان المستخدمة تتميز بالثبات، ومن خلال ملاحظة معامل الصدق الذي يقدر بـ 0.935 يدل على وجود صدق في الاستبيان، أي لو تم توزيعه مرة أخرى يمكن أن نتحصل على نفس النتائج، ومما سبق ذكره وبعد التأكد من صدق وثبات فقرات الاستبيان، يصبح صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: عرض نتائج محاور الاستبيان

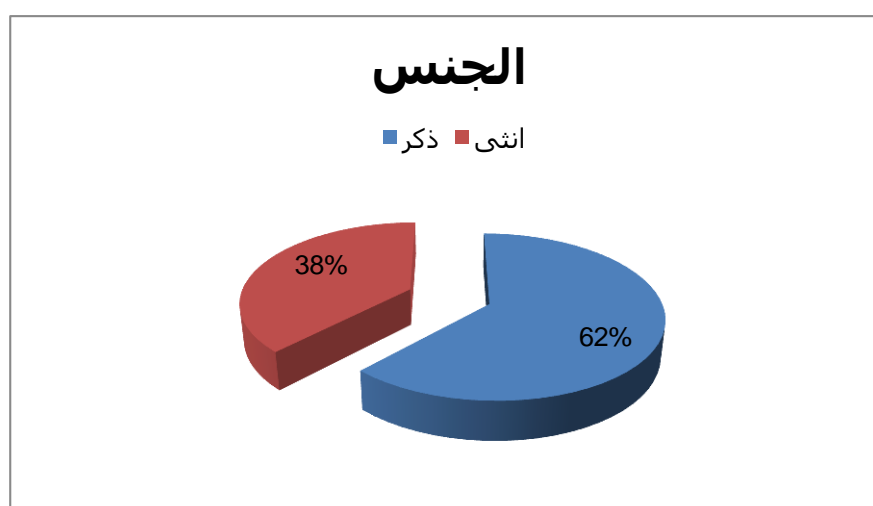
### 1-الجنس:

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
62.1%	36	ذكر
37.9%	22	أنثى
100%	58	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS.

الشكل رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أغلب أفراد العينة ذكور بنسبة 62%، بينما الإناث 38% كأقل نسبة.

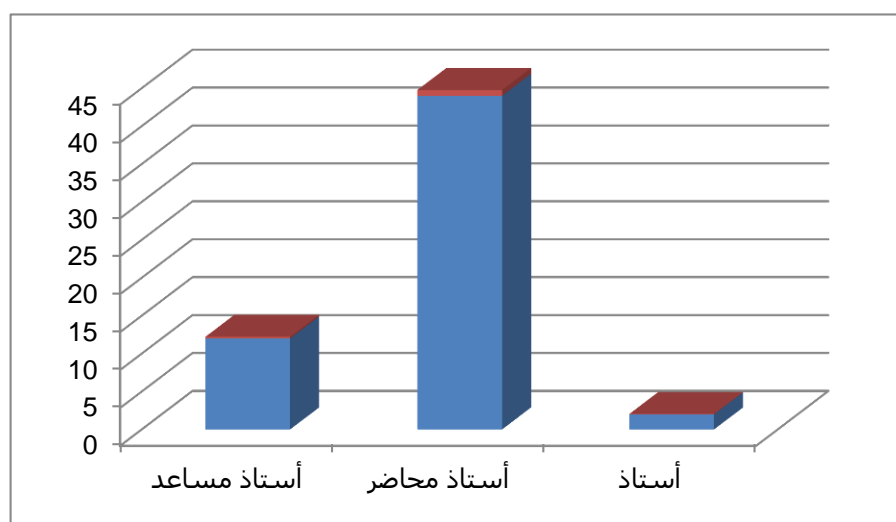
## 2- الرتبة:

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد	12	20.7%
أستاذ محاضر	44	75.9%
أستاذ	02	3.4%
المجموع	58	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS.

الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب الرتبة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على ما سبق.

يتضح أيضا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة هم أساتذة محضرين بنسبة (75.9%) وباقي العينة تتوزع بين أساتذة مساعدين بنسبة (20.7%) ورتبة أستاذ كأقل نسبة ب (3.4%).

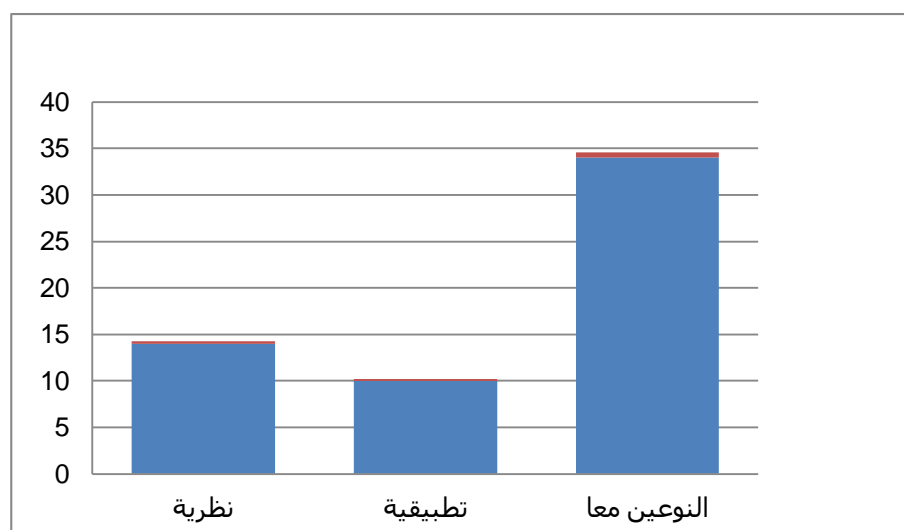
## 3- طبيعة المقاييس المدرسة:

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المقاييس المدرسة

النسبة %	التكرار	طبيعة المقاييس المدرسة
24,1%	14	النظرية
17.2%	10	التطبيقية
58.6%	34	النوعين معا
100%	58	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الشكل رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المقاييس المدرسة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على سبق.

نلاحظ أيضا من خلال الجدول الموضح أعلاه والشكل (11) أن عدد أفراد عينة الدراسة الذين يدرسون المقاييس النظرية والتطبيقية معا بلغت كأعلى نسبة ب(58.6%)، لتأتي نسبة المقاييس النظرية في المرتبة الثانية بنسبة (24.1) أما المقاييس التطبيقية فجاءت كأقل نسبة ب(17.2).

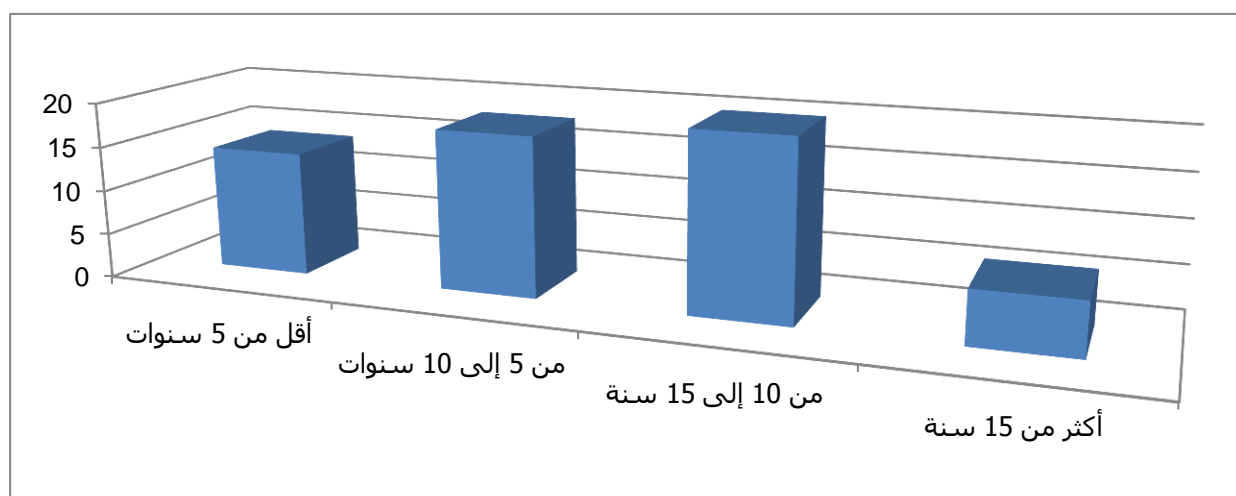
## 4-الخبرة:

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة %	التكرار	الخبرة
24.1%	14	أقل من 5 سنوات
31%	18	من 5 إلى 10 سنوات
34.5%	20	من 10 إلى 15 سنة
10.3%	06	أكثر من 15 سنة
100%	58	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الشكل رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على ما سبق.

نلاحظ من خلال الشكل (12) أن أعضاء هيئة التدريس ذو خبرة من 10 إلى 15 سنة حققوا أعلى نسبة ب(34.5%) أما أفراد العينة الذين لديهم مستوى خبرة من 5 إلى 10 سنوات فقد بلغت نسبتهم (31%) كثاني أعلى نسبة، لتأتي نسبة الأفراد ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات في المرتبة الثالثة بنسبة (24.1%)، وأخيرا بلغ أفراد العينة ذوي الخبرة أكثر من 15 سنة كأقل نسبة ب(10.3%).

## ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بتحليل النتائج المتوصل إليها والتي تحصلنا عليها من خلال الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، كما سنقوم بمناقشة هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة باستخدام عدة مقاييس إحصائية.

## 1- التحليل باستخدام مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت

تم استخدام مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال استبيان الدراسة، حيث استخرج كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف إجابات أفراد العينة نحو فقرات الاستبيان.

## حساب المتوسط الحسابي المرجح لكل عامل من العوامل:

حيث انه يفيد في ترتيب العوامل حسب أعلى متوسط حسابي، و يتم ذلك كالتالي:

- حساب المدى: الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس

$$04 = 01 - 05 =$$

- حساب طول الخلية: المدى / عدد خلايا المقياس

$$0.8 = 05 / 04 =$$

بعد ذلك نضيف طول الخلية إلى أصغر قيمة في المقياس ( وهي 01) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا إلى أن نصل إلى الحدود الدنيا والعليا لكل خلية، والتي تكون كما يلي:

## الجدول رقم 17: المتوسط الحسابي المرجح لكل عامل من العوامل

5 - 4.2	4.2 - 3.4	3.4 - 2.6	2.6 - 1.8	1.8 - 1	المتوسط المرجح
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	الدرجة

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على ما سبق.



## الجدول رقم 18: متوسطات إجابات العينة على محور التعليم عن بعد

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد	عدم الموافقة	الموافقة	المقياس	فقرات المحور 01
منخفضة	2.00	2.275	06	40	12	التكرار	الفقرة 01
			%10	%69	%21	النسبة%	
متوسطة	4.00	3.333	08	17	32	التكرار	الفقرة 02
			%13.8	%29.3	%55.2	النسبة%	
متوسطة	3.50	3.172	04	21	28	التكرار	الفقرة 03
			%13.8	%36.2	%50	النسبة%	
متوسطة	2.00	2.724	10	31	20	التكرار	الفقرة 04
			%13.8	%53.4	%32.7	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.310	11	38	09	التكرار	الفقرة 05
			%19	%65.5	%15.5	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.245	09	41	07	التكرار	الفقرة 06
			%15.5	%70.6	%12	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.017	07	46	04	التكرار	الفقرة 07
			%12.1	%79.3	%6.9	النسبة%	
متوسطة	2.00	2.689	13	29	16	التكرار	الفقرة 08
			%22.4	%50	%27.5	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.241	08	42	08	التكرار	الفقرة 09
			%13.8	%72.4	%13.8	النسبة%	
متوسطة	3.00	2.741	20	23	15	التكرار	الفقرة 10
			%34.5	%39.6	%25.8	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.275	09	41	08	التكرار	الفقرة 11
			%15.5	%70.7	%13.8	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.396	09	37	12	التكرار	الفقرة 12
			%15.5	%63.8	%20.7	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.551	12	32	15	التكرار	الفقرة 13

			20.7%	55.17%	25.8%	النسبة %
منخفضة	2.346	2.325	المجموع			

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.017؛3.333)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (2.00؛4.00) بدرجة تقدير منخفضة.

إذ حصلت الفقرة (02) " تسعى الكلية دائما للتحفيز على استعمال وسائل التعليم عن بعد " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.333) وانحراف معياري (4.00) بدرجة تقدير متوسطة، ثم تلتها الفقرة (03) " تسعى الكلية إلى مواكبة التطورات في مجال التعليم عن بعد " بمتوسط حسابي (3.172) وانحراف معياري (3.50) بدرجة تقدير متوسطة، ثم جاءت الفقرة (04) " تحفز الكلية على العمل الجماعي بين الأساتذة في مجال التعليم الإلكتروني " بمتوسط حسابي (2.724) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير متوسطة، ثم الفقرة (10) " تضمن الكلية وجود قابلية لتخزين كافة المعلومات بشكل آمن " بمتوسط حسابي (2.741) وانحراف معياري (3.00) وبدرجة تقدير متوسطة، بعدها الفقرة (08) " تخضع الكلية المحاضرات المنشورة في إطار التعليم عن بعد إلى التحكيم العلمي " بمتوسط حسابي (2.689) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير متوسطة، في حين حصلت الفقرة (13) " تتوجه الكلية لتقييم وباستمرار للبرامج التعليمية المعتمدة في نظام التعليم الإلكتروني في ظل مختلف المستجدات الثقافية والاجتماعية خاصة بعد جائحة كورونا " بمتوسط حسابي (2.551) وانحراف معياري (2.00) بدرجة تقدير منخفضة، ثم جاءت الفقرة (12) " يتم برجة دورات تدريبية تمكيني من تبنى التعليم عن بعد " بمتوسط حسابي (2.396) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير ضعيفة، ثم الفقرة (05) " توفر الكلية مرافقة تقنية تسمح لك بتأدية عمالك الخاص بالتعليم عن بعد " بمتوسط حسابي (2.310) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير منخفضة، ثم جاءت الفقرة (01) والفقرة (11) في نفس المرتبة " تتوفر الكلية على خدمة الانترنت وبتدفق جيد " و"تتطابق الوسائل الخاصة بالتعليم عن بعد والمقدمة من طرف الكلية مع احتياجات الأستاذ" بمتوسط حسابي (2.275) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير ضعيفة، في حين حصلت الفقرة (06) " تتوفر الكلية على هياكل مراجعة علمية بحيث يكون هناك دقة في المعلومات " بمتوسط حسابي (2.245) وانحراف معياري (2.00) وبدرجة تقدير منخفضة أيضا، جاءت الفقرة (09) "تتوفر الجامعة على قاعات خاصة بتسجيل المحاضرات " بمتوسط حسابي (2.241) وانحراف معياري (2.00) بدرجة تقدير منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فيها الفقرة (07) " تتوفر الجامعة على قاعات خاصة بتسجيل المحاضرات " بمتوسط حسابي (2.017) وانحراف معياري (2.00) بدرجة تقدير منخفضة.

نلاحظ أن كل العبارات في الجدول تراوحت بين درجة متوسطة ومنخفضة، حيث يفسر سبب حيازة العبارة (02) و(03) و(04) على أعلى متوسط حسابي ب (3.333) و(3.172) و(2.724) على التوالي أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الكلية تملك خطط ورؤية لاعتماد التعليم عن بعد مستقبلا لتتمكن من التعامل مع مثل هذه الأزمات وأنها ورغم الإمكانيات الضعيفة إلا أنها تحاول وتسعى إلى تخطي هذه الأزمة، أما العبارات (10) و(08) بمتوسط حسابي (2.741) و(2.689) على الترتيب فتفسر على أن الكلية ترافق عملية التدريس عن بعد وأنها ملمة بما يكفي لكل ما ينشر عبر المنصة الرقمية موودل، لتأتي باقي العبارات بدرجة تقدير منخفضة وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس بالكلية غير راضون تماما على مستوى التعليم الالكتروني بالكلية خصوصا وان هذه الأزمة المفاجئة كشفت الستار على مختلف النقائص التي تعاني التي تعاني منها الكلية وبرهنت على أن الم تكن مستعدة بتاتا لمثل هذه الظروف ولا تملك أدنى فكرة على كيفية التعامل معها.

وبشكل عام نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجال الأول منخفض، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يرون أن تبني التعليم عن بعد في الكلية ضعيف في حين أنها تسعى إلى تكريس كل جهودها نحو تحقيقه ومواكبة تطورات.

#### الجدول رقم 19: متوسطات إجابات العينة على محور أداء أعضاء هيئة التدريس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد	عدم الموافقة	الموافقة	المقياس	فقرات المحور 01
عالية	4.00	3.672	05	10	43	التكرار	الفقرة 01
			%8.6	%17.2	%74.1	النسبة%	
عالية	4.00	3.655	03	12	43	التكرار	الفقرة 02
			%5.2	%20.7	%74.2	النسبة%	
عالية	4.00	3.719	04	11	24	التكرار	الفقرة 03
			%6.9	%18.9	%72.4	النسبة%	
عالية	4.00	4.034	07	02	49	التكرار	الفقرة 04
			%12.1	%3.4	%84.5	النسبة%	
متوسطة	4.00	3.258	10	18	30	التكرار	الفقرة 05
			%17.2	%31.1	51.7	النسبة%	
منخفضة	2.00	2.362	08	41	09	التكرار	الفقرة 06
			%13.8	%70.7	%15.5	النسبة%	
متوسطة	4.00	3.280	05	20	32	التكرار	الفقرة 07

			%8.6	%34.5	%55.2	النسبة %	
عالية جدا	5.00	4.482	01	02	55	التكرار	الفقرة 08
			%1.7	%3.4	%94.8	النسبة %	
عالية جدا	4.50	4.293	00	06	52	التكرار	الفقرة 09
			%00	%10.3	%89.7	النسبة %	
متوسطة	3.00	2.965	17	22	19	التكرار	الفقرة 10
			%29.3	%37.9	%32.7	النسبة %	
عالية	4.00	4.155	02	06	50	التكرار	الفقرة 11
			%3.4	%10.3	%86.3	النسبة %	
عالية	4.00	4.155	03	03	52	التكرار	الفقرة 12
			%5.2	%5.2	%89.6	النسبة %	
عالية	4.00	3.775	06	10	42	التكرار	الفقرة 13
			%10.3	%17.2	%72.4	النسبة %	
عالية	3.884	3.677	<b>المجموع</b>				

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (20) أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس انحصرت فيه قيم المتوسطات الحسابية بين (2.362؛4.482) بانحرافات معيارية تراوحت بين (2.00؛5.00) وهذا يشير إلى أن مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعرييج تراوحت بين أداء عالي وأداء متوسط.

ويتضح من الجدول رقم (4) أن الفقرة (08) " أتفقد بريدي الالكتروني بشكل مستمر " عبرت عن الأداء الأعلى بمتوسط حسابي (4.482) وانحراف معياري (5.00) وبدرجة تقدير عالية، جاءت بعده الفقرة (09) " اطلع على البريد الالكتروني باستعمال الهاتف " وذلك بمتوسط حسابي (4.293) وانحراف معياري (4.50) وبمستوى أداء عالي جدا أيضا، ثم "الفقرة (11) و(12) على التوالي" أجيب بشكل دائم على انشغالات الطلبة الواردة عبر البريد الالكتروني " و" زاد اهتمامي بالتعرف على وسائل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا " بمتوسط حسابي (4.155) وانحراف معياري (4.00) وبمستوى أداء عالي أيضا، لتأتي الفقرة (04) بعبارة " أضع مادتي العلمية بشكل ملفات PDF " بمتوسط حسابي (4.034) وانحراف معياري (4.00) وبمستوى أداء عالي، كما يوضح الجدول رقم (4) أن الفقرة (13) " بسبب جائحة كورونا أتقنت استعمال وسائل التعليم عن بعد " جاءت بمستوى أداء عالي بمتوسط حسابي قدره (3.775) وانحراف معياري (4.00)، وجاءت الفقرة (03) " لدي خبرة كافية في التعامل مع منصة

التعليم الإلكتروني موودل المعتمدة من طرف الجامعة " بمتوسط حسابي قدره (3.719) وانحراف معياري (4.00) وبدرجة تقدير عالية، بعدها تأتي الفقرة (1) الخاصة بعبارة " امتلك المهارة الكافية للاطلاع على مستجدات التعليم عن بعد " بمتوسط حسابي (3.672) وانحراف معياري قدره (4.00) بدرجة عالية أيضا، لتأتي الفقرة (2) " لي دراية كافي ببرامج التحاضر عن بعد (زووم، قوقل...) " بدرجة عالية أيضا بمتوسط حسابي (3.655) وانحراف معياري (4.00)، كما يوضح الجدول رقم (4) أن الفقرة (07) " تساعدني وسائل التعليم الإلكتروني في إعطاء الواجبات للطلبة بشكل مباشر " جاءت كأقل مستوى من التي سبقتها وبمستوى أداء متوسط بمتوسط حسابي قدره (3.280) وانحراف معياري (4.00)، تلي تلك العبارة الفقرة (05) " أضع مادتي العلمية بشكل دروس الكترونية تفاعلية على منصة التعليم الإلكتروني المعتمدة من طرف الجامعة " وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.258) وانحراف معياري (4.00) وبمستوى أداء متوسط، وجاءت الفقرة (10) " تساعد وسائل التعليم عن بعد في تعميق النقاش العلمي " بمتوسط حسابي (2.965) وانحراف معياري (3.00) وبمستوى أداء متوسط أيضا، وفي الأخير تأتي الفقرة (06) "أقدم المادة العلمية عبر القاعات الافتراضية على منصات التحاضر عن بعد" بمتوسط حسابي قدره (2.362) وانحراف معياري (2.00) وبمستوى أداء منخفض.

يمكن تفسير أن العبارات (09) و(11) و(08) والتي حققت أعلى مستوى في الأداء بمتوسطات حسابية (4.482) و(4.293) و(4.115) وانحرافات معيارية (5.00) و(4.50) و(4.00) على الترتيب، السبب في ذلك أن أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كانوا يستخدمون البريد الإلكتروني حتى قبل أزمة كورونا وهذا ما يفسر تحقيق أعلى مستوى أداء في هذه الثلاث عبارات، أما الفقرة (12) التي حققت مستوى أداء عالي أيضا بمتوسط حسابي (4.155) وانحراف معياري (4.00) تفسر بأن جائحة كورونا أثارت الفضول والدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتعرف أكثر فأكثر على وسائل التعليم عن بعد مما يعني سعيهم على تخطي الأزمة بأقل ضرر، في حين باقي العبارات التي حصلت على مستوى أداء عالي تفسر على أن أعضاء هيئة التدريس في الكلية لديهم المعرفة والخبرة الكافية في التعامل مع وسائل التعليم عن بعد وأن أزمة كورونا ساهمت أكثر في تداركهم لنقائصهم وزيادة خبراتهم في هذا المجال، اما العبارات التي جاءت بمستوى أداء متوسط فتفسر على أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن التعليم عن بعد رغم أهميته إلا أنه لا يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي وأنه عبارة عن بديل مؤقت للأزمات فقط، أما العبارة الأخيرة والتي جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.362) وانحراف معياري (2.00) فيمكن تفسيرها بغياب هذه القاعات الافتراضية وعدم وجودها في الجامعة أصلا.

وبشكل عام نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجال الثاني جاء بدرجة عالية، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهم حققوا مستوى أداء عالي.

### 1-1- التحليل باستخدام الارتباط الخطي

تسمى العلاقة بين متغيرين بالارتباط، علما أن المقياس المستخدم الذي يقيس درجة الارتباط يعرف بمعامل الارتباط ويرمز له بـ "r" وتتراوح قيمته بين -1 إلى 1 (  $-1 \leq r \leq 1$  ).

مقياس معامل الارتباط:

الجدول رقم 20: مقياس معامل الارتباط

معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.3 – 0	ارتباط ضعيف
0.5 – 0.3	ارتباط متوسط
0.7 – 0.5	ارتباط قوي
0.9 – 0.7	ارتباط قوي جدا

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

نتيجة تحليل الارتباط الخطي بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس:

يكون ذلك من خلال تحليل الارتباط الخطي باستخدام معامل pearson عند مستوى دلالة  $\text{sig}=0.05$ ، حيث أن المتغير المستقل هو ( التعليم عن بعد ) والمتغير التابع ( أداء أعضاء هيئة التدريس )، والجدول الموالي يبين ذلك :

الجدول رقم 21: الارتباط الخطي بين المتغير التابع والمستقل

معامل الارتباط r	التعليم عن بعد	أداء أعضاء هيئة التدريس
1	1	0.957
قيمة المعنوية sig	0.00	0.00
العدد	58	58
معامل الارتباط r	0.957	1
قيمة المعنوية sig	0.00	0.00
العدد	58	58

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

## تشير النتائج أعلاه أن:

معامل الارتباط (0.957) بقيمة معنوية (0.00sig)، يدل على علاقة قوية جدا بين التعليم عن بعد والمتغير التابع الأداء.

## الجدول رقم 22: معامل التحديد بين المتغير التابع والمستقل

الخطأ المعياري	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R-deux	معامل الارتباط R
1.07766	0.914	0.915	0.957

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل التحديد قد بلغ (0.915) أي أن ما قيمته (0.915) من التغيرات في أداء أعضاء هيئة التدريس ناتج عن التغير في تبني التعليم عن بعد والباقي يرجع عن عوامل أخرى، أما معامل التحديد المصحح فقد بلغ (0.915) وهذا يعني أن التعليم عن بعد يفسر 91.5% من التغير الحقيقي الحاصل في أداء أعضاء هيئة التدريس.

## 1-2- التحليل باستخدام الانحدار الخطي البسيط

يستخدم هذا النموذج لدراسة العلاقة السببية بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، كما يستخدم كذلك للتنبؤ بقيم المتغير التابع نتيجة للتغير الحاصل في المتغير المستقل، ويأخذ الصيغة التالية:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 x_i + \epsilon_i$$

حيث:

- Y: المتغير التابع؛
- $\beta_0$ : الثابت وقيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل تساوي 0؛
- $\beta_1$ : ميل الخط المستقيم الذي يوضح مقدار قيمة التغير في المتغير التابع في حالة التغير بوحدة واحدة للمتغير المستقل؛

- $X$ : المتغير المستقل الذي يؤثر على المتغير التابع؛
- $F$ : الخطأ العشوائي وهو الفرق بين القيمة الفعلية للمتغير التابع والمقدرة في المعادلة.

تم استخدام قاعدة القرار التالية لاختبار الفرضيات:

### الفرضية الصفرية $H_0$ :

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس.

✓ نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  إذا كانت القيمة المعنوية  $< 0.05$ ؛

✓ نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  إذا كانت القيمة المعنوية  $> 0.05$ .

### الفرضية البديلة $H_1$ :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس.

➤ اختبار الفرضية التباين الأحادي:

و التي تنص على: "لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد والأداء"

الجدول رقم 23: جدول تحليل تباين الأحادي (Anova) لاختبار جودة وصلاحيّة نموذج الفرضية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الانحدار	715.881	1	715.881	616.42	0.00
الخطأ	66.197	57	1.161		
المجموع الكلي	782.078	58			

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPSS

من خلال النتائج الواردة في الجدول (24) تبين جودة وصلاحيّة النموذج اختبار الفرضية، حيث يلاحظ من تحليل التباين (anova) أن قيمة (F) المحسوبة (616.42) بقيمة احتمالية (sig=0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية على عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التعليم والأداء لأن sig أقل من 0.05 ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على معنوية جودة وصلاحيّة النموذج.



➤ معادلة خط الانحدار:

الفرضية الصفرية  $H_0$ :

- ✓ نقبل الفرضية الصفرية  $H_0$  إذا كانت القيمة المعنوية  $< 0.05$ ؛
- ✓ نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  إذا كانت القيمة المعنوية  $> 0.05$ .

الفرضية البديلة  $H_1$ :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم 24: نتيجة تحليل الانحدار الخطي بين التعليم عن بعد والأداء

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	
	معاملات المتغيرات	الخطأ المعياري	Béta	T
التعليم عن بعد	1.330	0.054	0.957	24.828
				Sig
				0.00

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يمكننا استخراج معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

$$Y = 1.33x$$

$\beta_1 = 1.33$  ويفسر هذا أنه كلما زاد التعليم عن بعد بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة أداء أعضاء هيئة التدريس

بقيمة 1.33 في حين بلغت (sig=0.00 > 0.05) وهو ما يفسر معنوية  $\beta_1$ .

بصفة عامة يتبين أن تبني التعليم عن بعد يؤدي إلى زيادة أداء أعضاء هيئة التدريس، وبما أن مستوى الدلالة sig=0.00 أقل من 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التعليم والأداء لأن sig أقل من 0.05 ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس أي معنوية جودة وصلاحيية النموذج.

## مناقشة نتائج الفرضية:

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس.

حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس بحيث بلغت قيمة T بلغت (24.828) وهي دالة إحصائية، وعليه الفرضية الصفرية لم تتحقق.

هذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وأداء أعضاء هيئة التدريس كدراسة (عصام إدريس كمتور الحसन) التي هدفت إلى تقويم مستوى قدرات أعضاء هيئة التدريس في توظيف التعلم الإلكتروني بكلية التربية بجامعة الخرطوم، وتوصلت الدراسة إلى أن الدورات التدريبية وتنشيطها يزيد من الكفاية المعرفية والمهارية لعضو هيئة التدريس مما يساعد في رفع قدراته في مجال توظيف التعليم الإلكتروني، ودراسة (قانة حسين وعلي عبد الله 2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أرضية التعليم الإلكتروني في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أن استخدام أرضية التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة جاءت بمستوى مرتفع وأن استخدام أرضية التعليم الإلكتروني ساهمت في تحسين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

ويمكن رد هذه النتائج حسب تخصص علوم التسيير والإدارة وحسب الدراسات السابقة وخبرة أهل الاختصاص إلى أن تبني التعليم عن بعد أضحى ضرورة حتمية لا بد منها خصوصا لما يشهده العالم من تطور تكنولوجي سريع خاصة في تكنولوجيا الاتصالات.

## خلاصة:

في هذا الفصل و بعد إسقاطنا للدراسة النظرية على الواقع العملي من خلال الدراسة الميدانية التي قادتنا إلى معرفة أثر تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا، وذلك عن طريق توزيع استبيان على عينة الدراسة والذي كان الهدف منه الإجابة على إشكالية دراستنا " إلى أي مدى يمكن للتعليم عن بعد أن يؤدي إلى تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا؟"، كما تم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها من خلال مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لعبارات التعليم عن بعد كمتغير مستقل، وأداء أعضاء هيئة التدريس كمتغير تابع، ثم تم اختبار فرضيات الدراسة الميدانية وتحليلها بواسطة الارتباط الخطي والانحدار الخطي البسيط واعتمادا على هذه النتائج تم رفض كل الفرضيات؛

خلصت الدراسة إلى أن تبني التعليم عن بعد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ساهم في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس خلال جائحة كورونا.

الخاتمة

بعد دراستنا للمفاهيم المتعلقة بالتعليم عن بعد وبالآداء وأبعاده ومن خلال اختبار فرضيات الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتي من خلالها تم تقديم مجموعة من الاقتراحات.

النتائج:

- ✓ أن تبني التعليم عن بعد لدى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير برج بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، جاء بمستوى منخفض؛
- ✓ أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، جاء بمستوى مرتفع؛
- ✓ ساهم تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي.

التوصيات:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية:

- تصميم برنامج تدريبي متكامل بحيث يكون إجباريا لجميع أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعريريج يتضمن القدرات المتعلقة بالتعليم عن بعد، على أن يمثل كل مجال برنامجا تدريبيا مستقلا.
- تغيير النظرة إلى التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من مجرد أدوات ووسائل معينة لعضو هيئة التدريس إلى كونه منظومة تدريسية تتضمن مجالات بمستويات مختلفة، حيث يتطلب الأمر تقويمها من فترة إلى أخرى.
- العمل على توفير خدمات استشارية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعريريج من خلال إنشاء مركز مصادر للتعليم بكلية لتقدم خدمات استشارية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات التعليم عن بعد المتعددة.
- حث أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة برج بوعريريج بضرورة الاهتمام بالارتقاء بمستوى قدراتهم في مجال التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بالقدر الذي يمكنهم من تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وإيصال المعلومة إلى طلابهم بكل سهولة ويسر.

# قائمة المراجع

أ. الكتب:

- 1- احمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.
- 2- خالد عبد الرحيم الهبتي، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 3- عبد الباري الدرة، زهير نعيم الصباغ، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2010.
- 4- الهبتي عبد الرحيم خالد، ادارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2005.

ب. المذكرات:

- 5- ابتسام عيسى ابل، رأس المال الفكري وأثره على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الكويتية، تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، قسم الإدارة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، 2013.
- 6- إسماعيل صالح الفراء، التعلم عن بعد والتعلم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، بحث مقدم لتنسيق برنامج التعليم المفتوح، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، المجلد 01، العدد 01، 2007.
- 7- أسهمان خضر أبو سمهدانة، درجة تأثير العدالة التنظيمية على الأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير الإدارة التربوية، قسم الأصول و الإدارة التربوية، 2010.
- 8- أمنة حسن دماس، دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القيادة التربوية، قسم القيادة التربوية، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم، جامعة دار الحكمة، جدة، المجلد 10، العدد 20، 2019.
- 9- بادي سوهام، كمال بطوش، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2005.
- 10- رمضان حسن عمر غلام، مستوى جودة الأداء الإداري كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في كليات إعداد المعلمين بجامعة الجبل التربوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، 2009.
- 11- رولا هاني حسني خرفان، علاقات العمل في الجامعات الأردنية العامة و ارتباطها بالروح المعنوية والأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه إدارة تربوية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007.
- 12- ريم محمد رسمي أبو الريش، واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الأداء، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير أصول وتربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
- 13- ريمة الوهي، الدور الجديد للجامعة دراسة تجارب مختارة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعرييج، 2020.

- 14- محمود موسى محمد الأعر، الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، 2013.
- 15- نسيمة ضيف الله، إيمان بن زيان، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة باتنة، شعبة تسيير المنضما، 2017.
- 16- هناء حابس ضامن الحمائدة، إدارة المعرفة وعلاقتها بأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية من وجهة نظرهم، مذكرة تتدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، إدارة تربوية، قسم الأصول و الإدارة التربوية، جامعة مؤتة، 2011.
- ج. الملتقيات والمنشورات:
- 17- حسن نبيل حسن مسمار، أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا، المؤتمر العلمي الدولي لكلية التربية الرياضية.
- 18- عبد الرحمان عبد السلام جامل، محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين، 2006.
- 19- وائل صبحي غيث، أثر استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأعمال الإلكترونية، قسم الأعمال الإلكترونية، كلية الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.
- 20- أحمد علوان المذحجي، نجاح عبد الرحيم محمد، دراسة تقييم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز، جامعة تعز، اليمن، 2005.
- 21-
- د. المجالات والدوريات:
- 22- أحمد أمبارك، محمد أمين بكيري، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد7، العدد الثاني، 2019.
- 23- أمال براهيمية، ناصر بوعزيز، دور التعليم عن بعد في ضمان جودة التعليم العالي بالجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
- 24- وعلوم التسيير، جامعة قالمة، المجلة دولية لضمان الجودة، المجلد01، العدد02، 2018.
- 25- حسينة أحمد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط تكوين تصميم وبناء درس على منصة Moodle، جامعة سطيف، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد15، العدد26، 2018.
- 26- حليلة إبراهيم علي أحمد، عاتقة يوسف المبارك حاج أحمد، توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، 2016.



- 27- خالد عصام، غربي حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات الجزائرية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد03، 2018.
- 28- زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة البيض، المجلد 09، العدد04، 2020.
- 29- زياد احمد موسى الطويسي، بناء مقاييس لتنظيم فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القياس والتقويم، قسم علم النفس، جامعة مؤتة 2004، ص12.
- 30- سالم بالحماش، قياس مكانة الجامعة الجزائرية في تصنيفات الويب، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، كلية العلوم السياسي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، المجلد04، العدد01، جوان 2019.
- 31- ستنا عبد الحافظ عبد الرحيم محمد عثمان، تقويم تجربة الجامعات السودانية في التعليم عن بعد، مذكرة لنيل درجة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2007.
- 32- سحر محمد علي محمد، دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد14، العدد06، سبتمبر 2020.
- 33- سعد عبيد جودة وآخرون، التعليم الجامعي عن بعد وما مدى إمكانية تطبيقه، مجلة الأستاذ، جامعة المستنصرية، المجلد الثاني، العدد216، 2016.
- 34- عائشة العيدي، محمد بوفتاح، خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، العدد33، 2018.
- 35- عائشة عفاف صحة، واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، مجلة العربية، جامعة أبو القاسم سعد الله، المجلد07، العدد الأول، 2020.
- 36- عباس لحمر وعمار طهرات، واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر وسبل اندماجها في الاقتصاد الجديد، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد04، العدد01، 2018.
- 37- عبد القادر عباسي، مصطفى كمال فودي، مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مجلد8، العدد14، 2020.
- 38- عزيزة عبد الله طيب، تصور مقترح لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس لإدارة المعرفة في ضوء مفهوم اقتصاد المعرفة، معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد07، العدد05، 2018.
- 39- كريمة ربحي وآخرون، واقع التعليم الالكتروني في الجزائر، الجامعة العربية للإعلام وثقافة الطفل، جامعة البليدة، العدد05، 2019.
- 40- محمد الفيتوري المبروك، الانترنت واستراتيجية التعليم الجامعي، مجلة الجامعة المغاربية، جامعة الزيتونة، كلية الأدب والعلوم.
- 41- مختار جلولي، آسيا بوضهرة، إمكانية تطبيق تكنولوجيا التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، مجلة الراصد العلمي، المجلد7، العدد1، 2020.

- 42- نسيمة جرد، رقية عزاق، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة لونيسسي علي، المجلد12، العدد الأول، 2021.
- 43- نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة قسم علم المكتبات.
- 44- نعيمة بن ضيف الله، كمال بطوش، ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حوليا جامعات قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد16، جوان 2016،
- 45- هاجر مامي، صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة، مجلد10، العدد الأول، 2020.
- 46- هديل زيدان السرحان، درجة ممارسة القادة الأكاديميين للقيادة الاستراتيجية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، قسم التجارة التربوية والأصول، جامعة الأردن، 2012.
- 47- هلال أحمد علي القباطي، مدى امتلاك طلبة كليات التعليم المفتوح ومراكز التعلم عن بعد في الجامعات اليمنية لكفايات التعلم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صنعاء، المجلد12، العدد8، 2015.
- 48- هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح، فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد02، العدد02، 2017.
- 49- الوافي الطيب وآخرون، التعليم الالكتروني الجامعي عن بعد في الجزائر الواقع وآفاق التطوير، المجلة العربية لجودة التعليم، جامعة تبسة، المجلد05، العدد01، 2018.
- 50- يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد04، العدد10، 2020.

هـ. القوانين والتشريعات:

- 51- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد2021، 01/10/53.
- 52- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار 633 المؤرخ في 26 أوت 2020، يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2020/2019.
- 53- جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار 55 المؤرخ في 21 جانفي 2021، يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-19، بعنوان السنة الجامعية 2021/2020.

و. الوثائق:

54- وثائق خاصة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.

ز. المواقع الإلكترونية:

55- <https://www.researchgate.net/publication/340777787>

56- <https://www.dsr.alistiqlal/edu.ps>

57- <https://www.itu.int/ar/Pages/default.aspx>

58- <http://WWW.arabstates.undp.org>

59- World Map, knowledge4All at: <https://WWW.Knowledge4all.com> Date

60- Webometrics, World ranking web of universities: <http://WWW.Webometrics.info>.

61- Webometrics, ranking web of universities:

<http://WWW.Webometrics.info/in/Africa>.

62- Webometrics, Arab World ranking web of universities:

<http://WWW.Webometrics.info/in/World/Arab>.

63- Webometrics, ranking web of universities:

<http://WWW.Webometrics/in/Africa/Algeria>.

64- Webometrics, ranking web of universities:

<http://WWW.Webometrics/in/Africa/Algeria>.

الملاحق

أساتذتي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المحترمين:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

تقوم الطالبتين من كليتكم بإجراء دراسة ميدانية حول "أثر تبني التعليم عن بعد في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة برج بوعريبيج"، لنيل شهادة الماستر في إدارة الأعمال، وننشرف بكونكم احد أفراد عينة الدراسة لذا نرجوا منكم الإجابة بموضوعية عن الأسئلة الواردة أسفله، حيث سنتعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولأغراض بحثية بحتة.

### تعريف إجرائي

التعليم عن بعد: هو التعليم الذي لا يستوجب حضور الأستاذ والطالب في مكان واحد ويتم فيه توصيل المواد التعليمية عبر وسيط تعليمي بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان وهو أسلوب تعليمي معتمد ضمن منظومة

### البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر

أنثى

الرتبة:

أستاذ مساعد

أستاذ محاضر

أستاذ

طبيعة المقاييس المدرسة:

نظرية

تطبيقية

النوعين معا

سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

من 10 إلى 15 سنة

أكثر من 15 سنة

## أسئلة محاور الدراسة:

					الرقم	الأسئلة
					محور: التعليم عن بعد	
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					1	تتوفر الكلية على خدمة الانترنت بتدفق جيد
					2	تسعي الكلية دائما للتحفيز على استعمال وسائل التعليم عن بعد
					3	تسعي الكلية إلى مواكبة التطورات في مجال التعليم عن بعد
					4	تخزن الكلية على العمل الجماعي بين الأساتذة في مجال التعليم الالكتروني
					5	توفر الكلية مرافقة تقنية تسمح لك بتأدية عملك الخاص بالتعليم عن بعد
					6	تتوفر الكلية على هياكل مراجعة علمية بحيث يكون هناك دقة في المعلومات
					7	تتوفر الجامعة على قاعات خاصة بتسجيل المحاضرات
					8	تُخضع الكلية المحاضرات المنشورة في إطار التعليم عن بعد إلى التحكيم العلمي
					9	تسعى الكلية لتدريب الأستاذ على الوسائل التكنولوجية الحديثة خصوصا بعد أزمة كورونا
					10	تضمن الكلية وجود قابلية لتخزين كافة المعلومات بشكل آمن
					11	تتطابق الوسائل الخاصة بالتعليم عن بعد والمقدمة من طرف الكلية مع احتياجات الأستاذ
					12	يتم برمجة دورات تدريبية تمكنني من تبني التعليم عن بعد
					13	تتوجه الكلية لتقييم وباستمرار للبرامج التعليمية المعتمدة في نظام التعليم الالكتروني في ضوء مختلف المستجدات الثقافية والاجتماعية خاصة بعد جائحة كورونا
					محور الأداء	
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					1	امتلك المهارة الكافية للاطلاع على مستجدات التعليم عن بعد
					2	لي دراية كافية ببرامج التحاضر عن بعد (زووم، قوقل ميت،...)
					3	لدي خبرة كافية في التعامل مع منصة التعليم الالكتروني المعتمدة من طرف الجامعة (moodle)
					4	أضع مادتي العلمية بشكل ملفات PDF
					5	أضع مادتي العلمية بشكل دروس الكترونية تفاعلية علمنصة التعليم الالكتروني المعتمدة من طرف الجامعة (moodle)
					6	أقدم المادة العلمية عبر القاعات الافتراضية على منصات التحاضر عن بعد
					7	تساعدني وسائل التعليم الالكتروني في إعطاء الواجبات للطلبة بشكل مباشر
					8	أنتفقد بريدي الالكتروني بشكل مستمر
					9	اطلع على البريد الالكتروني باستعمال الهاتف
					10	تساعد وسائل التعليم عن بعد في تعميق النقاش العلمي
					11	أجيب بشكل دائم على انشغالات الطلبة الواردة عبر البريد الالكتروني
					12	زاد اهتمامي بالتعرف على وسائل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
					13	بسبب جائحة كورونا أتقنت استعمال وسائل التعليم عن بعد

